الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 5 تشرين الأول 2010
العدد 1235 السنة الخامسة
mardi 5 octobre 2010 no 1235 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الأسد لعبد العزيز:
إذا كان الحريري محرجًا فليغادر [4]

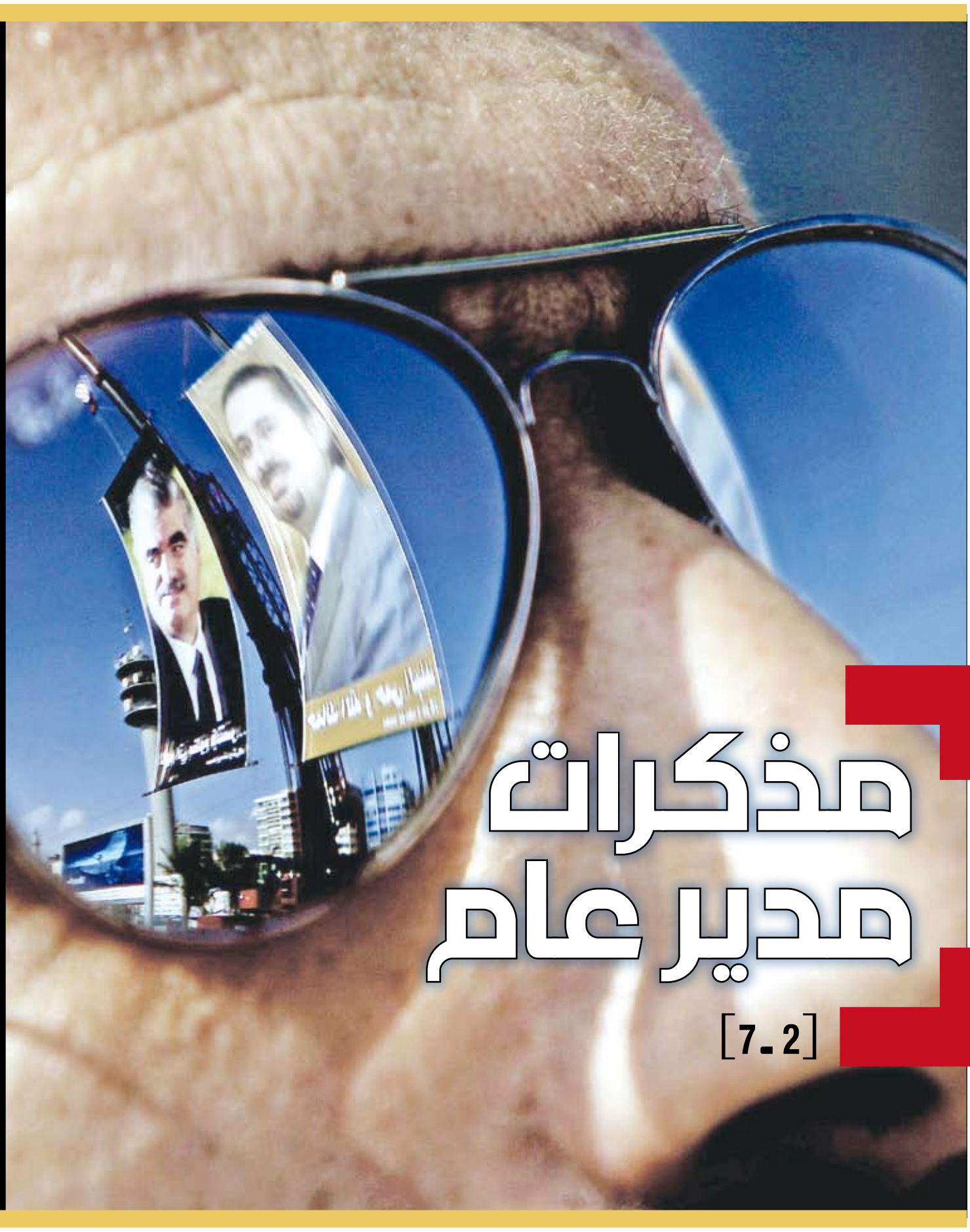

مذكرات مدير عام
[7-2]

(جوزف عيد ـ أ ف ب)

02
مصر والسعوديّة تروّجان للمحكمة... والحكومة ترحّل الخلافات

03
لتبادر السعودية قبل الانهيار الكبير: أبواب «س ـ س» لن تُقفل

05

الاتفاقية الثنائية بين لبنان وسوريا لا تحتاج إلى الأنتربول

06
دمشق لن تقبل من الحريري بأقلّ من إلغاء المحكمة

07
سيناريوان لتغيير الحكومة... والمستقبل يستعدّ وينكر

السبت مع الأخبار
لو موند ديبلوماتيك النشرة العربية
ملحق مجاني

مذكرات التوقيف: الهروب

مجلس الوزراء ينجح في تأجيل الخلافات والرياض والقاهرة ت

كثرت التحركات والاتصالات أمس بين جدة والقاهرة وبيروت، وحركة سفيري «س ـ س» باتجاه أكثر من فعالية لبنانية، من دون أن تتضح صورة الاتفاقات والتحالفات، الأمر الذي انعكس في مجلس الوزراء... ترحيلاً للخلافات

أمس، اتجهت الأنظار إلى جلسة مجلس الوزراء، لكن الحدث كان في أمكنة أخرى: في مدينة جدة السعودية التي عاد منها رئيس الحكومة سعد الحريري ليل الأحد ـ الاثنين وقصدها وزير خارجية مصر أحمد أبو الغيط نهار أمس، وفي جولة سفير السعودية علي عواض عسيري على رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائبين وليد جنبلاط وطلال أرسلان، وكذلك زيارة سفير سوريا علي عبد الكريم علي لجنبلاط واستقباله لأرسلان.

وما بين بيروت وجدة، اختلفت الأجواء، إذ أكد السفير السوري من كليمنصو استمرار التشاور السوري ـ السعودي، وأمل «أن يكون التفاؤل بالخير هو الدليل للوصول إلى هذا الخير». ورداً على سؤال عن المطلوب من الحريري للتواصل مع سوريا، قال: «هذا لا يجاب عنه في الإعلام الآن. أظن أن دولة الرئيس الحريري يدرك واجبه، وهو يقوم بواجبه في الحوار الداخلي والاتصال، وهو ما يعني سوريا التي تتمنى للبنان وفاقاً وحواراً منتجاً وفاعلاً وتهدئة ودرءاً لأي فتنة تسعى إليها إسرائيل والقوى المتربصة بلبنان وسوريا طبعاً». لكنه ردّ على سؤال آخر بالمعنى نفسه، فدعا إلى الاكتفاء بما طرحه جنبلاط في اليومين الماضيين «من متابعة لشهود الزور والحوار الداخلي لدرء الفتنة وانتشارها».

أما أجواء جدة، فعكسها تصريح للمتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية حسام زكي، الذي رافق أبو الغيط في زيارته للسعودية، إذ ذكر أن الأخير عرض ونظيره السعودي سعود الفيصل التطورات في لبنان والعراق والمفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية والملف النووي الإيراني. وقال: «الوضع في لبنان دقيق في ضوء التوترات الحالية، وكان الرأي السائد في اللقاء هو ضرورة التزام كل الأطراف بأستقرار لبنان ودعم حكومته، إضافة إلى دعم عمل المحكمة الدولية». وتابع إن مصر والسعودية «لهما موقف واضح، والمحاولات المبذولة لتعطيل عمل المحكمة هي محاولات لن تحقق الهدف منها»، مردفاً أن وجهة نظر مصر «هي أن المساعي المبذولة من أجل الاستقرار في لبنان يجب أن تراعي هذه النقاط، كما أن هذه المحكمة مهمة من أجل مستقبل لبنان ولوقف عمليات الاغتيال السياسي».

ونفى زكي تدريب بلاده عناصر من تيار المستقبل والقوات اللبنانية، قائلاً إنه «كلام لا أساس له، والهدف منه بالنسبة إلينا معروف، وهو محاولة إبعاد مصر عن دورها الذي يسعى إلى الاستقرار في لبنان، ولن يتحقق مثل هذا الهدف، لأن مصر متمسكة بأن تؤدي دوراً داعماً للدولة اللبنانية ولمؤسساتها».

وليل أمس، ذكر موقع النشرة أن الحريري بحث في اتصال هاتفي مع الرئيس المصري حسني مبارك التطورات اللبنانية، فيما لفت موقف لعضو المكتب السياسي لتيار المستقبل مصطفى علوش، برر فيه التسلّح بأنه «إذا كان في لبنان حزب واحد يحقّ له التسلح، فبالطبع باقي الأحزاب ستُسلّح نفسها». وساوى بين مقاومة إسرائيل والاقتتال الداخلي ومقاومة سوريا دون تسميتها، بالقول إن حزب الله يضع سلاحه «تحت مسمّى مقاومة، في العملية الداخلية، كذلك القوات اللبنانية تسمّي نفسها مقاومة، و«المقاومة اللبنانية» في مرحلة من المراحل كانت تقاوم أيضاً، فلا فرق بينهما».

في ما خصّ جلسة مجلس الوزراء التي التأمت في بعبدا أمس، فقد جاءت مناقشاتها ونتائجها مخالفة للتوقعات

> **السفير السوري: الحريري يدرك واجبه ويكفي متابعة شهود الزور والحوار الداخلي**

بأن تكون عاصفة. ويبدو أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة «طبخا» إيقاع المناقشات في الخلوة التي جمعتهما قبيل الجلسة. لكن البارز في هذه الجلسة أنها لم تناقش البند الوحيد على جدول أعمالها وهو موازنة عام 2011!

فبعدما أطلع سليمان المجلس على نتائج زيارتيه لنيويورك والمكسيك، انتقل إلى الحديث عمّا أثير في غيابه من «مواضيع تتطلب معالجات هادئة ورصينة، أهمها المحكمة الدولية وتمويلها وشهود الزور ومذكرات التوقيف» السورية. فقال إن المحكمة تقرر إنشاؤها في مجلس الأمن وتبنّتها هيئة الحوار والتزمت بها البيانات الوزارية، «غير أنها تعرّضت للجدل بسبب انخفاض صدقيتها لدى الرأي العام اللبناني، وذلك جرّاء طريقة معالجة موضوع الضباط الأربعة والتسريبات في صحيفة دير شبيغل، ما يقتضي العمل على تعزيز صدقيتها من خلال الاستقلالية والابتعاد عن التسييس والتفتيش عن كل القرائن والأدلة والنظر في مختلف الاحتمالات بشأن الجهة المنفذة للاغتيال». وأضاف إن الموضوع «يتطلب معالجة عاقلة وحواراً هادئاً على نحو يحفظ التماسك الوطني، دون إطاحة الالتزامات الدولية للبنان كلياً».

وإذ تمنّى سليمان، في مجلس الوزراء، لو لم تصدر مذكرات التوقيف السورية في ملف شهود الزور، شدد على أن «المسألة قانونية وتستحق متابعة قضائية وغير سياسية، ومن خلال الوزارتين المختصّتين» في لبنان وسوريا، على «أن تجري المتابعة دون التعرّض للعلاقات المميزة مع سوريا».

وتطرق بعد ذلك إلى زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد للبنان وموقف إسرائيل منها، فأكد «أن استقبال رؤساء الدول هو شأن سيادي لا حق لإسرائيل أو سواها في الاعتراض عليه». وختم بالدعوة إلى متابعة مناقشة مشروع موازنة 2011 «وتخييب آمال الذين يراهنون على انفجار الحكومة التي لن تنفجر».

وتحدث بعده الحريري، فجدّد التزامه بـ«المحكمة والحكمة والحوار سبيلاً لمعالجة كل المشكلات». وشدّد على سيره في العمل من أجل بناء أفضل العلاقات مع سوريا، مبدياً أسفه لصدور مذكرات التوقيف. وقال إنه كان يتمنى أن يحول تطور العلاقات بين لبنان وسوريا «دون حدوث ما حدث»، وأعلن أنه لا يمانع تأجيل بحث موضوع تمويل المحكمة إلى جلسة لاحقة.

وذكرت مصادر أنه بعد كلمتي سليمان

تقرير

دربكة مستقبليّة أمام المرمى السوري

بدت تصريحات تيار المستقبل أمس أقرب إلى العتب على صديق منها إلى الردود المعتادة على خطوة بحجم مذكرات التوقيف الغيابية السورية بحق أركان فريق رئيس الحكومة. قبل عام من اليوم، كانت خطوة مماثلة تُدرَج مباشرة في سياق محاولات «الاغتيال السياسي» على الأقل. وعندما صدرت التبليغات السورية قبل الزيارة الأولى للرئيس سعد الحريري إلى دمشق، استخدم أحد أبرز المقربين منه، في تصريح رسمي، كل مشتقات كلمة «زبالة» لوصف ما حدث. أما مذكرات التوقيف الغيابية التي صدرت أول من أمس، فلم تجد لها سوى عبارات الأسف والاستغراب في القاموس السياسي لتيار المستقبل. حتى إن بعض نواب المستقبل ومسؤوليه آثروا فصل الخطوة السورية عن أي سياق سياسي. ووصل الأمر بالنائب رياض رحال إلى حد استغراب «انسياق القضاء السوري، من دون علم القيادة، وراء رغبات» اللواء جميل السيّد!

أمر اليوم يُختَصَر إذاً باستمرار تحييد القيادة السورية عن أي انتقاد. ويفسّر أحد المقربين من الرئيس الحريري الأمر بأنه نابع من رهان الأخير «الاستراتيجي على العلاقة مع دمشق. والحريري سمع كلاماً جدياً من القيادتين السعودية والتركية عن ضرورة التفاهم مع الرئيس السوري». وتحت هذا السقف، يأتي الخطاب العلني لنواب تيار المستقبل ومسؤوليه الذين جادوا أمس بالانتقاد اللطيف للخطوة السورية. وحتى النائب هادي حبيش الذي رأى في المذكرات مسّاً بالسيادة اللبنانية، لم يوجه أي انتقاد للقيادة السورية.

هذا في العلن. أما في المجالس المغلقة، فلا شيء يُسكَت عنه. وتزخر هذه المجالس بالنكات حول «استقلالية القضاء السوري عن القيادة السياسية في دمشق». ويمكن السامع أن يكتشف بسهولة أن معظم المستقبليين لم يعودوا واثقين بجدوى سياسة «الشيخ سعد» تجاه القيادة السورية. فيوماً بعد آخر، يظهر أن رهانهم على الابتعاد السوري عن حزب الله وإيران قد فشل. وأكثر نواب المستقبل هدوءاً يرى أن مذكرات التوقيف تعبير عن «العودة إلى لغة لم تعد سارية المفعول في لبنان. ولأول مرة منذ تسلم الرئيس بشار الأسد مقاليد الحكم في دمشق، ثمة فرصة جدية لمصالحة حقيقية بين النظام السوري والشعب اللبناني. لكن السوريين يضيّعون هذه الفرصة التاريخية بطريقة سيئة أقل ما يقال فيها إنها تحمل إصراراً على اعتماد أسلوب يهين الناس».

ويرى النائب المستقبلي أن «جمهور التيار كان لديه شكوى من سوء الإدارة السياسية والمالية لسعد الحريري، لكنهم اليوم باتوا يشعرون بأن ثمة اعتداءً سورياً عليه». وبرأي النائب ذاته، فإن السعوديين «هادئون كعادتهم، وهم يريدون الحد الأدنى، أي الاستقرار الأمني في لبنان»، فيما «تسترد سوريا إيران لأسباب لا تزال غير واضحة، إلا أنها على الأرجح مرتبطة بخلاف سوري ـ أميركي، وخاصة أن المفاوضات مع إسرائيل لا أمل فيها».

أما ردة فعل سعد الحريري التي أبعدت المذكرات السورية عن الخانة السياسية، فيفسّرها المصدر نفسه بكونها محاولة «لوضع القضية في إطارها الأضيق، ما يعني رفض الاشتباك مع سوريا».

وتحت هذا الموقف، أتى التعميم الذي يصل إلى غالبية نواب المستقبل ومسؤوليه، ومضمونه أن رئيس الحكومة ملتزم سقف الـ«س ـ س». لكن التعميم ذاته يضع ما جرى في سياقين: الاول هو الدفع الإيراني لتفجير الأمور في لبنان. أما الثاني، فالرغبة السورية في مطابقة مواقف دمشق مع خطاب حزب الله الرامي إلى إنهاء المحكمة الدولية، وهو ما يمثّل حالة إجماع بين إيران وسوريا وحزب الله، بحسب الخطاب المستقبلي.

وحتى صدور موقف عن كتلة المستقبل التي ستعقد اجتماعين (اليوم برئاسة فؤاد السنيورة وغداً برئاسة الحريري)، وعن المكتب السياسي لتيار المستقبل الذي سيعقد اليوم برئاسة الحريري، قد يكون أجرأ من عبّر عما يدور في خلد المستقبليين هو الزميل فارس خشان الذي أطل على شاشة «أخبار المستقبل» مساء أمس، محمّلاً «النظام السوري» مسؤولية المذكرات، مشبّهاً إياها بـ«المجزرة بحق السيادة اللبنانية، ارتكبها النظام السوري عن سابق تصور وتصميم»، وبأنها «عدوان سوري على السيادة اللبنانية».

وخارج المستقبل، قد يكون النائب وليد جنبلاط أكثر ترحيباً من اللواء جميل السيّد نفسه بالمذكرات السورية. فجنبلاط، عقب استقباله السفير السوري علي عبد الكريم علي، وصف ما جرى بأنه «جيد جداً». وقال رئيس اللقاء الديموقراطي إن الرئيس

إلى القضاء

تمسّكان بالمحكمة

صورة نجاد في مارون الراس (محمود الزيّات ـ أ ف ب)

الحريري «ذكر وأكد، أنه لا بد من الخروج من قضية الشهود الزور. أخيراً، يتولى القضاء قضية الشهود الزور. المذنب، فليذل قصاصه والبريء فليبرأ». وفيما لم يجد جنبلاط مشكلة في كون أحد أعضاء اللقاء الديموقراطي مشمولاً بمذكرات التوقيف، وضع السفير السوري الخطوة في إطار قضائي بحت.

بدوره، رأى النائب مروان حمادة أن المذكرات «تساوي صفراً» بالنسبة إليه، مؤكداً في الوقت عينه «العمل لمحاولة الحفاظ على الصفاء الذي كانت قد توصلت إليه العلاقات الرسمية بين سوريا ولبنان». أما وزير العمل بطرس حرب، فرأى أن المذكرات إهانة للشعب اللبناني، وهو ما خالفه به زميله الوزير محمد فنيش الذي قال قبل دخوله جلسة مجلس الوزراء إنه «إذا كان المطلوب معالجة سياسية لمذكرات التوقيف فليكن، ولكن لا نستطيع أن نقول للقضاء السوري ما الذي يفعله، فالقرار صدر عن السلطات السورية وهم يعلمون كيفية عمل قضائهم».

أما اللواء جميل السيد، فصعّد هجومه أمس مشدداً في حديث لتلفزيون «الجديد» أمس على أن اقتناعه الشخصي هو أن «رأس عملية شهود الزور يدار من عند رئيس الحكومة سعد الحريري شخصياً بأمواله وكل شيء، وفي التحقيق قد يقول رئيس فرع المعلومات وسام الحسن أو المدعي العام سعيد ميرزا إنه قام بـ(تلفيق) شهود الزور تلبية لرغبة الحريري، عندها قد يصبح مشمولاً بمذكرات التوقيف».

خارجياً، علق الناطق باسم الخارجية الأميركية فيليب كراولي على مذكرات التوقيف بدعوة «سوريا والدول الأخرى إلى مواصلة احترام سيادة الدولة اللبنانية» مؤكداً دعم بلاده للمحكمة الدولية بالقول: «هناك محكمة خاصة بلبنان تواصل عملها، ونعتقد أنها المسار الأفضل لإنهاء الزمن الذي كان يتمتع فيه الاغتيال السياسي بالحصانة». وتعليقاً على الأمر ذاته، أعلن المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو عن أمل بلاده «أن تواصل المحكمة الخاصة بلبنان عملها لكشف الحقيقة التي ينبغي أن لا يعرقلها أي عنصر». ورأى فاليرو أن «المحكمة استبعدت بنفسها بعض الشهادات التي لا تسهم» في كشف الحقيقة.

(الأخبار)

والحريري، طالب وزراء من 14 آذار، من غير المحسوبين على تيار المستقبل والكتائب، بإصدار بيان ينذّد بمذكرات التوقيف، فدعا رئيس الجمهورية إلى الهدوء وعدم أخذ الموضوع إلى الحيّز السياسي. وعقّب الحريري بأنه أمر قضائي يعالج ضمن الأطر القضائية، من دون أن يسقط البعد السياسي لجهة توقيت صدور هذه المذكرات. وتميّزت مداخلات وزيري حزب الله بـ«النعومة»، فيما استغرب وزير الطاقة جبران باسيل إثارة الموضوع من أشخاص كان موقفهم السابق لدى إثارة ملف شهود الزور أن مجلس الوزراء لا يحق له التدخل في الشؤون القضائية.

ونتيجة «مناقشة طويلة وصريحة»، بحسب المعلومات الرسمية، أكد مجلس الوزراء «الحرص على تعزيز العلاقات اللبنانية ـ السورية، وقرر تكليف وزير العدل بمتابعة القضية مع وزير العدل السوري في ظل احترام الأصول القانونية، وبما يحقق العدالة والسيادة الوطنية». كذلك طلب المجلس توزيع نسخ من تقرير وزير العدل عن شهود الزور على الوزراء، تمهيداً لمناقشته في جلسة مقبلة.

وتقرر أن يعقد المجلس جلسة عادية غداً الأربعاء، على جدول أعمالها 58 بنداً، إضافة، كما ذكر وزير الإعلام طارق متري، إلى متابعة مناقشة مشروع قانون الموازنة.

وكان عدد من الوزراء قد سُئلوا، لدى وصولهم إلى بعبدا، عن «الاعتراضات» على الزيارة المرتقبة لنجاد، فقال الوزير علي الشامي: «نحن دولة ديموقراطية ونظام برلماني، ونستقبل كل رؤساء الدول الشقيقة والصديقة»، فيما استغرب الوزير محمد فنيش الاعتراض، وقال: «لماذا نطرح هذا الموضوع والإسرائيليون تحدثوا بالأمر ذاته، وهذا الكلام يضرّ بمصلحة لبنان».

ومن خارج المجلس، لفت موقف لعضو كتلة المستقبل النائب عمار حوري، الذي أدرج زيارة نجاد «في إطار علاقة دولة بدولة». وقال إن «البعض في الداخل يحاول أن يشوّه مضمون هذه الزيارة بإعطائها أبعاداً لا صلة لها بها».

أما نجاد نفسه، فأبدى خلال استقباله الوزير جبران باسيل، الذي عاد أمس من طهران، رغبة بلاده «في تعزيز العلاقات مع مختلف الطوائف والقوميات في لبنان»، وقال «إن رفع مستوى العلاقات بين إيران ولبنان يصبّ في مصلحة شعبي البلدين»، مشدداً «على ضرورة الاستفادة من الطاقات الموجودة لرفع مستوى التعاون بين البلدين». وأشاد بدور المقاومة في لبنان في «التصدي للكيان الصهيوني»، وقال «إن التصدي البطولي للمقاومة والشعب اللبناني للكيان الصهيوني هو مبعث فخر للجميع».

ووصف وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي، لدى استقباله باسيل أيضاً، زيارة نجاد للبنان بأنها «بداية مرحلة جديدة من التعاون الاستراتيجي بين البلدين». وقال: «إن الأعداء يسعون إلى إيجاد الفرقة وعدم الاستقرار في لبنان، وفي مقابل ذلك فإن الإصرار على الوحدة الوطنية هو الضمانة لإفشال مخططات الأعداء».

وبعدما مرّ «قطوع» مجلس الوزراء على خير بعد ترحيل الخلافات، تتجه الأنظار إلى جلسة لجنة المال والموازنة، بعد غد الخميس، التي ستستكمل مناقشة موازنة وزارة الداخلية، حيث توقع رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان أن يثير بعض النواب موضوع فرع المعلومات، لأنه في موازنة الوزارة «ذكرت كل الأجهزة والمديريات إلا فرع المعلومات، ولا أعرف إذا كانوا قد تنبّهوا إلى عدم قانونيته وعدم وجوده، ولا أعرف ما هي الخلفية التي لم يذكر فيها، لكن في جلسة موازنة وزارة الداخلية سنناقش كل البنود الواردة، وقد يتعرّض الزملاء النواب لهذه المسألة».

ابراهيم الأمين

لتبادر السعودية قبل الانهيار الكبير

آفاق التواصل السعودي ـ السوري لن تُقفل على الإطلاق، والحاجة الموضوعية إلى الجانبين كافية لاستمرار التواصل. لكن عدم معالجة المشكلات العالقة بين الطرفين جدياً خلال السنوات الثلاث الماضية، دلّ على أنه لا يمكن فتح صفحة جديدة على قاعدة تمزيق ما كان موجوداً، بل على العكس من ذلك، بدا أن الجانبين يهتمان أكثر بالعودة إلى الصفحات السابقة كلما شعرا بالحاجة إلى ذلك، وخصوصاً أن دمشق التي عانت الأمرّين جرّاء السياسة السعودية خلال السنوات الخمس الماضية، تشعر، وهي لا تزال عرضة للضغوط نفسها، بأنها معنية بعدم الركون إلى مواقف تظل في إطار المهادنة أو عملية الاحتواء. بل هي مضطرة أكثر من أي وقت سابق إلى تعديل واقع النفوذ بما يضمن لها القدرة على مواجهة الموجة الجديدة المرتقبة قريباً، والمتصلة بالموضوع الأصلي، أي بالصراع مع إسرائيل.

ما يحصل في العراق أو ما هو معدّ للبنان أو ما هو مرتقب داخل الأراضي الفلسطينية، كله يصبّ في المنحى نفسه. والتوترات المتنقلة ببطء في عدد من الدول الخليجية أو في جنوب الجزيرة، والتبدلات في موقع تركيا ومواقفها، كلها تصبّ في خانة التموضع الاستراتيجي الجديد للمنطقة بعد التعثّر غير المنتظر في المشروع الأميركي الذي انطلق إثر أحداث 11 أيلول الشهيرة. قيل الكثير عن الهلال الشيعي. وقيل أكثر عن الأمبراطورية الفارسية. وقيل أيضاً عن الدور الشيعي في السعي إلى الإمساك بالمنطقة العربية، وعن دور إيراني مركزي في آسيا الوسطى. وجرى الحديث عن تماهي سوريا مع المشروع الإيراني الهادف إلى الإمساك بالثروات العربية. وقيل وقيل وقيل... لكن واقع الأمر يتطلّب قراءة من نوع مختلف. ويتطلّب مراجعة عقلانية، لا تحدّيَ فيها ولا مكابرة ولا تخيّل، لأن زمن الانتحار الجماعي ولّى، ولأن الناس سيكونون في لحظة الحقيقة أمام الصدمة. وبالتالي، إما أن تكون في موقع الشريك المواجه وإما المحبط القانع أو الخاضع. وهو أمر مرتبط بالقيادة، كما هو مرتبط بالناس أنفسهم.

> **فشل تلو الفشل يصيب عرب أميركا في الخليج وفلسطين وأفريقيا ولبنان ولا مجال لبث الحياة**

لقد تحول انضمام أنظمة السعودية ومصر والأردن والإمارات العربية في المشروع الأميركي، وإن بتفاوت، إلى عبء حقيقي على الإدارة الأميركية نفسها. ذلك أن هذه الأنظمة لم تقدم على أي دور فعال في مواجهة القوى المحلية التي تقود أعنف مقاومة بوجه الاحتلال الأميركي منذ زمن بعيد. فالسعودية فشلت في قمع الجهاديين على اختلاف ميولهم العقائدية، وهي تخشى أن يتحولوا في لحظة ما إلى عنصر الانقلاب الذي يطيح الحكم في الرياض. ومصر لم تفشل في ردع أو قمع المقاومة الفسطينية في غزة والأراضي الفلسطينية وحسب، بل في انتزاع دور في السودان والقرن الأفريقي أيضاً، عدا عن عزلتها في بقية شمال أفريقيا. أما الأردن، فهو يعيش أصعب ظروف داخلية، والإشارات والمعطيات الواردة من هناك تتحدث عن غليان قد ينفجر في لحظة واحدة على شكل انقلاب داخل مؤسسة الحكم أو على شكل حرب أهلية، علماً بأن أخطر ما هو قائم الآن هناك، هو برنامج البيع المنظّم للقطاع العام في الدولة، والتخلي التدريجي عن مؤسسة الجيش واستبدالها بنظام أمني يقدّم خدمات خارج الحدود. أما في الإمارات العربية المتحدة، فإن قبول قيادتها الرسمية دور التصدي للآتين من الجانب الآخر من الخليج، يضعها في موقع حرج للغاية، وعمليات الطرد المنظمة التي تقودها أجهزة الأمن هناك ضد لبنانيين وفلسطينيين وعرب آخرين بحجة أنهم مع قوى المقاومة في لبنان وفلسطين، تطوّرت نحو مستوى متقدم من القمع، وهو أمر بدأت ملامحه الداخلية تظهر من خلال ما تتعرّض له الصحافة القومية في هذا البلد منذ أسابيع عدة، والذي يتجه صوب فرض قيود وعقوبات بحجج مختلفة.

إذا كان كل من على أرض فلسطين ودول الجوار لا يتوقع حلاً حقيقياً من خلال المفاوضات الجارية الآن، فيما تشير المعطيات الميدانية إلى استعدادات متقابلة بين إسرائيل وقوى المقاومة لجولة مواجهات جديدة، فإن مصير المشروع الأميركي في لبنان، الذي تقوده قوى 14 آذار، يلامس فصله الأخير. ولأن لعبة المنطقة لا تحتمل المحاباة ولا المغامرات، وكل التحريض الطائفي والمذهبي والسياسي والشخصي والقبائلي لن يفيد في مواجهة مصائر الأمم، فإن ما يجري الآن سيتطور إلى مراحل أكثر حساسية، وقد تكون هناك ضحايا كثر من المواطنين في كل الأمكنة. وكل ذلك رهن مستوى الجنون في السجال المستعر الآن.

لكن معالجة الأمر لا تقوم الآن على قاعدة «لا غالب ولا مغلوب» التي يعشقها اللبنانيون ويدفعون مرة تلو الأخرى الثمن الباهظ جرّاء رفعها. ولأن المعركة تقوم فعلياً بين مشروعين إقليميين، فإن على السعودية، قبل غيرها من الدول أو الجهات أو القوى، أن تستدرك الأمر، وأن تتصرف وفق منطق البورجوازية الذكية لا الغبية، وأن تقبل إعادة توزيع الثروة في المنطقة العربية، ما يتيح توازناً يقود إلى توازن وطني من النوع الذي يحفظ البشر ويحفظ الهوية ويمنع الانفجار.

مع الأسف، المسألة تتجاوز المحكمة الدولية وقراراتها الاتهامية أو ما يدور حولها وفي فلكها. وإن كل الشدّ والجذب لن يفيد، لا في محاصرة قوى المقاومة ولا في إنعاش الميت منذ زمن سابق وتأخّر إعلان وفاته أو تأخّر دفنه.

مذكرات التوقيف: الهروب

عبد العزيز دوّن لائحةً بمآخذ الأسد على أداء الحريري

هل دخلت علاقة الرئيس سعد الحريري بالرئيس السوري مأزقاً صعباً يتطلب الخروج منه تنازلات موجعة، قد تفوق أحياناً قدرة الحريري على اتخاذها، أم يذهب في الاتجاه المعاكس؟ الواقع أنه أمام انتحارين

نقولا ناصيف

مع الإعلان يوم الأحد الماضي (3 تشرين الأول) عن صدور مذكرات توقيف غيابية سورية في حقّ شخصيات، بعضها وثيق الصلة برئيس الحكومة سعد الحريري، دخل الأخير في أزمة حقيقية مع سوريا حيال جدّية العلاقة التي كانت قد نشأت بينه وبين الرئيس بشّار الأسد منذ 19 كانون الأول 2009، وقادتهما إلى خمسة لقاءات مذ ذاك حتى 30 آب الماضي. كان العنوان العريض الدائم لها، وخصوصاً في بيروت، طيّ صفحة الماضي والثقة المتبادلة بين الرجلين والعلاقات الندّية من دولة إلى أخرى.

واقع الأمر أن كلاً من الأسد والحريري لم يطو تماماً صفحة الماضي، وإن أوحى بذلك، ولا يريد نسيانها أو تجاهلها على زغل. بل كلاهما تشبّث بكل ما رافق سنوات 2005 ـ 2008: الرئيس السوري بتصفية الحساب معها وقد اعتبر أنها استهدفت نظامه واستقراره، ورئيس الحكومة بالإصرار على بعض ما تبقى منها ـ وهو الأخطر على دمشق ـ وقد اعتبر المحكمة الدولية في قضيّة اغتيال والده الرئيس رفيق الحريري رمزها الحاد والقوي.

وهكذا اصطدما بتناقض موقفهما من المحكمة.

لكن وقائع مهمة كانت قد سبقت إصدار القضاء السوري مذكرات التوقيف الغيابية، تبعاً لما كشف عنه المدير العام السابق للأمن العام اللواء الركن جميل السيّد:

1 . زيارة مفاجئة لابن الملك السعودي الملك عبد الله ومستشاره الأمير عبد العزيز لدمشق ليل الأربعاء الماضي (29 أيلول)، ولقاؤه بعيد وصوله الرئيس السوري، ثم مغادرة عبد العزيز العاصمة السورية صباح اليوم التالي. في الاجتماع سمع الموفد الشخصي للملك، المكلّف منذ أكثر من سنة ملف لبنان في العلاقات السورية ـ السعودية وملف علاقة الحريري بالأسد، من الرئيس السوري جردة طويلة بمآخذه على أداء الحريري، سواء في علاقته بالأسد أو بسوريا في نطاق العلاقات اللبنانية ـ السورية. ولم يتردّد عبد العزيز، وهو يصغي إلى الأسد، في تدوين تلك المآخذ خطياً لحملها إلى والده.

أبرز ما أورده الرئيس السوري:

. لم ينفذ رئيس الحكومة اللبنانية أياً من التعهّدات التي قطعها له في دمشق خلال اجتماعاتهما الخمسة، بل تبيّن نقيضها في بيروت، وأخصّها استمرار الحملة على سوريا وعلى سلاح المقاومة، إلى ملفات أخرى أسهبا في تناولها، ومعظمها بمبادرة من الحريري. بما في ذلك الحديث الذي أدلى به الأخير إلى جريدة «الشرق الأوسط» (6 أيلول)، واعتذر فيه عن اتهام سوريا باغتيال والده واعترف بشهود الزور. ولا تعتقد دمشق أنها مدينة للحريري بهذا الموقف، وقد رحّب به الرئيس السوري فور صدوره، إلا أن رئيس الحكومة اتخذه بعد تدخل مباشر للسعودية.

. عامل الأسد الحريري بأوسع مقدار من رحابة الصدر والتعاون والمؤازرة، فلم تُقابل بما يوازي ذلك. بل بات يلمس أن رئيس الحكومة ليس جدّياً في علاقته به، وأنه يسعى إلى كسب الوقت في تجاهل ما اتفقا عليه، رغم الثقة التي محضه إياها الرئيس السوري.

. إذا كان الحريري غير قادر فعلاً على تنفيذ ما تعهّده للرئيس السوري، فليفسح لسواه كي يضطلع بذلك. وكان الأسد يردّ على ما أدلى به عبد العزيز من ضرورة مساعدة الحريري على القيام بما تعهّد تنفيذه، نظراً إلى اصطدامه بعقبات.

قال الموقف السوري أيضاً إنه لم يعد مقتنعاً تماماً بحجّة كهذه: على الحريري تنفيذ تعهّداته، أو الإفساح لسواه إذا وجد نفسه محرجاً. والأبرز في ما يقتضي برئيس الحكومة اتخاذه موقف صريح من القرار الظني المتوقع صدوره عن المحكمة الدولية، وكذلك موقف من المحكمة نفسها التي اعتبرتها دمشق أخيراً مسيّسة، وحضّت على إلغائها.

2 . أحيط رئيس الجمهورية ميشال سليمان علماً بزيارة عبد العزيز لدمشق بعد 48 ساعة على حصولها، وأجرى الجمعة (أول تشرين الأول) مكالمة هاتفية مع نظيره السوري بغية إطلاعه على نتائج زيارته الأخيرة لنيويورك، والمحادثات التي كان قد أجراها هناك. وكان سليمان قد تلقى، قبل ساعات من ذلك، مخابرة من الحريري أعلمه فيها بتوجهه إلى الرياض ليل الخميس.

3 . تبلغ رئيس استخبارات المنطقة (دمشق) وريف دمشق اللواء رستم غزالة من القيادة السورية، قبل أكثر من أسبوعين، تعليمات قضت بالتوقف عن استقبال رئيس فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي العقيد وسام الحسن، وهي قناة الاتصال الأمنية بين الحريري ودمشق في ما يتعلق بترتيبات توجه رئيس الحكومة في الغالب إليها لمقابلة الرئيس السوري. ورغم تجميد ذهاب الحسن إلى هناك، قبل أكثر من أسبوعين من ورود اسمه في مذكرات التوقيف الغيابية، فإن هذا الإجراء عبّر بدوره عن تقييد قنوات الحوار بين سوريا والحريري.

4 . كانت زيارة رئيس الحكومة المفاجئة للرياض بناءً على استدعاء من المملكة، للتشاور في حصيلة اجتماع عبد العزيز بالأسد، استناداً إلى اللائحة المكتوبة للمآخذ السورية عليه.

5 . رمى تزامن صدور مذكرات التوقيف الغيابية مع وجود الحريري في الرياض، إلى ممارسة دمشق ضغطاً مزدوجاً على رئيس الحكومة هناك لتذكيره بما لا يزال يتردّد في القيام به، ومساعدة الرياض على إقناعه بذلك إذا كانت المملكة جادة في استمرار تفاهمها معها حول الملف اللبناني وضمان استقرار هذا البلد بنزع فتائل الفتن والاضطرابات من حقوله.

ومع أن الساعات الأولى التي تلت الإعلان عن صدور مذكرات التوقيف الغيابية حفلت بردود فعل سلبية من نواب تيّار المستقبل وحلفائهم، قفزوا بها إلى انتقاد سوريا مباشرة، للمرة الأولى منذ مصالحة الحريري مع رئيسها، فإن الساعات المقبلة مرشحة لتطورات متلاحقة، من شأنها إبراز مسار الأيام المقبلة، تبعاً لمعطيات بينها:

1 . توجّه الوزير غازي العريضي إلى دمشق اليوم لمقابلة معاون نائب رئيس الجمهورية اللواء محمد ناصيف، في مسعى لتجاوز خلاف سوريا مع رئيس الحكومة، والحاجة إلى إعطاء الحريري مزيداً من الوقت لإنضاج علاقته بالرئيس السوري. وتتزامن هذه

الأسد لم يطوِ تماما صفحة الماضي (أرشيف ـ أ ف ب)

مذكّراتُ التوقيف: عدم الاستجابة يسيّ

رضوان مرتضى

ممنوعٌ على أقدام المطلوبين الـ33 أن تطأ أرض سوريا، وإلا فستوقفهم الشرطة. أما في دول العالم الأخرى، فسيتحرّك الأنتربول ليقبض على المدّعى عليهم. هناك اتفاق قضائي بين لبنان وسوريا بفصل اسمه «تسليم المجرمين وتنفيذ الأحكام الجزائية»، هل يُطبّق؟ وماذا سيحصل إذا لم يُسلّم هؤلاء؟

أصبح إعلاميون وأمنيون وقضائيون وسياسيون ملاحقين لدى القضاء السوري. سيمرّ وقتٌ قصير يخضع لتقدير قاضي التحقيق في دمشق، يُفترض أن تُحال بعده القضية على المحاكم المختصة لتُصدِر أحكامها الغيابية بحقّهم، وبالتالي هل يصل الأمر ليصبحوا ملاحقين من الأنتربول أو عبر آليات الجامعة العربية حول العالم، علماً بأن هناك اتّفاقية ثنائية سورية ـ لبنانية تقتضي تسليم أيّ من الدولتين المدّعى عليهم لدى الدولة الأخرى.

يشير المحامي السوري محمد زهوة إلى أن مذكرات التوقيف كان يجب أن تُرسل إلى النيابة العامة التمييزية، لكن بما أنّ «رأسها هو المعني»، أي القاضي سعيد ميرزا، أُرسلت إلى مجلس القضاء الأعلى باعتبار أنه المسؤول عن محاكمة القضاة. لكنّ وكيل اللواء جميل السيّد، المحامي حازم العشّي، لفت إلى أن المحامي العام الأول في دمشق القاضي حسّان سعيد هو الذي وجّه مذكّرات التوقيف إلى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي جوزف معماري. ولفت إلى أن هناك نسخة أُرسلت إلى الأمن الجنائي لتعميم مذكرات التوقيف على المنافذ الحدودية. وتوقف المحامي العشّي عند كون مذكرات التبليغ الأولى حررت بتاريخ 2009/11/23 قبل أن يُصار إلى تأكيد هذه المذكرات في 2009/01/24، لتحرر بعدها مذكرات أخرى في 2010/04/28، قبل أن يصدر التوقيف تبعاً للصلاحيات القضائية لقاضي التحقيق. ورأى زهوة أن الاتفاقية الثنائية بين لبنان وسوريا تأتي خارج سياق الاتفاقيات الدولية لجهة الإشارة إلى ملاحقة المدّعى عليهم من قبل الأنتربول، باعتبار أنه في الاتفاقيات الدولية يمكن أن تمتنع الدولة عن تسليم مواطنيها المطلوبين. وذكر المحامي زهوة أن التخاطب وفقاً للاتفاقية الثنائية في هذه المسألة يكون مباشراً بين النائب العام السوري ونظيره اللبناني، من دون الحاجة إلى وساطة وزارة الخارجية.

أما إذا لم تستجب الحكومة اللبنانية وتُسلّم المطلوبين لسوريا، يجيب خبير قانوني متابع لملف الدعوى: «عندها يخرج الموضوع عن إطاره القانوني ليُصبح شأن الحكومتين على المستوى السياسي». وتوقع الخبير المذكور صدور أحكام غيابية أخرى قريباً، ويربطها بمسألة تنفيذ المذكرات أو عدمه، باعتبار أن عدم مثول المدّعى عليهم أمام قاضي التحقيق يؤخذ كقرينة على ارتكابهم الجرم. ويذكر الخبير القانوني أنه بمجرّد تبليغ مذكرات التوقيف وعدم تنفيذها خلال فترة يُحدّدها قاضي التحقيق وفقاً لتقديره، تحال القضية على قاضي الإحالة الذي إما يُحيلها على محاكم الجنح وإما إلى الجنايات، تمهيداً لإصدار الحكم الغيابي بحقّهم.

ويرى الخبير القانوني المذكور أنه استناداً إلى الاتفاقيات الموقّعة بين سوريا

إلى القضاء

الأسد لعبد العزيز: لم ينفذ الحريري أيًا من التعهدات التي قطعها

دمشق: إذا كان الحريري محرجاً فليغادر

الزيارة مع توجّه رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط إلى باريس.

2 . تأكيد سوريا جدّية تعاطيها مع ملف شهود الزور، وتبديد أي اعتقاد بعدم دعمها اللواء جميل السيّد، كما حزب الله، في خوض مواجهة مكشوفة على هذا الموضوع. وبمعزل عن فاعلية مذكرات التوقيف الغيابية ومسارها وإمكان تطبيقها، إلا أنها تفصح عن موقف سوري سلبي من رئيس الحكومة يتكشّف يوماً بعد آخر:

. فهي تستهدف أولاً من الشخصيات اللبنانية، فريقاً معاوناً للحريري، رافقه منذ عام 2005، وصنع خياراته وقراراته، أو شارك في صنعها. وبينهم مَن تحسب دمشق أنه لا يزال يناصبها العداء ويحرّض عليها وعلى حزب الله والمقاومة، رغم ذهاب رئيس الحكومة إليها.

. وتخيّر الحريري ثانياً بين هؤلاء والمضيّ في علاقة جديدة مع الرئيس السوري.

. وتعكس ثالثاً إصراراً على إنهاك رئيس الحكومة من كل صوب: بعد الحملة على القرار الظني، فتح أبواب حملات على شهود الزور وتمويل حصة لبنان في المحكمة الدولية، وأخيراً ـ حتى الآن على الأقل ـ مذكرات التوقيف الغيابية. وتظلّل الملفات هذه كلها المعركة الأم التي هي إسقاط المحكمة الدولية.

. استعجال دمشق، رابعاً، إنهاء الملفات الخمسة هذه دفعة واحدة، في محاولة تكشف بوضوح رغبتها في تصفية حسابها تماماً مع مرحلة 2005 . 2008 برمّتها، وتقويض كل ما نشأ منها سياسياً وأمنياً وقضائياً.

. تتمسّك سوريا خامساً بضرورة اتخاذ الحريري موقفاً سلبياً من القرار الاتهامي برفضه قبل صدوره، وترى أن لا حاجة بها ـ ولا حزب الله ـ إلى مثل هذا الموقف بعد صدور القرار الاتهامي، إذ يكون عندئذ عديم الجدوى.

كلام في السياسة

«أبلسة حزب اللّه»: قرار ودراسة

جان عزيز

ليس بعيداً عن الحملة الخارجية في موضوع المحكمة الدولية والقرار الاتهامي المرتقب، واحتمال أن يَتّهم عناصر قريبين من حزب الله، تدأب جهات دبلوماسية عاملة في لبنان على القيام بدور «البروباغاندا» الإعلامية والشعبية، للخطوة الدولية المتوقعة.

وفي هذا السياق، تحرص هذه الجهات منذ مدة على التأكيد أن القرار الاتهامي للمدّعي العام الدولي دانيال بلمار قد كُتب فعلياً، وأنجز كله تقريباً. تضيف أن القرار المذكور لن يَتّهم طبعاً جهات سياسيّة، بل سيكتفي بإيراد أسماء أشخاص من انتماءات سياسية وحزبية معروفة، وذلك في غمز واضح من قناة حزب الله. وإذا كان الكلام حتى هذا الحدّ بات مكرّراً ومتداولاً، فاللافت في «تسريبات» الجهات الدبلوماسية نفسها جزمها بأن القرار المرتقب سيكون «مذهلاً لجهة الوقائع والأدلة والقرائن» التي سيتضمّنها. حتى إنها تبشر منذ اللحظة بصعوبات كبرى ستواجه فريق الدفاع ـ أيّاً كان هذا الفريق ـ في تفنيد مضمونه ودحضه والرد عليه أمام المحكمة الدولية عند انعقادها.

وحين تسأل الجهات المذكورة: كيف يمكن بناء قرار كهذا على مجرد خريطة الاتصالات الهاتفية الخلوية «الصامتة» لشبكة من الأشخاص غير الموقوفين؟ وبالتالي، كيف يمكن المدّعي العام أن يصوغ رواية اتهامية متكاملة ما دام فريقه لم يحقق مع الأفراد المتهمين، وما دام مضمون اتصالاتهم لا يزال خافياً عليه؟ تشير الجهات الدبلوماسية المتطوّعة للتسويق، في هذا المجال، إلى أن بلمار لن يبني اتهامه على الاتصالات الهاتفية وحدها، والمتورّطون في القرار لا يقتصرون على المجموعة من عناصر حزب الله الذين كانوا في منطقة السان جورج الخلوية في تلك الفترة، وخصوصاً أن هذه المجموعة كان سعد الدين الحريري قد فاتح السيّد حسن نصر الله بموضوعها قبل عامين تقريباً، ليؤكد له الأخير أنها كانت تعمل على رصد هدف إسرائيلي. غير أن الجهات الدبلوماسية المقصودة تضيف أن هناك مجموعة أخرى ضالعة في الأمر، وهي ما لم يقدر «الحزب» على تقديم أي شروح أو تفسيرات أو تبريرات في شأنها.

وفي مجال آخر، تنتقل الجهات الدبلوماسية نفسها من القضائي الجزائي إلى الإعلامي الشعبي، فتكشف أن فريقاً إحصائياً واستطلاعياً تابعاً لها بنحو غير مباشر تولّى في الفترة الأخيرة التجوال في مناطق الجنوب كلها، مستطلعاً آراء الناس والسكان هناك بشأن حزب الله. وتقول الجهات نفسها إن المحصّلة النهائية للدراسة الاستطلاعية التي وضعتها تشير إلى وجود نسبة كبيرة ومحترمة من أهل الجنوب ممّن يرفضون وجود «الحزب»، لا سلاحاً وحسب، بل أيضاً كواقع دويلة شاملة، وفق وصف الجهات المقصودة.

وتعرض الدراسة الاستطلاعية لآراء عيّنات مأخوذة من أكثر من منطقة جنوبية، بعضها مذكور بالأسماء، وبعضها الآخر موصوف بمواقع مختلفة من أطر المجتمع المدني، أو البنى الحزبية المختلفة. حتى إن بعض العيّنات التي يوضع الكلام على لسانها يُعرَّف عن أصحابها باعتبارهم مسؤولين في أحزاب حليفة لحزب الله، ومن بيئته وجماعته المذهبية نفسها.

وتحاول الدراسة الاستطلاعية المذكورة تصوير حزب الله باعتباره حالة مرفوضة جنوبياً، ومعزولة حتى شيعياً. فهي على سبيل المثال تضع على لسان مَن تقدّمه على أنه «كادر» من حزب آخر، مقارنة لواقع البنى الثقافية ونمط العيش وحرية السلوك الشخصي والفردي بين مدينة جنوبية «لا يسيطر عليها الحزب» ومدينة أخرى «يسيطر عليها».

أو في مكان آخر، تحاول الدراسة نزع صفة «اللبنانية» عن حزب الله، فتقدّم ما تصفه بأنه شهادة ناشطة تربوية تستهجن فيها «رفع صور عملاقة لقادة وزعماء غير لبنانيين على مدخل بلدتها»، أو تنسب إلى رجل دين من طائفة أخرى احتجاجه على تصرّف مزعوم من قبل بعض الهيئات المحسوبة على حزب الله، التي رفضت ذكر اسم مدرسته ضمن مسابقة تربوية، نظراً إلى أن الاسم المذكور يدلّ على انتمائها غير المسلم، مكتفية بذكر اسم القرية التي تقع فيها المدرسة...

لن توزّع الدراسة المذكورة في لبنان بالطبع، ولن يقرأها المعنيون ليتمكّنوا على الأقل من نفي ما تضمّنته أو إثباته. لكنها بالتأكيد ستذهب إلى تاريخ لبنان، لتنضمّ إلى وثائق ملف مركّب كبير اسمه «أبلسة حزب الله». وفي هذا الملف بالذات، يبدو القرار الاتهامي «المذهل» مجرّد ورقة إضافية...

...س الملف

والدول العربية، يُصبح لزاماً على أي من الدول العربية توقيف المدّعى عليهم وتسليمهم إلى سوريا ليخضعوا للمحاكمة.

وفيما يرى البعض أن المخرج يكمن في مضمون المادة 3 من الاتفاقية الثنائية بين لبنان وسوريا، ويتمثل في قيام السلطة القضائية في لبنان بالتحقيق لكي تُعلم الدولة السورية بنتيجته في وقت لاحق، ينفي المحامي العشي ذلك، ويرى أن مضمون الفقرة الثالثة لا ينطبق على هذه الحالة، باعتبار أن المدّعى عليهم الرئيسيين هم من حملة الجنسية السورية، أما أولئك اللبنانيون فهم مشاركون في الجرم وفق الادّعاء. هنا، يؤكد وكيل السيّد أن المطلوبين الـ33 لم يُطلبوا أصلاً إلى المحاكمة بل للاستجواب والاستماع إلى إفاداتهم، مستغرباً عدم تعاون القضاء اللبناني.

وينفي المحامي زهوة انطباق مضمون المادة 3 لجهة قيام لبنان بالتحقيق مع المطلوبين وإبلاغ القضاء السوري بالنتيجة. ويرى أن مفاعيل ما ذُكر تحصل إذا كانت الدعوى محرّكة في كل من لبنان وسوريا، وإذا كان الجرم ملاحقاً عليه في كلتا الدولتين. يضيف زهوة: «فقدت الدولة اللبنانية الاختصاص بما أنها امتنعت عن محاكمة شهود الزور»، لذلك يُحصر الاختصاص في القضاء السوري المخوّل وحده إجراء التحقيق في القضية المذكورة.

ويخلص الخبراء إلى أن «المطلوبين الـ33 موقوفون على الغياب، وبالتالي يجب على الأنتربول أن يتحرّك لتوقيفهم»، علماً بأن الخلاصة أخذت في الاعتبار الحصانة التي يتمتع بها هؤلاء، إذ إنها تكون للشخص ضمن دولته لا خارجها باستثناء أولئك ذوي الصفة الدبلوماسية.

علم وخبر

تحرير الأراضي الجمهورية

تجري دوائر في القصر الجمهوري ووزارة الدفاع دراسة أمنيّة لمعرفة أيّ من الأراضي الموجودة في حرم المبنيين مهمّة على الصعيد الأمني لتُستملك، ويُرفع بعدها الحجز عن الأرضي التي لا تُمثّل أهميّة كبيرة ليستفيد أصحابها منها، إذ هناك إشارة على جميع الأراضي التي تُحيط بهذين المبنيين تمنع أصحابها من استعمالها. لكن هذه الخطة تواجه مشكلة أساسيّة وهي ارتفاع قيمة الاستملاكات.

لا مذكرات توقيف إضافية

أعرب مصدر سوري واسع الاطلاع عن استغرابه لما يُتداول في بيروت عن احتمال صدور مذكرات توقيف إضافية جديدة تطال شخصيات لبنانية سياسية وأمنية وقضائية إضافية. وأكد المصدر أن لا أساس البتّة لهذه المعلومات.

توتّر بين حمدان ووهاب

يسود العلاقة بين الوزير السابق وئام وهّاب والعميد المتقاعد مصطفى حمدان توتّر شديد، إذ يقول حمدان إن وهّاب يعمد إلى التصريح بأي شيء من دون مراعاة الخصوصيّات، ويُهاجم رئيس الحكومة سعد الحريري دائماً، فيما لا يقول كلمة واحدة عن النائب وليد جنبلاط. يُضيف حمدان، إذا «أعلن وهّاب نفسه أمين سرّ أو ناطقاً باسم المعارضة، فلنترك له هذه المعارضة».

ما قل ودل

طلب مسؤول أمني قريب من رئيس الحكومة من بعض مساعدي الأخير وضع عائلاتهم في أجواء احتمال الانتقال فجأة للإقامة في منطقة من جبل لبنان إذا تطوّرت الأمور نحو الأسوأ في بيروت. كما باشرت مؤسسات الحريري شراء هواتف «ثريا» لضمان التواصل في حالة الطوارئ دون الحاجة الى استخدام الهاتف الخلوي. كذلك تم الاتفاق مع محطة «المر تي في» على استعارة استديوهات فيها لكي يشغلها فريق «إخبارية المستقبل».

مذكرات التوقيف: الهروب

دمشق تمتحن الحريري بمذكّرات التوقيف

في دمشق يمكن المستمع إلى المسؤولين أن يضيع في ما إذا كان محاوره ينتمي إلى الدائرة المحيطة بالرئيس السوري بشار الأسد أو إلى مجموعة من ثوار الأرز، نتيجة الإكثار في الكلام عن حرية لبنان وسيادته واستقلاله، وضرورة تحمّل اللبنانيين لمسؤولياتهم وإدارة شؤونهم بأنفسهم

دمشق ـ **غسان سعود**

في دمشق إجماع على أن قرار قاضي التحقيق السوري إصدار مذكرات توقيف بحق 33 شخصية لبنانية وعربية وأجنبية لم يكن ليصدر لو تصرّف القضاء اللبناني بعيداً عن الحسابات السياسية، ولاحق بنفسه شهود الزور وفقاً للأصول القانونية. فالحل كما تراه دمشق يبدأ بتحرير الرئيس سعد الحريري القضاء اللبناني كي يلاحق شهود الزور، وصولاً إلى استعادة الدولة اللبنانية الحرة والمستقلة سيادتها القانونية على شؤونها القضائية، أي التراجع عن الاستغاثة اللبنانية بالمحكمة الدولية وتولّي القضاء اللبناني التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري عبر قضاة أكثر صدقية من الفريق الموجود حالياً، مع إشارة مباشرة إلى المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا الذي بات مطلوباً للعدالة السورية. وضرورة، يضيف المسؤولون السوريون، حل فرع المعلومات الذي يُعدّ في دمشق «العقل المخطط لاتهام دمشق ثم حارة حريك بالتخطيط لاغتيال الرئيس رفيق الحريري».

وبحسب مسؤول سوري قريب من دائرة القرار، فإن الهدف من التحقيق مع شهود الزور «ليس الانتقام لسوريا التي حوصرت نتيجة لشهادات هؤلاء، بل تبيان أن صنّاع الكذبة السابقة هم أنفسهم صنّاع الكذبة الجديدة التي يتّكل عليها قرار اتهام حزب الله». وهنا يتبيّن أن الحماسة لمحاكمة شهود الزور على تزويرهم السابق «تخفي الرغبة في محاكمة هؤلاء على التزوير اللاحق، على اعتبار أن من يستملح الكذب يدمنه»، في ظل التأكيد أن الراغبين في تعطيل مفاعيل قرارات المحكمة الدولية قطعوا نصف الطريق عبر تجاوز مبدأ الإجماع على المحكمة وملازمة كلمتي شهود الزور لكلمتي القرار الاتهامي.

فالاتصال بين قصور الرئاسة السورية ومكتب الحريري في وسط بيروت، بحسب المعلومات المتوافرة، ما زال مقطوعاً رغم الشائعات التي دفعت إحدى الصحف اللبنانية إلى التعويل في نهاية الأسبوع الماضي على اتصال أجراه الأسد بالحريري «قبل ثمانية أيام»، حتى تردّ على «ما يشاع عن تراجع العلاقة بين الحريري والقيادة السورية».

ولأن قيام علاقات جيدة بين لبنان سوريا يستوجب من لبنان كما من سوريا الالتزام بالاتفاقات الموقعة بين البلدين، فإن نبرة 14 آذار تطغى على كلام المسؤول السوري خلال تأكيده الحرص على قيام أفضل العلاقات بين البلدين، و«عدم استعداد دمشق للتعاون مع غير الملتزمين بالاتفاقات الموقّعة أو موفّري الحماية للمطلوبين إلى العدالة السورية».

وبالتالي، فإن العلاقة بين دمشق والحريري محكومة بموقفه من مذكرات التوقيف. ويشير المصدر إلى أن الحقيقة «توجب على الحريري تكليف شخصية أخرى غير العقيد وسام الحسن مهمة التنسيق اليومي مع السوريين، إذا كان يرغب في استمراره، على اعتبار أن الحسن اليوم مطلوب لدى القضاء السوري، مع رغبة في أن تمثل مذكرات التوقيف مخرجاً للحريري الذي بدا في نهاية الأمر عاجزاً لأسباب معنوية أقله عن سوق بعض فريق عمله إلى التحقيق باعتبارهم شهود زور، رغم تعهّده بالقيام بهذا الأمر».

وفي هذا السياق، تؤكد المصادر السورية الجدية أنه «ليس هناك خلاف سوري ـ سعودي حتى اليوم على الملف اللبناني، بل هناك عدم قدرة سعودية على ضبط إيقاع أصدقاء السعودية ضمن الإطار التوافقي الذي قامت على أساسه حكومة وفاق وطني». ويشرح أحد هذه المصادر أن أساس الاتفاق في الملف اللبناني «كان تأليف سعد الحريري حكومة وفاق وطني لكل لبنان لا لفريق واحد. لكنّ الحريري، لأسباب لم تستطع السعودية أن تشرحها، انقلب على الاتفاق السوري ـ السعودي على دعم التوافق اللبناني، وغطّى الهجمة الدولية ممثّلة بالقرار الاتهامي على أحد الشركاء في حكومته، مهدّداً بذلك الوفاق الوطني».

وعليه، ترى القيادة السورية «أنها غير معنية بما يحصل، وهي في موقع ردّ الفعل لا الفعل». ويكرر السوريون «التأكيد أنهم حاولوا إقناع الحريري، بشتى الطرق، بتجنيب لبنان الكأس المرة». ويشرح أحد المسؤولين النافذين أن «استفسارات الحريري عمّا ستقدمه له سوريا مقابل تنازله عن المحكمة الدولية بعدما تراجع عن اتهامه السياسي للسوريين باغتيال والده هو مجرد مناورة أخرى». ويشرح المسؤول أن الحريري «لم يطرح الموضوع ولا مرة بهذه الطريقة في حواراته مع الرئيس بشار الأسد»، لكنّ المقرّبين من الحريري يواظبون على تكرار السؤال عمّا سيقبضه الحريري إذا وافق على خلع رداء المحكمة الدولية، فيما ترى دمشق أنها تقدم للحريري الكثير الكثير عبر تعهّدها بتعزيز مكانته وموقعيه المحلي والإقليمي ليكون رفيق الحريري الثاني، وهي ترفض رفضاً قاطعاً مبدأ تفاوض رئيس حكومة لبنان، سواء على دم والده إن كان حقاً يؤمن بأن حزب الله اغتاله أو على حزب الله الذي يلقى تأييد أكثر من نصف اللبنانيين، مع التأكيد أن «الحريري الأب لم يحتج في إثبات وجوده وتأكيد حيثيته إلى معاداة سوريا ولا إلى محاربة حزب الله. ولا يفترض بالتالي أن يخشى الحريري الابن على مستقبله السياسي إذا تخلى عن المحكمة الدولية، بعد تراجعه عن اتهام سوريا باغتيال والده». وبحسب المسؤول السوري، فإن دمشق لا تزال مستعدة للإيفاء بالتزامها للسعودية في دعم سعد الحريري وتعزيز مكانته كرئيس للحكومة ينوي السير على خطى والده الرئيس رفيق الحريري، إذا رغب حقاً في ذلك.

على رئيس الحكومة إختيار بديل من وسام الحسن لمهمة التنسيق مع السوريين

رغبة سورية في أن تمثل مذكرات التوقيف مخرجاً للحريري في موضوع شهود الزور

ماذا في العقل الأمني الحريري؟

قوة السياسة السورية في تكتّمها، وفي تفكيرها الطويل الأمد، يقول مسؤول سوري. اليوم أكدت دمشق للحريري أنها جديّة في ما يتعلق بالدفاع عن مصالحها، وأنها سئمت تذاكيه عليها، لكنها تعلم أن مذكرات التوقيف لن تردع الحريري عن مزيد من الهروب إلى الأمام. وهو إذا قرر المضي قدماً، يتابع المصدر، فستحث سوريا أصدقاءها من المعارضين السنّة لتيار المستقبل على النشاط، وتتوقف عن ممارسة الضغوط عليهم، وهي الضغوط التي نتجت من احترام دمشق لتفاهمها مع السعودية بعدم التعرّض للحريري. وستكون الأبواب السورية مفتوحة لكل من يرغب في زيارة دمشق ممّن يطلبون دون جدوى المواعيد منذ أشهر، وعينهم على الحلول بدلاً من الحريري في يوم من الأيام.

وبحسب المصادر، فإن الحريري سيدرك سريعاً أن الطريق إلى الفتنة بين المقاومين والمناوئين للمقاومة تمرّ بقوات ردع أثبتت في السنوات الصعبة الماضية أنها راسخة في المناطق ذات الغالبية الحريرية، وسيتبيّن له أن تياره لن ينجو من المعارك داخل الغرفة الواحدة ليخوض معارك داخل البيت الواحد، مع العلم بأن إطاحة المحكمة الدولية يعني لبعض المطّلعين في دمشق إطاحة مشروع الشرق الأوسط الجديد نهائياً، وبالتالي فالمعركة الحالية هي الأخيرة في هذه الحرب، ويفترض بالتالي أن يتحمّل المعنيون بنصرة مشروع المقاومة مسؤولياتهم، فلا هي قصة صلاحيات ولا تزاحم على مقعد نيابي أو وزاري. ويشار هنا إلى استفادة أحد الضباط السوريين كثيراً من توطيد علاقته بوسام الحسن في الشهور القليلة الماضية ليطّلع على ما في داخل العقل الحريري، وليسجل معلومات أساسية بشأن قدرات تيار المستقبل على مختلف المستويات.

أخيراً، وخلافاً للبنانيين، يرى أهل دمشق غالباً أن الخريف هو أجمل فصول السنة. يقول الدمشقيون إن الخريف في بلادهم أقرب دائماً إلى الربيع، هذا ما يفترض باللبنانيين أن يأخذوه في الاعتبار.

سيدرك الحريري قريباً أن الطريق إلى الفتنة تمر بقوات ردع (أرشيف ـ بلال جاويش)

إلى القضاء

سيناريوان لتغيير الحكومة والمستقبل يستعد وينكر

بسهولة، يمكن رؤية نُذُر الأزمة والتخبّط في لبنان. وتكثر في المجالس السياسية الإشارة إلى قراءات سوداوية للواقع الداخلي. بين القرار الاتهامي من المحكمة الدولية والمذكرات القضائية السورية والحكومة العراقية والمفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية، تتداخل القضايا وخيوط الأزمة

نادر فوز

فريقا النزاع في لبنان بدآ إعداد خطط المواجهة والرد، فيما الاهتمام الأول سيكون بالحكومة التي سيتمسّك بها الأكثريون وستحاول المعارضة السابقة إسقاطها.

بين من يدركون خطورة المرحلة، ومن يجد فيها مرحلة عادية يسود فيها التهويل، يدور في الصالونات السياسية سؤال وحيد: «هل تسقط السعودية في لبنان بالضربة القاضية، أم تخسر بالنقاط فقط؟». بمعنى آخر: «هل تتغيّر الحكومة بهدوء، أم يحمل معه هذا التغيير العواصف السياسية؟».

لا يدّعي أحد ممن يحاولون الإجابة عن هذا السؤال معرفة تفاصيل الإجابة، نظراً إلى التحوّلات والاتصالات المتلاحقة التي يمكن أن تغيّر مسار المرحلة عكسياً. لكن النقاش العميق لما يجري في لبنان وخارجه يكشف عن سيناريوين محتملين ابتداءً من منتصف الشهر الجاري أو نهايته.

السيناريو الأول، أو خسارة السعودية بضع نقاط، يتمثل بتسوية سعودية ـ سورية، يُحمى من خلالها الداخل اللبناني عبر إسقاط القرار الاتهامي. والأمثل هو أن يكون الرئيس سعد الحريري من يرفع لواء إسقاط القرار الاتهامي قبل صدوره، بتأكيده أنّ اتهام حزب الله أو عناصر فيه أمر يهدف إلى الفتنة. وبعد التخلي عن هذه الورقة السعودية ـ الحريرية، يُطلب من الحريري تأليف حكومة جديدة بإمكانها حماية موقف الحريري والداخل اللبناني، فتخلو التركيبة الحكومية الجديدة من تمثيل الأكثريين المتشدّدين وعلى رأسهم القوات اللبنانية. وإذا عجز الرئيس الحريري عن تقبّل الأمر، فسيُنحى بطلب سعودي لتسمّي الرياض شخصية أخرى من آل الحريري أو شخصية أخرى تنال الغطاء السعودي، على أن يكون شكل الحكومة المقبلة متوازناً وشبيهاً بالحكومات السابقة للرئيس الشهيد رفيق الحريري، وهو ما يضمن حماية سوريا في الداخل اللبناني.

ولمواجهة هذا السيناريو، بدأ الحريري ومقرّبون منه يتحدثون عن أنّه لا مجال أمام الرئيس نجيب ميقاتي أو الوزير محمد الصفدي قبول مهمة تأليف حكومة جديدة، وأنّ ثمّة اتصالات عربية جرت مع الاثنين، وهما أبلغا من يهمّه الأمر أنهما ليسا في صدد القبول بهذا الامر. ومع ذلك، لفت تلقّي ميقاتي والصفدي «تحذيرات من جهات أمنية رسمية قريبة من الحريري تشير الى أن أبناء طرابلس سوف يحرقون منزل من يتورّط بالعمل مع فريق المعارضة»، وهو كلام كان المرجع الأمني اللصيق برئيس الحكومة قد قاله في مقالة الزميل ثائر غندور الجمعة الفائت.

أما السيناريو الثاني، فيطرح وقوع صدام سوري ـ سعودي على الساحة الداخلية، يكون من نتائجه هجمة مرتدّة سياسية سريعة لقوى المعارضة السابقة، التي ستتحرّك سلمياً على الأرض. وتُسقط هذه القوى في وقت لاحق الحكومة سياسياً من دون تعريض الشارع لأي اهتزاز، وذلك عبر استقالة العدد الكافي من الوزراء. وعُلم أنّ شركة إعلانات في دبي، وكلاؤها لبنانيون مقرّبون من المعارضة، هي التي ستتولى مهمّة خوض الحملة وطبع الملصقات والصور اللازمة للاحتجاجات التي سيسيّرها هذا الفريق في بيروت، وخصوصاً في الوسط التجاري وساحة الشهداء. وفي الحديث عن استقالة «العدد الكافي من الوزراء»، يتحدث مطّلعون عن الدور الذي ينبغي للنائب وليد جنبلاط أداؤه في هذه المرحلة، مشيرين إلى أنّ«حزب الله ودمشق سلّفا جنبلاط الكثير وأعطياه الهامش اللازم والوقت الذي طلبه لتغيير رأي الحريري». ويشيرون إلى أنه سيكون، بالنسبة إلى جنبلاط، «قد حان موعد السداد السياسي للفواتير المستحقة عليه».

وتستمرّ فصول السيناريو الثاني لتشير إلى أنه خلال الاستشارات النيابية اللاحقة لإسقاط الحكومة، سيكون أمام المعارضة خياران: الوزير بهيج طبارة أو الوزيرة ليلى الصلح حمادة. فطبارة، وهو ليس خياراً سعودياً، كان دائماً وسطيّاً وبعيداً عن الحدة ويحمل في جعبته الكثير من الخبرة في العمل القانوني والحكومي. وكان نائباً ووزيراً بمهمات أساسية طوال عهد الرئيس الشهيد رفيق الحريري. وإذا لم ينجح هذا الخيار، تُسمى حمادة، وهي ابنة رجل الاستقلال الرئيس رياض الصلح وصاحبة «الامتداد» السعودي، للقرابة التي تجمعها بالأمير الوليد بن طلال. هذه الحكومة التي يستخلو من التمثيل الأكثري، لن يتمثّل فيها حزب الله وعدد من حلفائه للتخفيف من التوتر والاستفزاز في الأجواء، على أن تكون المهمة الأساسية الموكلة إليها هي إمرار مرحلة ما بعد إسقاط القرار الاتهامي داخلياً والتأسيس للمرحلة المقبلة.

> **إسقاط الحريري القرار الاتهامي يؤدي إلى حكومة جديدة خالية من المتشددين**
>
> **حكومة بلا حزب الله مهمتها إسقاط القرار الاتهامي والتأسيس للمرحلة المقبلة**

ومما يقال عن المرحلة المقبلة، تغيير رؤساء الأجهزة الأمنية. وفي حال حصول السيناريو الأول، سيجري الأمر بهدوء، فيما السيناريو الثاني يحتّم على الحكومة الجديدة «التغيير والمحاسبة»، وذلك عبر فتح ملفات القادة الأمنيين الذين سيطروا على الأجهزة خلال الفترة الممتدة من 2005 حتى اليوم.

ويمكن القول إنّ الوصول إلى السيناريو الثاني يمثّل ثورة سياسية مضادة لثورة الأرز، وردّ اعتبار للتجاوزات التي حصلت بحق قوى 8 آذار منذ انطلاق المشروع الأكثري، وصولاً إلى اتفاق الدوحة، وما بعده من أحداث أمنية وسياسية، ليتحوّل النقاش بشأن هذا الأمر في ما إذا كان المراد ردّ الاعتبار أو الثأر لما جرى سابقاً.

وصلت هذه الأفكار والنقاشات والقراءات إلى مجالس تيار المستقبل ومسؤوليه، مع تأكيد هؤلاء أنّ «الرئيس الحريري ليس بصدد المبادرة لفتح أي أزمة». ويلفت المطّلعون على أجواء التيار إلى أن المستقبليين باتوا في أجواء إسقاط الحكومة واستبدالها. ويشدد المسؤولون على أنّ «إسقاط الحكومة لا يُسقط المحكمة». أما الأبرز في حديث معاوني الرئيس سعد الحريري، فهو ترادهم خلال الجلسات المغلقة أنّ «محاولات إسقاط الحكومة ستحوّل لبنان إلى غزّة من حيث الانقسام السياسي وازدواجية السلطة والمؤسسات».

ومع استمرار وصول التقارير إلى منزل الرئيس الحريري في وسط بيروت، أكد مطّلعون على أجواء المستقبل أن الرئيس الحريري يعقد اجتماعات مع المقربين منه للتباحث بكيفية مواجهة خطوات المعارضة لإسقاط الحكومة. وخلال هذه اللقاءات التي يحضرها الفريق المصغّر للحريري، اتّفق على أنّ المهمة الأولى ستكون حماية السرايا الحكومية وما حولها، بما فيه منزل الرئيس الحريري في وسط العاصمة، وحماية المؤسسات الرسمية والأمنية الأساسية وعدم السماح بسقوطها بيد أنصار المعارضة. مع العلم بأنّ فرقة من القوى الأمنية التابعة للمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي انتشرت في محيط مبنى المديرية (الأشرفية) بعد صدور المذكرات القضائية السورية مساء أول من أمس. أما اللافت، فهو أنّ انتشار هؤلاء العناصر تحوّل إلى عراضة، إذ حملوا أسلحة متوسّطة من نوع «بي 7» و«بي كا سي».

تضيف الأوساط المستقبلية أنّ كل خطوة من جانب حزب الله «ستواجه بخطوة في المقابل»، فيما يستمرّ إعداد جدول الأعمال المستقبلي بهدف حماية المواقع. لكن اللافت أنّ قيادة المستقبل تتحدث في العلن على نحو مغاير تماماً لما يُعَدّ له. ففيما تبرز مواقف نواب التيار ومسؤوليه مؤكدة أنّ كل «ما يشاع من أجواء توتر ليس سوى تهويل»، يُعدّ التيار خطة عمل للمواجهة، وذلك بهدف المحافظة على رباطة جأش أنصاره وعلى المستقبليين الميدانيين، إذ تبيّن أن شارع المستقبل بدأ يفقد الثقة بقيادته.

(يتبع غداً: المستقبليون يفقدون الثقة بقيادتهم)

BUMC تفتتح صالة عرض جديدة في الزلقا

قامت شركة BUMC وكلاء تويوتا ولكزس الحصريين في لبنان بإفتتاح صالة عرض جديدة في منطقة الزلقا وذلك خلال مؤتمر صحافي اقيم في ٢٣ أيلول ٢٠١٠ ترأسه الدكتور فريد جورج البستاني رئيس مجلس إدارة ومدير العام الشركة والسيّد بيار بستاني نائب الرئيس والمدير التنفيذي في الشركة، وذلك بحضور السيد كويشي كواكامي السفير الياباني في لبنان، النائب سيرج طور سركيسيان، السيّد ميشال المرّ رئيس بلديّة الزلقا عمارة شلهوب والسيّد جان أسمر رئيس بلديّة الحازميّة.

وقد حضر خصيصاً للمناسبة السيّد أكيرا أوكابي المدير الإداري الرفيع المستوى وعضو مجلس الإدارة في شركة تويوتا موتور كوربورايشن TOYOTA MOTOR CORPORATION والمشرف على العمليات في الشرق الأوسط، أفريقيا، أميركا الجنوبيّة، آسيا وأوقيانيا.

ألقى الدكتور فريد جورج البستاني كلمته حيث ركّز على الصفات التي تميّز سيارات تويوتا عن منافساتها وأهمها الأمان، والنوعيّة، سعر السيّارة عند إعادة البيع، خدمة ما بعد البيع، وأسعار قطع الغيار. وكلّ هذه الصفات تجعل سيّارة تويوتا خياركم الأول.

وقد جال الحضور في المبنى حيث اعجبوا بصالتي العرض الكبيرتين والحديثتين لتويوتا ولكزس.

وختاماً أجاب الدكتور بستاني على أسئلة الصحافيين قبل أن يتمنّى الجميع دوام النجاح لشركة BUMC ولسيّارات تويوتا ولكزس في لبنان.

من اليسار: سعادة السفير كويشي كواكامي، النائب سيرج طورسركيسيان، السيّد أكيرا أوكابي، الدكتور فريد البستاني، السيّد ميشال المرّ، السيّد فيليب بستاني، السيّد بيار بستاني

تحقيق

مبروك للبنان ولصياديه مجلس أعلى جديد للصيد يفترض أن ينظّم هذا القطاع. وزير البيئة محمد رحال متحمّس لصدور المراسيم وتدريب الصيادين لحيازة «رخصة صيد»، لكن إذا عرفنا أن قرار منع الصيد الساري المفعول منذ عام 1994 يسقط يومياً بآلاف الطلقات «على الطاير والحاطط» تصبح الأولوية لقمع الصيد العشوائي، ولورشتي تشريع وتدريب تمتدان لسنوات قبل التفكير بفتح مواسم صيد

برغم المجلس الأعلى الجديد
موسم صيد «غير قانوني» هذا العام

نادي لكل 100 الف صياد في لبنان (هيثم الموسوي ـ الأخبار)

بسام القنطار

الصيد في لبنان، منذ عام 1994، ممنوع. لكن، كالعادة، ها هو موسم الصيد العشوائي يحل بيننا، وفي مختلف المناطق، وبمختلف الأساليب التي يعاقب عليها القانون بغرامات وعقوبات تصل الى الحبس لمدة سنة، ومعه، يعود الى الواجهة موضوع تنظيم هذا القطاع وفتح الموسم بصورة شرعية من جانب وزير البيئة، وخصوصاً أن قرار منع الصيد الصادر عن مجلس الوزراء هو من أكثر القرارات التي تنتهك يومياً انتهاكاً فاضحاً، وبتغطية سياسية وقضائية وأمنية غير مسبوقة. «التنظيم أفضل من حال الفوضى الآن»، شعار يصبح بديهياً، في وضع كهذا، وهو الشعار الذي ترفعه وزارة البيئة، الوصية على تنظيم الصيد البري منذ صدور قانون الصيد عام 2004. أما أبرز إنجازات هذا القانون، فهو إنشاء المجلس الأعلى للصيد البري، برئاسة وزير البيئة، بعدما كان هذا القطاع خاضعاً لسلطة وزارة الزراعة.

تكمن أهمية هذا المجلس في أنه هو من سينظم هذا القطاع الذي يمكن القول إنه فلتان بالكامل، مع كل ما يعنيه ذلك من قضاء على التنوع البيولوجي لحساب تجار الأسلحة ولحوم الطيور. خطوات عديدة يجري الإعداد لها على صعيد تنظيم هذا القطاع، بعد تولي الوزير محمد رحال حقيبة البيئة خلفاً للوزير «الشديد الحماسة» لفتح موسم الصيد طوني كرم، الذي بقي «يقاتل» حتى الأسبوع الأخير من ولايته لفتح موسم الصيد عام 2009 دون أن ينجح.

وبحسب المادة الثانية من قانون الصيد، يعين وزير البيئة بعد موافقة مجلس الوزراء أعضاء المجلس الأعلى للصيد وفقاً لترشيحات الوزارات والنقابات والاتحادات المعنية، كما يترك له حق اختيار ممثل عن الجمعيات الأهلية واختصاصي بيئي في علم الطيور والثدييات.

وبحسب مسودة المرسوم الذي حصلت «الأخبار» على نسخة منه، سيتألف المجلس الأعلى الجديد من الوزير محمد رحال رئيساً، القاضي نديم زوين ممثلاً لوزارة العدل خلفاً للقاضي أيمن عويدات. الرائد مارون خوند ممثلاً وزارة الداخلية والبلديات خلفاً للعميد صلاح جبران، الرائد جان الجضم ممثلاً لوزارة الدفاع خلفاً للعقيد سيمون عقل، د. داهج المقداد ممثلاً لوزارة الزراعة خلفاً لشادي مهنا، يوسف الزين ممثلاً لوزارة المال خلفاً لاسكندر سمارة، د. طلال درويش ممثلاً للمجلس الوطني للبحوث العلمية خلفاً لغسان جرادي، العميد حافظ شحادة ممثلاً لجمعية المجلس الوطني للصيد البري خلفاً لفؤاد ناصيف، جان العرب ممثلاً للاختصاصيين البيئيين في علم الطيور والثدييات خلفاً لمنير أبي سعيد، جو الدبس ممثلاً لنقابة تجار أسلحة الصيد خلفاً لريمون مراد، فوزي نحاس ممثلاً الاتحاد اللبناني للرماية والصيد خلفاً لبطرس جلخ، وأسعد سرحال ممثلاً للجمعيات البيئية خلفاً لرمزي السعيدي.

مهمات عديدة تنتظر المجلس الأعلى للصيد منذ اجتماعه الأول. مراسيم تنظيميّة لا تزال مسوّدات، بعضها أثار جدلاً وخصوصاً «الكتيّب الإرشادي» للصيادين، الذي لم يعدّه متخصص بيئيّ، بل أعدّه صياد. ولقد أثار هذا الكتيّب اعتراضاً من بعض البيئيين المهتمين من خارج المجلس، عدا عن ضغوط واجتماعات متتالية أدت في النهاية إلى منع إقراره.

وبحسب أمينة سر المجلس، لارا سماحة،

موسم الصيد

هل لبنان جاهز لفتح موسم الصيد هذا العام؟ سؤال يتردد وزير البيئة محمد رحال (الصورة) في نفيه أو تأكيده، تاركاً الأمر لأول اجتماع يعقده المجلس الأعلى للصيد، بعدما رفع رحال قرار تأليفه الى مجلس الوزراء تمهيداً لإقراره. قرار فتح موسم الصيد يستدعي بحسب رحال تعاوناً وثيقاً مع وزارة الداخلية لجهة قمع المخالفات الحالية وصدور المراسيم التطبيقية لقانون الصيد.

حريق قرطبا يلتهم أحراجها

قرطبا ـ جوانا عازار

أمس بعد الظهر، كانت رائحة الحريق لا تزال تفوح في بلدة قرطبا. هنا، وتحديداً في أحراج قرطبا ومزرعة السياد، شبّ بعد ظهر الأحد حريق كبير أتى على أكثر من 20 ألف متر مربع، إذ التهمت النيران أشجار السنديان والعفص، التي يزيد عمر بعضها على مئة عام.

«كتر خير الله لو لم تحاصَر النيران، لكانت قد وصلت إلى منازلنا، ما بدّها كتير الشغلة» تقول لـ«الأخبار» السيّدة حنينة عطا الله قسيس، التي تسكن في منزل قريب للأحراج التي اشتعلت فيها النيران، مضيفةً «بدأ الحريق بعد ظهر الأحد ولم نعرف سببه، احتمالات كثيرة متوقّعة، منها الحرّ وارتفاع درجات الحرارة، أو من الممكن أن يكون أحدهم قد أحرق النفايات فامتدّت بعدها النيران إلى المكان، لا يمكننا أن نجزم بسبب الحريق المباشر، إلا أنّ الأكيد أنه امتدّ إلى الأراضي المزروعة امتداداً مخيفاً، مخلفاً ضرراً كبيراً». وتقول قسيس إنّ آليات الإطفاء وصلت الى المكان من قرطبا ومن خارجها، وقد شارك أبناء البلدة وشبابها في «عونة» لمحاصرة النيران مع عناصر الدفاع المدنيّ والجيش، مستخدمين إلى مطافئ الحريق الصغيرة، أدوات بدائية كالمعدور، الربش وغيرهما ممّا توافر لهم من وسائل. ابنة البلدة تخوّفت من تجدّد النيران وازديادها نظراً إلى صعوبة الوصول إلى أصل الحريق، وبالتالي فإنه لم يخمد تماماً، والدليل على ذلك أنّه تجدّد صباح الاثنين مع هبوب الرياح.

مارون كرم، الذي شارك شباب البلدة والبلدات المجاورة في إخماد الحريق، أشار بدوره لـ«الأخبار» إلى أنّ «الحريق بدأ على جانب الطريق، ما يرجّح احتمال أن يكون مفتعلاً، وقد تأجّج بسبب العشب الكثير اليابس في المكان، واجتاح أشجار السنديان والعفص والبلوط والتفاح، وقد وصلت النيران إلى بعد أمتار عن المنازل». وكان كرم قد عاد الى مؤازرة رجال الإطفاء لإخماد النيران التي عادت وتجدّدت صباح الاثنين.

التجربة عينها خاضها طوني بيروتي الذي شارك هو الآخر في عمليّات الإطفاء بعد ظهر الأحد، عاماداً ومن معه إلى رشّ المياه على المساحات الخضراء والأشجار التي نجت من الحريق، وذلك قبل أن تصل النيران إليها. بيروتي أشار إلى أنّ الحريق امتدّ خلال ساعات من خراج مزرعة السيّاد، حتّى وصل إلى منطقة الغابات، وعريض مار عبدا (في قرطبا). وقد أسف بيروتي للخسائر الكبيرة التي تتكبّدها المنطقة سنوياً بسبب الحرائق، سائلاً عن طائرة السيكورسكي، وعن عدم مشاركتها في إخماد النيران، ولماذا لا يشتري المسؤولون طائرات إضافية، ما من شأنه توفير الخسائر الفادحة.

ممثليّة فلسطين تصيب عصافير جامعيّيها

قاسم س. قاسم

عادة تكون الطريق الى مبنى ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الجناح هادئة. لكنها أمس عجقت، وعن جد. فما إن أعلنت الممثلية بدء استقبال طلبات التلامذة الجامعيين للمنح المقدمة من «صندوق الرئيس محمود عباس لمساعدة الطلبة الفلسطينيين في لبنان»، الذي أنشئ منذ شهر، حتى زحف الطلاب إلى المكان. وعلى الرغم من أن الصندوق حمل اسم رئيس السلطة الفلسطينية المنتهية ولايته، محمود عباس، إلا أن بعض مسؤولي التحالف كانوا هنا لتقديم طلبات لأبنائهم، متناسين خلافاتهم السياسية، أو برغم تلك الخلافات، فقد نجحت الممثلية للمرة الأولى ربما، باستثارة انتباههم كونها قدمت ما هم بحاجة إليه فعلاً، أي العلم لأبنائهم. أما حمل الصندوق اسم عباس، كما يقول ماهر مشيعل المستشار الثقافي للممثلية، رداً على سؤال، فهو لتأكيد «صدقيّة

أحد موظفي الممثلية يتفحص طلباً (الأخبار)

وشمولية الصندوق، لأنه يحمل اسم رئيس الشعب الفلسطيني كله، وليس رئيس حركة فتح فقط». لكن بالنسبة إلى البعض، عباس لا يمثل الشعب الفلسطيني كله. يؤكد مشيعل أنه لن يكون هناك «واسطات لأحد، حتى إنه لا توجد أي إشارة في الطلبات إلى أي فصيل ينتمي الطالب»، كما يقول.

هكذا، اكتظت الممثلية والشارع المؤدي إليها بالطلاب الفلسطينيين وأهلهم الآتين من مختلف المخيمات. في الداخل، انشغل موظفو الممثلية بتوجيه الطلاب إلى مكان تعبئة طلباتهم، وللإجابة عن استفساراتهم. يفتخر الموظفون بأن عدد الطلاب الذين أتوا الى مبنى السفارة «اليوم (أمس) تجاوز المئة». في إحدى القاعات انتشر الطلاب على الطاولات. انحنوا فوق الأوراق التي بين أيديهم. بدوا كأنهم يقدمون امتحانات رسمية. في إحدى الزوايا تجلس فتاة بالقرب من والدها، تطلب منه أن يملي عليها الرقم الإحصائي المدوّن على الهوية، لتسلّم طلبها. الصندوق سيعمل على تقديم منحه لطلاب السنة الأولى في الجامعة، وسيكمل تقديم المساعدات حتى التخرج. أما نسبة الأموال التي ستدفع للأقساط، فيلفت مشيعل إلى أن «لكل اختصاص سقفاً محدداً، فإذا كانت نسبة علامات الطالب 80% فإنه سيأخذ 80% من أموال القسط».

فإن هذا الكتيب سحب من التداول، ويجري التحضير حالياً لكتيب جديد من ضمن مشروع ممول من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق البيئة العالمي. ويتضمن هذا المشروع الذي يمثّل جزءاً من مشروع الطيور المهاجرة دليلاً إرشادياً حول آلية التقدم لامتحان الصيد الذي ينص عليه القانون، ويتضمن شقّين: نظري وعملي، إضافة إلى قرص مدمج يسمح للصياد بالتعرف على الطرائد المسموح صيدها، وتلك التي تدخل في قائمة المنع.

وكان الوزير رحال قد أصدر في 17 آب الماضي قراراً حمل الرقم 1/129 حدد خلاله الشروط الخاصه بالنوادي التي ستجري الامتحان الذي يخضع له لزاماً كل طالب رخصة صيد للمرة الأولى. وفي معلومات لـ«الأخبار» أن النوادي التي تقدمت بطلب اعتمادها كمراكز لإجراء امتحانات الصيد وصلت الى ستة. ومن المقرر أن تستوفي هذه النوادي من المرشح لامتحان رخصة الصيد البري بدل اشتراك بقيمة 20 ألف ليرة لبنانية.

ومشروع الطيور المهاجرة بحسب سماحة سيشرف على إعداد مدربين في تلك النوادي، لأنه ليس باستطاعة المشروع الوصول الى ما يزيد على 200 ألف صياد، علماً بأن تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2002 يشير الى وجود ما يزيد على 600 ألف صياد في لبنان، ما يعني عملياً نادياً لكل 100 ألف صياد في لبنان، الأمر الذي سيؤدي الى استحالة القيام بامتحانات الصيد ضمن فترة قصيرة، مع الإشارة الى احتمال أن يتحول الأمر الى تجارة مربحة، وخصوصاً إذا تعمدت النوادي تحصيل بدلات أتعاب إضافية لإجراء الامتحان.

وبالعودة الى المراسيم التنظيمية، يتوقع أن يقرّ المجلس الجديد مرسوماً ينظّم آلية بوليصة التأمين الإلزامي التي يجب على كل صياد حيازتها أثناء ممارسته للصيد. وتنصّ مسودة المرسوم على تعويض نقدي للضحية في حال الموت، إضافة الى تعويض في حالة العطل الدائم، وتغطي أيضاً نفقات الطبابة في حالة الإصابة بجروح. واللافت أن مسوّدة المرسوم لم تحدد ثمن هذه البوليصة على غرار بوليصة السيارات، الأمر الذي يفتح باب حرية تسعير هذه البوليصة لشركات التأمين.

لكن، ماذا عن قمع المخالفات الحالية؟ الموضوع برأي الوزير رحال يعود الى القوى الأمنية التابعة لوزارة الداخلية والبلديات، وحراس الأحراج والصيد التابعين لوزارة الزراعة، وحراس المحميات الطبيعية الخاضعين لسلطة وصاية وزارة البيئة.

وتلفت سماحة الى أن مشروع الطيور المهاجرة سيشمل تدريب حراس المحميات على آلية قمع المخالفات بعملية قمع المخالفات من خلال التعرف على الأدوات الممنوعة أثناء ممارسة الصيد من آلة المناداة الى البوم والدبق والشباك والمصايد والأشراك والطيور العائمة الاصطناعية والطبيعية والطعم والصيد المحبوس والأنوار الكاشفة والآلات الكهربائية.

سوق تُطيّب مزاج سبعل

زغرتا ـ **فريد بو فرنسيس**

لم تكن ساحة «الضيعة» في سبعل، أمس، على طبيعتها. فقد غادرها الهدوء على حين غفلة، ليحلّ مكانه الصخب الممزوج بالفرح، بعدما حطّت سوق الطيب رحالها هناك. كان ثمة ما يميز هذا الحضور في سبعل، فلا يمكن أن يحل ضيف من دون أن تستقبله سبعل بصوت شاعرها الراحل أسعد السبعلي، الذي حرصت اللجنة المنظمة على تخليد اسمه في مهرجانها من خلال عرض تسجيلات صوتية ومرئية له. على صوت السبعلي، حضر أهالي الضيعة إلى ساحتهم، حاملين عدّتهم ومنتجاتهم البلدية التي سيبيعونها في السوق التي تزور البلدة للمرة الأولى. في جعبتهم، كان كل شيء «بلدياً»، من الكبة الزغرتاوية إلى مناقيش الصاج وخبز القمح والمكدوس و«الطبخات» القديمة التي ما عاد الكثيرون يعرفون طعمها. وضعوها على الرفوف، وانتظروا زبائن لن يأتوا من قريتهم فقط، بل من مناطق أخرى مجاورة أو حتى بعيدة. كثيرات في البلدة ينتظرن مجيء السوق إليهنّ لتسويق منتجاتهن وتأمين مورد رزق إضافي أو حتى أساسي. جومانا نجيم من بلدة رشعين، هي واحدة من اللواتي ينتظرن الموعد السنوي للسوق. أمس، حملت نجيم منتجاتها وجلست أمام جناحها في السوق، آملة «العودة بدونها»، تقول. ليست هذه المرة الأولى التي تشارك فيها نجيم في سوق الطيب، إذ شاركت فيها «قبل سنوات، كما في غيرها من الأسواق، ووجدت أنني قادرة على تسويق منتجاتي، وأصبح لديّ زبائن من خارج قضاء زغرتا». نجيم، ليست الوحيدة التي وجدت في السوق ملاذها ومورد رزقها، فكثيرون غيرها لم تهدأ حركتهم أمس أمام الساندات، يستطلعون حاجات زبائنهم ويروّجون منتجاتهم. فاطمة شحاده، بائعة أخرى أتت من بلدة بيت الفقس في قضاء الضنية لبيع منتجاتها من شراب ومربيات في السوق. وتقول شحادة «شاركت في معارض عدة عبر تعاونية الإنماء الريفي في بيت الفقس، إلا أني أفضل أن أعرض منتجاتي في أماكن لا توجد فيها منتجات مماثلة كسوق الطيب». بات هذا السوق مورداً للكثيرين وتقليداً سنوياً في المناطق التي يحلّ فيها. ولأنها المرة الأولى في سبعل، كان الجو مختلفاً وكانت المشاركة كبيرة. وفي هذا الإطار، يشير رئيس بلدية سبعل الشيخ حبيب طربيه إلى «أن المهرجان لاقى أصداء إيجابية، حيث حضر الكثير من البائعين والشارين من أماكن كثيرة». ووعد طربيه «بتكراره كل عام، لكن بفارق بسيط في التوقيت كي نكسب حضور الاغتراب السبعلي بالمشاركة والحضور». أما لماذا سبعل تستضيف السوق للمرة الأولى؟ فقد قال المؤسس كمال مذوق: «نحن لا نقوم بأي مشروع مناطقي إلا عبر السلطات المحلية والبلدية، ودائماً ننتظر دعوتهم كي نأتي». ورأى مذوق أن أهداف السوق تكون عادة منوعة بحسب المكان والمنطقة، «والهدف اليوم هو الدخول إلى سبعل من خلال تقليدها العمراني والثقافي والغذائي والزراعي». ويضيف «ولهذا، كان معظم المشاركين من منطقة سبعل، مع متفرقات من مناطق مختلفة من لبنان، وفي المرة المقبلة، أهالي سبعل سيشاركون أهالي من مناطق أخرى، وبهذا تكون اللائحة قد كبرت وتوسعت، وهذا هو الهدف». يذكر أن المهرجان قد تخللته مسابقة لأفضل عرض، وقد نالت جائزته جان وطفا عن طبخة «اللوبيا بالبرغل».

> **العام المقبل تحل سوق الطيب باكراً في سبعل لكسب حضور المغتربين**

متفرقات

الدكتور عصام خليفة: نحن أحرص على صورة «اللبنانيّة»

رداً على بيان الجامعة اللبنانية المتعلق بحقوق «الأساتذة المستقلون الديموقراطيّون في الجامعة»، أكد الدكتور عصام خليفة باسم «المستقلون الديموقراطيون» «أننا أكثر الناس حرصاً على صورة الجامعة اللبنانية وعلى مصلحتها وعلى مستوى أساتذتها وطلابها وإداريها». ولفت خليفة إلى أن «بيان الرئاسة يحاول أن يوجد هوة بيني وبين الإداريين بالمصالحة، مع العلم بأنني أدنت بقاء هؤلاء دون راتب لمدة ثلاث سنوات وحسم مبلغ معين من مستحقاتهم، كما استهجنت عدم وجود ضمانات اجتماعية أو صحيّة لهم وعدم إعطائهم بدلات تنقل وعدم ضم سنوات المصالحة إلى التقاعد، مع أهمية وضع نظام يحدد مهمات السلكين الفني والإداري واعتماد معايير خاصة للتدرج».

خزان للمياه في بلدة الشرقية

وضعت بلدية الشرقية وجمعية زد وبارك الخيرية والاجتماعية، أمس، الحجر الأساس لبناء خزان للمياه في البلدة. وقد لفت رئيس البلدية رضا شعيب إلى أن إقامة المشروع «من شأنه حل الأزمة المزمنة التي تعانيها البلدة منذ سنوات». وأشار رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان إلى أن «المجلس سيتابع عمله في مجلس الجنوب في القرى والبلدات، إن أمنوا موازنة أو لم يؤمنوا».

اعتصام تضامني مع الكوبيين الخمسة في صور

اعتصمت لجنة التضامن اللبنانية مع المعتقلين الكوبيين الخمسة في سجون الولايات المتحدة الأميركية، أمس، في منتدى صور الثقافي. ورأى السفير الكوبي مانويل سيرانو أكوستا «أن المعتقلين الكوبيين الخمسة اعتقلوا ظلماً»، مطالباً الرئيس الأميركي باراك أوباما بـ«استخدام صلاحياته الرئاسية للإفراج عنهم». وكشف أن كوبا «ستتقدم من الأمم المتحدة بمشروع قرار لرفع الحصار عنها». من جهته، لفت رئيس المنتدى إلى أن «اللقاء هو لقاء مع قضية عادلة».

تسليم وتسلّم في الكتيبة الهنديّة واحتفال بمولد غاندي

سلّمت الكتيبة الهندية «رقم 12» في القوات الدولية، أمس، مكانها للكتيبة الهندية «رقم 13»، في احتفال أقيم في مقر القيادة في نقار كوكبا. وقد استغل قائد القطاع الشرقي العميد خوان كارلوس ميدينا فيرنانديز المناسبة للتشديد على «دور القوات الدولية في حماية السلام». كما أثنى على جهود الكتيبة المنتهية مهمتها، لافتاً إلى أنها «قد أتمت مهمتها بامتياز من أجل تطبيق القرار 1701، وقد كان تركيزها قائماً دائماً على توطيد العلاقة بين اليونيفيل واللبنانيين».

من جهة أخرى، احتفلت الكتيبة الهندية وأهالي العرقوب بذكرى ولادة المهاتما غاندي، في ساحة المهاتما في إبل السقي.

تأهيل قلعة المسيلحة

أطلقت وزارة البيئة، أمس، مشروع إعادة تأهيل محيط قلعة المسيلحة في البترون واستصلاح محيطها الذي تحول خلال سنوات الحرب إلى كسارة. وخلال الاحتفال الذي أقيم في القلعة، وجه وزير البيئة محمد رحال رسالة الى السلطات المعنية، داعياً إياها الى «توقيف العمل في كل المعامل والكسارات والمرامل التي تعمل من دون تراخيص، وتغريمها وإجبار أصحابها على إعادة استصلاح الأماكن التي يعملون فيها». وأسف «لما ألحقته الكسارات والمقالع بطبيعة لبنان وثروته وبيئته». وفيما علّق رحال أهمية على وجود الكسارات والمقالع والمرامل والمصانع في كل دول العالم، شدد على «أن تقوم كل هذه المشاريع تحت عنوان واحد هو التنمية المستدامة واحترام البيئة». وأشار رحال إلى «أننا اخترنا قلعة المسيلحة في إطار مشروع إعادة استصلاح الكسارات والمقالع، وأخذنا موازنة من الدولة اللبنانية لإعادة استصلاح المقالع والكسارات في أملاك الدولة التي يبلغ عددها نحو 15 موقعاً». وأضاف: «مشروع إعادة التأهيل يتم بتمويل خاص، لا بتمويل من الدولة اللبنانية، وكلفته نحو 120 ألف دولار لإعادة تأهيل مساحة 8 آلاف متر مربع، وسنعمل على إعادة تأهيل كل المواقع المحيطة بالقلعة وتحويلها الى حدائق عامة».

اعتصام سلمي من أجل الحيوانات

تنظّم جمعية «أنيمالز براید إند فريدوم» اعتصاماً سلمياً وقانونياً، الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر السابع عشر من الجاري، في منطقة مارينا سنسول. ويطالب الناشطون في اعتصامهم بإيجاد قانون محترم للحيوان وإنقاذه. وأعلنوا أن رسالتهم هي «معاقبة تجار الحيوانات الأليفة وإيجاد تدابير لإغلاق المحال المخالفة»، مشيرين إلى «تجميع ثوابت وبراهين عبر صور ورسائل إلكترونية، تظهر المعاملة السيئة للحيوانات قبل بيعها، وتعارك كلاب بطرق غير شرعية».

سجون

هكذا تُروَّج المخدّرات في «رومية»... وهؤلاء هم مروِّجوها

تُوفّي شاب في السجن بجرعة مخدّرات زائدة. فُتح تحقيق لتحديد المتورّطين في تهريب المخدرات إلى داخل السجن. هذه السطور تكشف المتورّطين، لكن مع تحفّظ عن ذكر الأسماء كاملة، علماً أن هؤلاء معروفون داخل السجن بترويجهم المخدّرات

رضوان مرتضى

لقطة

معظم المشاكل في سجن رومية المركزي ليس جديداً، إذ أشارت «الأخبار» سابقاً، استناداً الى كلام ضبّاط، إلى أن المشكلة الأساسية في السجن هي مسألة الاكتظاظ العددي التي منها تتولد باقي المشكلات. انطلاقاً من المعاناة اليومية، بدأ البحث عن السُبل الآيلة لإيجاد حل لمعضلة السجون في كل لبنان. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة الى أن عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة والمؤبدة لا تزال تردّ في معظم الأحكام التي يُصدرها القضاة باسم الشعب اللبناني، لكن متابعين للملف لفتوا الى أن عقوبة الأشغال الشاقة لا يُطبّقها السجين، علماً أنه إذا ركّزت المؤسسات المعنية على هذه المسألة، فإن ذلك سيكون منتجاً على صعيدي السجين والدولة. فتستغل الدولة جهود السجين بدل أن تضيع سُدىً فيما يملأ الأخير وقته فلا يلجأ للمخدرات.

السجن مركزٌ للإصلاح أم وكر للجريمة؟ الإجابة صعبة رغم بديهيتها. أما السبب، فيرجع إلى أن معظم الأخبار التي تُستقى من نزلاء السجون تُوصّف واقعاً خطيراً. إذ يبدو من خلالها مركز الإصلاح المفترض مكاناً تعشّش في زواياه الجريمة، فيتحوّل السجن من مركز للتأهيل الى مصنع يُخرّج مجرمين محترفين، سيمثّلون خطراً داهماً على المجتمع عند خروجهم. «الأخبار» تدقّ ناقوس الخطر مرة جديدة بانتظار الإصلاح، علماً أن تفشي المخدرات في السجون ظاهرة منتشرة في معظم سجون العالم.

سيعيد التحقيق طرح مشكلة المخدرات التي تُروّج داخل عدد من السجون اللبنانية. المعلومة المذكورة ليست جديدة على كثيرين، إذ لا يكاد يكون هناك من لا يعلمها. اتصل سجناء في سجن رومية المركزي بـ«الأخبار» يشكون ترويج المخدرات داخل السجن على أيدي عدد من السجناء. غمز بعضهم لناحية تغطية تُوفّر لهؤلاء عبر عسكريين مسؤولين على الرغم من الجهود التي يبذلها آمر السجن العقيد غابي خوري لضبط الوضع وتحسينه، رادّين السبب الى المال الذي قد يشتري كل شيء. الغريب أن بعض المشتكين يتعاطون المخدّرات، لكن دافعهم كان الخوف من أن يكون مصيرهم مشابهاً لما حصل مع السجين ربيع ص.

يتحدّث هؤلاء عن «عصابة» تنشط داخل السجن في مجال ترويج المخدرات، ويذكرون مُموّلاً يؤمن المال الذي تُشترى به المخدرات، قبل أن يُصار الى بيعها للسجناء الموجودين في مبنى المحكومين من السجن المركزي. لقد ذكر معظم السجناء أسماء أفراد «عصابة» يترأسها ثلاثة سجناء هم: ح.م، أ.ط. و ر.ت. يبيعون الحبوب المخدرة (ترامال وبنزكسول وريفوتريل) والهيروين للسجناء الذين يطلبونها. وقد أشار السجناء المذكورون الى أن هؤلاء يبيعون المخدرات في بعض الأحيان لسجناء يطلبون استدانة ثمنها لأنهم لا يملكونه، لكنهم لفتوا الى أنهم يعتدون بالضرب المبرّح على من لا يدفع المستحَق عليه من المال مقابل ما استهلكه من مخدّرات. كذلك ذكر أحد السجناء أن هناك سجيناً يؤدّي دور الفتوّة في هذا الأمر، يدعى ب.م. يتولى بنفسه، بمساعدة بضعة سجناء آخرين، الاعتداء بالضرب على المتخلّف عن الدفع. أما أجرة وظيفته هذه، فتكون عدداً من الحبوب المخدّرة.

ولفت السجين المذكور الى أن «رؤساء العصابة يوفرون الحماية لفتوّتهم بحكم علاقة رت. مع أحد العسكريين المسؤولين». كذلك أشار السجين الذي اتّصل بـ«الأخبار» إلى أن العلاقة الوطيدة بين السجين رت. والعسكري المذكور تظهر في التسهيلات التي تُقدّم إليه عبر

شؤون السير

البقاع: 5 جرحى في حادثين

أسامة القادري

خمسة جرحى وقعوا نتيجة حادثي سير على طريق زحلة ـ بعلبك، صباح أمس، إذ اصطدمت سيارة فولكس فاكن حديثة بيضاء اللون عمومية تابعة لشركة نقل، يقودها عبد الله ت. بحافلة من نوع نيسان بيضاء اللون مخصصة لنقل تلامذة المدارس ويقودها بيار ف. على طريق تعلبايا ـ زحلة الرئيسية، لتنحرف السيارة وتصطدم بسيارة من نوع بيجو 505 لونها رمادي، كانت متوقفة إلى جانب الطريق. نجم عن الحادث جرح سائق السيارة بجروح وكسور بالغة، كما أصيبت المدرّسة سناء شماطة برضوض، وقد نُقلا على أثرها إلى مستشفى البقاع.

عند الساعة الثانية من بعد الظهر أدى اصطدام سيارة من نوع مرسيدس كحلية اللون، يقودها رشيد محمد ج. بمؤخرة شاحنة معدّة للنقل الخارجي، يقودها بلال ح. على أوتوستراد زحلة ـ بعلبك، عند مفترق كسارة، ما أدى إلى إصابة سائق السيارة واثنين آخرين كانا فيها. وعلى الأثر حضرت دورية من الأمن الداخلي، وفتحت تحقيقاً في الحادث، كما عمل أفرادها على فتح الطريق بعد تسبّب الحادث بزحمة سير خانقة، كذلك عمل مسعفون من الصليب الأحمر اللبناني على نقل الجرحى إلى مستشفيات المنطقة، التي وصفت حالة أحدهم بالحرجة، شهود عيان لفتوا إلى أن سبب الحادث الأخير كان السرعة الزائدة للسيارة.

سيارة مهشمة نتيجة أحد حوادث أمس (الأخبار)

ما قل ودل

حصل المواطن السوداني عبد المنعم موسى إبراهيم، المضرب عن الطعام منذ نحو 10 أيام، على وعد بتحقيق أحد مطالبه وهو انتخاب أعضاء هيئة الجالية السودانية في لبنان، وذلك يوم الأحد المقبل، بحسب ما قال عبد المنعم لـ«الأخبار». أما في ما خص المطالب الأخرى، فقد أرسل وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، أحد الضباط لمقابلة عبد المنعم، ناقلاً اليه تعهد الوزير بارود بالعمل على معالجة المشاكل التي يعانيها السودانيون في لبنان، وخاصة مسألة بقائهم في السجون لفترات تفوق مدة محكومياتهم.

أمن الناس

تكرار الـ«تعرّض لدوريات أمنية»

زينب زعيتر

كُلفّت دورية من فصيلة برج البراجنة قمع مخالفة صبّ أرضية من الباطون تعود لسامر س. في المنطقة، وأثناء تنفيذها المهمة، تجمهر نحو مئة شخص وصرحوا بأنّهم ينتمون الى جهّة حزبية. هددوا الدوريّة ثم أقفلوا البوابة الرئيسية. إنّها واحدة من حوادث الاعتداء على الدوريات ومنعها من القيام بعملها، والتي تسجّلها البلاغات الواردة الى قوى الأمن. تكرر المشهد في بلدة القاع، فأثناء قيام دوريّة من المخفر بتفقّد ورشة بناء عائدة لحسن أ. تجمّع نحو 100 شخص ومنعوا الدوريّة القيام بمهمتها مدّعين أنّهم توقفوا عن متابعة الأعمال في الورشة، ثم قطعوا الطريق الدوليّة بالاتجاهين بواسطة الحجارة والسيارات. توقّف الأهالي عن اعتصامهم بعدما انتهوا من أعمال الورشة، وأزالوا الخيمة التي نصبوها لهذا الهدف، وفتحوا الطريق بعد 9 ساعات.

حادث اعتداء آخر في بلدة قب إلياس، في تفاصيله أنّه حصل حادث اصطدام بين سيارة بيك أب بقيادة محمد ح. وبين جرار زراعي بقيادة جهاد م. وبرفقته قاسم وأحمد ع. نتج من الحادث إصابة ركاب الجرار بجروح، نُقلوا الى أحد المستشفيات للمعالجة. حضرت دوريّة من مفرزة طوارئ زحلة الى المكان، فما كان من محمد م. إلّا أن بدأ بتوجيه السباب والشتائم لعناصر الدوريّة، أوقف محمد، فقام بعض الموجودين برشق الدوريّة بالحجارة، أصيب معاون في وجهه، كما أُصيبت الآلية العسكرية بأضرار.

وتوجهت دوريّة من مكتب معلومات كسروان لضبط مخالفة حفر رمول من داخل محفار موسى خ. بالجرم المشهود، فقام جورج أ.، وهو سائق جرافة، بعرقلة عمل الدوريّة وتوجيه الشتائم لعناصرها.

حوادث الاعتداء على الدوريات الأمنية لا تقتصر فقط على دوريات قمع المخالفات، بل ينسحب ذلك أيضاً على الاعتداء على عناصر القوى الامنية عند القيام بمهام أخرى. فأثناء ملاحقة دوريّة من مكتب مكافحة جرائم السرقات الدوليّة سيارة مشبوهة يُعتقد أنّها تعرّضت للسرقة في الجرود الممتدة بين بلدتي يونين ونحلة، تعرضّت الدورية لإطلاق نار من مجهولين، فبادر عناصرها بالرد، من دون أن تتمكن من توقيف أحد.

أثناء نهاية احتفال أُقيم في إحدى المدارس في بلدة بدياس في صور، حصل إشكال بين بعض الأشخاص، أقدمت مجموعة منهم على التهجّم على عناصر الجيش اللبناني المولجين تأمين الحماية في مكان الاحتفال. نتج من الحادث جرح أحد العناصر في أذنه.

سجن روميه
(أرشيف ــ هيثم الموسوي)

إجراءات تأديبية لـ«متمردي سجن القبة»

انتهى التحقيق في قضية تمرّد سجن القبّة الذي قاده عدد من السجناء مطالبين بنقلهم الى سجن رومية المركزي. حينها، نُقل 14 سجيناً من سجن القبة في طرابلس الى سجن رومية المركزي في إجراء احترازي تمهيداً لإجراء التحقيق في جوّ هادئ بعد امتصاص الاحتقان. مرّت عدّة أيّام، فجرى نقل السجناء من جديد وتوزيعهم على عدد من السجون. إذ أعيد عشرة سجناء الى سجن القبة بعد انتهاء التحقيق معهم، فيما تم توزيع خمسة سجناء آخرين على سجون مختلفة في إجراءٍ تأديبي بحقّهم: سجن جب جنين وسجن زغرتا وسجن زحلة وسجن راشيا الوادي وسجن النبطية. وعلمت «الأخبار» أن السجين ابراهيم ع. نُقل الى سجن زغرتا، فيما وُضع عادل غ. في سجن جب جنين، أما شقيقه فقد نُقل الى سجن راشيا الوادي.

> هناك سجناء يأخذون دور الفتوة فيؤدبون المتخلفين عن دفع ثمن المخدرات مقابل حبوب مخدرة

دخول الحبوب المهرّبة الى السجن بعد رشوة بعض العناصر الذين يُفتشون الأغراض الداخلة الى السجن فيغضّون الطرف عمّا تحويه أغراض هؤلاء. يُشار الى أن السجين رت. يحمل هاتفاً خلوياً من نوع (I-PHONE) علناً، كما أنه يُخبّئ الحبوب المخدرة والهيروين داخل غرفته التي يتقاسمها مع شريكه السجين ح.م.، علماً أنها نادراً ما تتعرّض للتفتيش من جانب القوى الأمنية، وفق ما روى السجناء لـ«الأخبار».

السجناء الثلاثة الذين اصطُلح على تسميتهم الرؤوس المسؤولة عن ترويج المخدّرات في السجن لا يعملون وحدهم، إذ هناك مروجون آخرون يعملون بإمرتهم لتوفير التغطية اللازمة لمبنى المحكومين بطوابقه الثلاثة. ففي الطبقة الأولى منه ينشط أ.ز، أ.س. و ب.م.، في حين يتولى الترويج في الطبقة الثانية ي.خ. و ي.ح. أما الطبقة الأخيرة فيغطيها ح.م. و ح.ن. و ع.ع.

هذا في ما يتعلّق بأسماء المروّجين، أما أسعار الحبوب المخدرة، كما تُباع داخل السجن، فإنها تُحدّد بعملة السجن المتعارف عليها «سجائر الدخان». فحبة البنزكسول تباع مقابل علبتي ونستون، وكل خمس حبوب ترامال تُباع بكروز ونستون. أما الهيروين، فأسعاره مرتفعة نسبيّاً عما هي عليه في الخارج. إذ إن «الأربع شحطات»، أي ما يعادل أقل من نصف غرام هيروين، يصل سعرها الى سبعين دولاراً، علماً أن الغرام يُباع في الخارج بعشرين دولار. (الغرام يساوي عشر شحطات وفق المتعارف عليه بين المتعاطين). يُذكر أن السجين ح.م. سبق أن هرب من سجن زحلة، لكن القوى الأمنية تمكنت من القبض عليه. كما أنه سبق أن هرب من سجن رومية قبل أن يُصار الى القبض عليه. أما في ما يتعلق بالسجين رت.، فيشير هؤلاء السجناء الى أنه يتعاطى المخدّرات منذ دخوله الى السجن، لافتين الى أنه موقوف بجريمة قتل.

كما علمت «الأخبار» أن قيادة السجن فتحت تحقيقاً استجوب فيه معظم الأسماء المذكورة تمهيداً لإحالتهم على المحاكمة إن تمّ التأكّد من تورّطهم.

السماح له بمواجهة أهله في مكتبه أو السماح لسيارات عائلته بأن تدخل الى داخل السجن.

الأسماء التي ذكرها السجينان عاد وكررها آخرون، فقد أكّد هؤلاء «أن عسكريين في السجن يعلمون أن ح.م. و رت. يروّجان الحبوب بين نزلائه». كما أكّد هؤلاء أن المال الذي تملكه عائلة السجين رت. يوفّر

محاكم

ناشط بيئي يُستدعى للتحقيق: حقنا في الحياة تهمة؟!

طرابلس ــ عبد الكافي الصمد

بعد ظهر يوم السبت الماضي، تلقى رئيس هيئة حماية البيئة في بلدة شكا (قضاء البترون) بيار أبي شاهين، اتصالاً هاتفياً من مفرزة طرابلس القضائية (التحري)، طالباً منه الحضور إلى مقر المفرزة عند الساعة الـ12 من قبل ظهر أمس، وعندما استفسر أبي شاهين عن السبب، رد محدثه: «أنت مطلوب بقضية عدلية!».

بيار أوضح لـ«الأخبار» «لا أعرف حتى الآن لماذا استدعوني، ولكن أنا رجل تحت القانون، ومستعد للمثول أمام أيّ جهة قضائية أو إدارية أو أمنية تطلب ذلك».

لكن أبي شاهين رجّح أن يكون لاستدعائه علاقة بما يقوم به كناشط بيئي في شكا (كتابة مقالات، تنظيم اعتصامات، توزيع بيانات وغيرها)، في وجه شركتي ترابة «هـ» و«س»، اللتين تعملان في بلدته، وما تسببانه من أضرار بيئية وصحية جسيمة، وأن هاتين الشركتين «عبّرتا عن انزعاجهما من نشاطاتي من خلال التحريض عليّ بهذه الطريقة».

استنتاج أبي شاهين خرج به بعد ترويج أشخاص يعملون في الشركتين، شائعات وسط أهالي البلدة، تقول إن «من يدافع عنكم رح يشدوه رجال التحري»، وهو أمر يعدّه أبي شاهين «تشهير بي، وإساءة من جانب يروجها إلى كرامات الناس»، معبّراً عن أسفه لأن «الضحية تحوّل إلى

> مسؤول أمني قال لأبي شاهين إن كتاباته تزعج شركات ترابة

متهم، والمجرم أصبح على صواب!». ما عزز استنتاج أبي شاهين أكثر أن مسؤولاً أمنياً أبلغه، بعدما اتصل به للاستفسار عن أسباب الاستدعاء، أن «كتاباتك يقولون إنها تزعج شركات ترابة في شكا»، ما دفع أبي شاهين إلى التأكيد «لن أتراجع، ولن أتعهد أمام أيّ جهة عدم الكتابة في هذا الموضوع مهما حصل».

استدعاء أبي شاهين طرأ عليه تطور لافت أمس، عندما تلقى، وهو في طريقه من شكا إلى طرابلس، اتصالاً هاتفياً من المفرزة القضائية ذاتها، طالبه بتأجيل حضوره إلى اليوم، «بسبب ضغط الشغل عليها» حسب قوله، وهو أمر فسره أبي شاهين بأنه «محاولة لإيجاد تسوية أو مخرج للموضوع».

لكن شركات الترابة، فضلت على لسان مسؤول فيها، طلب عدم ذكر اسمه، عدم التطرق إلى الأمر «لأنه لا معلومات عندنا عمّا يحصل»، إلّا أن المسؤول رأى أن أبي شاهين «شخص يقوم بهذه الحركات لأنه يحب الظهور والأضواء»، وأشار إلى أننا «سمعنا أن لديه ملفاً قضائياً بخصوص توزيعه منشورات بطريقة غير قانونية».

هذه النقطة أوضحها أبو شاهين، بأنه «أوكل منذ أيام إلى فتى سوري يعمل في شكا، مهمة مساعدته على توزيع منشورات بيئية إرشادية على المواطنين، لكنّ «أفراداً تابعين لبعض الجهات، (لم يسمّها)، عمدوا إلى إيقافه عن ذلك، وتهديده، ما دفعه إلى الهرب والعودة إلى بلاده».

أبو شاهين ــ الناشط منذ عام 1991ـ قال «نحن لا نريد إغلاق أي شركة، ولكن نطلب وضع روزنامة واضحة تؤكد فيها شركات الترابة التزامها المعايير المطلوبة ومتابعتها»، أما في ما يتعلق بسيناريو البروتوكول، الذي وقعته عام 1997 كل من الشركات ووزارة البيئة والبلدية والجمعيات البيئية، فقال «لم ينفّذ أيّ بند من بنود ذلك البروتوكول منذ ذلك الحين!».

لم يتوانَ أبي شاهين عن اتهام البلدية «بالتواطؤ مع شركات الترابة على حساب بيئة شكا وصحة أبنائها، الذين تنتشر في أوساطهم الأمراض السرطانية، كما لا تنتشر في أي منطقة لبنانية أخرى».

أخبار القضاء والأمن

نواب زحلة يتفقّدون سجنها الجديد

تفقّد بعض نواب منطقة زحلة السجن في المدينة، وذلك بعد موافقة الرئيس الأول في البقاع القاضي غسان رباح. متابعو الزيارة قالوا إنه تبيّن أن الموقوفين والمحكومين الذين يقضون عقوباتهم فيه، يعانون تأخيراً في بتّ الأحكام والجلسات، وخاصة أن عدداً منهم قضوا «محكوميّتهم»، و«لأسباب اقتصادية ما زالوا موقوفين لعدم قدرتهم على دفع الغرامات المالية المتوجّبة عليهم».

دخل النواب طوني أبو خاطر، وعاصم عراجي، وجوزيف المعلوف وشانت جنجنيان الى سجن زحلة الجديد، برفقة كل من الرئيس الأول القاضي غسان رباح، والنائب العام الاستئنافي في البقاع القاضي فريد كلاس، وقاضي التحقيق الأول أحمد حمدان، الى سجن زحلة. تحملق السجناء حول القضبان الحديدية، لرفع مطالبهم وشكاواهم، ما حدا بالقاضي رباح الى أن يناشدهم بمكبر للصوت، لأن يرفع كل منهم شكواه في ما بعد مكتوبة الى رئيس السجن، للعمل على معالجتها ضمن الأطر القانونية.

كذلك طالب السجناء بفتح «حانوت»، وبقاعدة كمبيوتر، وبإنشاء ناد رياضي لهم داخل السجن، عدا عن تشديد بعضهم على حاجتهم إلى طبيب لمعالجة الأسنان. وبين السجناء نزلاء سودانيون ومصريون أنهوا محكومياتهم ويطالبون بترحيلهم.

طعنه وهو نائم

دخل مجهول في بلدة مجدل عنجر منزل هيثم ي. وفي داخله الشيخ إ. وهو سوري الجنسيّة، وطعنه بسكين في خاصرته وظهره وذلك أثناء نومه. نُقل المعتدى عليه إلى أحد المستشفيات بحالة الغيبوبة، فيما فرّ الفاعل إلى جهة مجهولة.

سرقة وتوقيف مشتبه فيها

ادعّت أمام فصيلة سن الفيل نجوى ش. أنّ مجهولاً دخل منزلها بواسطة الكسر والخلع، وسرق من داخله مصاغاً بقيمة 6 ملايين ليرة لبنانية. وبنتيجة المتابعة تمكنّت فصيلة سن الفيل من توقيف المشتبه فيها، وهي فتاة تُدعى روزان ع. (22 عاماً)، وقد اعترفت بالسرقة، بعدما ضُبطت المسروقات بحوزتها.

كذلك ادعّى جهاد ح. أمام مخفر راشيا أنّ مجهولاً دخل منزله في بلدة راشيا بواسطة الكسر والخلع، وسرق من داخله مبلغ 4 آلاف دولار.

توقيف راشقي البيض

سلّمت دورية من الجيش فصيلة الجديدة كلاً من أنطونيو م. وهشام ف. وبشور ب. لإقدامهم على رشق عمال سوريين بالبيض في منطقة البوشرية. وبمراجعة القضاء المختص أشار بتوقيفهم ساعة ونصف ساعة.

15 حادثة إطلاق نار في يومين

حصل خلاف فردي بين أشخاص من آل ب. من جهة، ومهربين من جهة أخرى، في بلدة تلحميرة في حلبا على خلفية تهريب المواشي. تبادل الطرفان إطلاق النار من أسلحة حربية، فأصيب خضر ب. في إحدى قدميه ونُقل الى المستشفى للمعالجة. حادث إطلاق النار هذا من بين 15 حادثاً آخر وقعت في اليومين الأخيرين بحسب البلاغات الواردة إلى المخافر الأمنية. وفي مدينة صيدا حصل إشكال وتضارب بالأيدي بين محمد د. وأسامة ن. أطلق على أثره أسامة النار في الهواء من سلاح صيد، ولم يُصب أحد بأذى. وحدث خلاف عائلي بين محمد ن. ووالده حسين تطوّر إلى إقدام الابن محمد على إطلاق النار من سلاح حربي، ولم يُصب أحد بأذى.

على طريق عام قانا، وأثناء إقامة حفل زفاف حسن ب. حصل إشكال بين عدّة شبان على خلفية التحرّش بفتاة، أقدم بعدئذ جميل ح. على إطلاق النار في الهواء. نتجت من الحادث إصابة إبراهيم ب. بجروح ونُقل إلى أحد المستشفيات للمعالجة. أما في خلدة، فقد أطلق حسن ر. النار في الهواء من مسدس حربي وهو في حالة السكر الظاهر. أوقفت حسن إحدى دوريات شعبة المعلومات، وضُبط بحوزته المسدس المستخدم في إطلاق النار، وبداخله ثلاث طلقات صالحة للاستعمال، وسكين «6 طقات»، وقد سُلّم مع المضبوطات إلى الفصيلة الإقليمية لإجراء المقتضى القانوني بحقّه.

كذلك أطلق ألبير ن. النار من بندقية صيد باتجاه مقهى في منطقة غادير واصفاً أصحاب المقهى بأنّهم يديرون أعمال دعارة. أصيب من جراء إطلاق النار كلّ من حنا ر. وملحم ج. إصابات طفيفة ببعض حبات الخردق، وفرّ مطلق النار إلى جهة مجهولة.

وبسبب الخلاف على أفضلية المرور حصل إشكال وتضارب بين خالد س. وخير ز. نتجت منه إصابة خالد بجرح في يده. توجه خير إلى مخفر المصنع وبرفقته سامي ز. للادّعاء، ولدى مغادرته إلى منطقة ديردنون على متن سيارته اعترضته سيارتان وبداخلهما خالد م. وأشخاص آخرون، أطلقوا النار على سيارة خير، لكن لم يُصب أحد بأذى.

تحقيق

غباء أم أزمة نظام؟ في كلتا الحالتين يدفع المكلفون اللبنانيون ملايين الدولارات من جيوبهم الخاصة، وعبر ضرائب جائرة، لتمويل إيجارات مكاتب الوزارات والمديريات والمؤسسات العامة، فيما الدولة تمتلك أراضي شاسعة في بيروت وخارجها، وتستطيع أن تبني عليها مجمعات حكومية لتوفر على اللبنانيين بعضاً من بنود الإنفاق غير المجدي، الآن وعلى المدى البعيد!

المستأجر الأكثر غباء: الدولة!

57 مليون دولار يتحملها المواطنون لاستئجار مكاتب بكلفة مرتفعة

رشا أبو زكي

هل من عاقل، في لبنان تحديداً، يملك أراضي شاسعة في بيروت وخارجها، يفضّل أن يستأجر بملايين الدولارات بدلاً من تشييد مبنى له على أرضه؟ الجواب البديهي «لا»، فكيف إن كان هذا الشخص غير العاقل هو دولة بحد ذاتها؟ فوزارات لبنان «كلاس»، لا تريد أن تقيم في أبنية ملك لها في الشياح مثلاً، وتفضل أن تدفع ملايين الدولارات أجرة مكاتب في الـ«D.T.»، أي وسط بيروت التجاري! إذ تدفع الدولة اللبنانية أكثر من 57 مليون دولار على إيجارات مكاتب الوزارات والإدارات العامة وصيانتها... هذا هو حجم الاعتماد المرصود في مشروع موازنة عام 2010، وهو مقدّر بالليرة اللبنانية تحت بند «إيجارات وخدمات مشتركة» بـ86 ملياراً و249 مليون ليرة.

وفي التفصيل أن كلفة إيجارات المكاتب وصيانتها تبلغ 32 ملياراً و 360 مليون ليرة، وإيجارات المدارس وصيانتها تبلغ 24 ملياراً و500 مليون ليرة، وإيجارات «عقارات أخرى وصيانتها» تبلغ 29 ملياراً و379 مليون ليرة، وكلفة الخدمات المشتركة بين المالكين 9 ملايين و800 ألف ليرة... لكن لماذا تدفع الدولة هذا المبلغ الضخم لاستئجار المكاتب وصيانتها؟ إذ إن دراسات عديدة نفّذت، وبعضها أقرها مجلس الوزراء، تدعو إلى إنشاء مجمعات حكومية وأبنية للوزارات في المساحات التي تملكها الدولة في بيروت وخارجها. وقد وردت تقارير مفصلة عن إيجابيات اتخاذ قرار كهذا، إلا أن الحكومات المتعاقبة، اتجهت بوزاراتها نحو وسط بيروت، والمناطق العقارية ذات الإيجارات الخيالية، لتحمّل المواطنين من خزينتهم مبالغ طائلة هي أكلاف للإيجارات الباهظة... كل ذلك خدمة لشركات عقارية كسوليدير وإنترا وستاركو وبعض الأتباع في الكثير من الحالات!

دولة اللادولة!

فقد أشار مجلس الخدمة المدنية في تقرير له عام 2006 نشر في الجريدة الرسمية، إلى إمكان إخلاء العديد من الأبنية المستأجرة وبناء أبنية ومجمعات حكومية في العقارات المملوكة للدولة. وأورد التقرير العديد من الأمثلة، منها وزارة الثقافة التي تشغل مساحة 2918 متراً مربعاً بقيمة إيجار، كانت في حينه 560 مليون ليرة سنوياً، أي ما يوازي 373 ألف دولار (خصص له اعتماد في موازنة 2010 بقيمة 600 مليون ليرة). وقد اقترح التقرير البناء في عقار تملكه الدولة في منطقة رأس بيروت قرب كلية الحقوق (سابقاً) مساحته 16 ألف متر مربع، وكان تقدير الكلفة في حينه مليوناً و400 ألف دولار. أي إنه كان بالإمكان تشييد مبنى تملكه الدولة بمبلغ يقل عن إيجار المبنى المستأجر على 4 سنوات!

كذلك، تمتلك الدولة مساحة شاسعة في منطقة الأشرفية، وقد اقترح التقرير تشييد مبانٍ لوزارتين على العقارين رقم 3582 و3584، وهي وزارة الأشغال العامة والنقل، بحيث تشيّد الوزارة مبنى لها على مساحة 10000 متر مربع، بكلفة 4 ملايين دولار، للاستغناء عن إيجار كان في ذلك الحين ملياراً و707 ملايين ليرة. والوزارة الثانية هي البيئة، بحيث يُشيَّد مبناها على مساحة 3 آلاف متر مربع بكلفة لا تتعدى مليوناً و200 ألف دولار لتتخلص من إيجار سنوي كلفته 232 مليون ليرة.

وكذلك الحال بالنسبة إلى وزارة الخارجية والمغتربين، بحيث دعا التقرير إلى اختيار عقار مستقل عن المجمعات الحكومية للتخلص من إيجار قيمته 711 مليون ليرة سنوياً، على ألا تتعدى كلفة المشروع 4 ملايين دولار... إضافة إلى إقامة مبنى وزارة الشباب والرياضة في حرم الأونيسكو ووزارة الصناعة والعمل والصحة (إضافة إلى المختبر المركزي) ومجمع لأجهزة الرقابة ووزارة الاقتصاد في العقار الرقم 3016 الذي تملكه الدولة قرب مستشفى بيروت الحكومي.

فماذا فعلت الحكومات خلال الفترة الماضية؟

هجوم نحو وسط بيروت!

بالطبع، لم تقم الحكومات المتعاقبة بأي عمل من ضمن اقتراحات مجلس الخدمة المدنية، لا بل بدأت الوزارات تنتقل إلى أغلى منطقة في لبنان، هي وسط بيروت، وتدفع بدلات إيجار «مرعبة»! فقد أصدر مجلس الوزراء في عام 2004 قرار نقل وزارة البيئة، لكن إلى مبنى اللعازارية (طبقتان)، وحصل النقل في عام 2005 لتدفع الوزارة إيجاراً سنوياً بقيمة 155 ألف دولار للسنة الأولى، وارتفع إلى 175 ألف دولار في السنوات الأربع الباقية، إضافة إلى تكاليف الخدمات المشتركة واستئجار 21 موقفاً للسيارات! وهكذا انتهت السنوات الخمس في العام الحالي، وبدلاً من مراجعة الذات، والعودة إلى مشروع تشييد مبنى للوزارة، وافق مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة على تجديد عقد الإيجار لمدة 5 سنوات أخرى، علماً بأن الإيجار ارتفع إلى

رقم العقار وموقعه	المساحة التي يمكن تشييدها	وصف حالة العقار
3582/ الأشرفية 3584/ الأشرفية	75258 متراً مربعاً	العقار بتصرّف مصلحة سكك الحديد
62/ رأس بيروت أرض ملاصقة لكلية الحقوق	16000 متر مربع	تم نقل الكلية إلى الحدث
3016/ الشياح	10000 متر مربع	يوجد تعدٍ على العقار أبنية غير شرعية
3016/ الشياح	17640 متراً مربعاً	يستعمل حالياً كمرأب للنقل المشترك
3016/ الشياح	5600 متر مربعاً	من المفترض أن يكون مخصصاً لوزارة الاقتصاد وفق قرار مجلس الوزراء في العام 2001
1220/ رأس بيروت	14177 متراً مربعاً	لا توجد على العقار إنشاءات
1924/ المزرعة	15000 متر مربع	يمكن اقتطاعها من ميدان سباق الخيل لتشييد مجمع حكومي

* نماذج من عقارات اقترحها مجلس الخدمة المدنية لبناء مجمعات حكومية

قطاعات

طاقة

إيران تدعم لبنان طاقوياً: الغاز فالكهرباء...

الغاز الإيراني يبدأ بالتدفّق إلى لبنان قريباً، وفقاً لاتفاق أوّلي يتضمّن ثلاث مراحل، قصيرة ومتوسطة وطويلة الأمد، هذه هي حصيلة المباحثات التي أجراها وزير الطاقة والمياه جبران باسيل في طهران في إطار زيارة انتهت أمس.

ووفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الإيرانيّة شبه الرسميّة، «مهر»، عن وزير النفط الإيراني مسعود مير كاظمي، فإنّ اجتماعاً رباعياً، يضمّ سوريا والعراق، سيعقد قريباً في طهران لبحث المسألة بتفاصيلها الدقيقة.

وأجرى الوفد الذي قاده باسيل، مع الطرف الإيراني، مباحثات أخرى في شأن إجراء عمليات تنقيب عن النفط والغاز وبناء مصاف للنفط في لبنان، بحسب كاظمي، الذي قال إنّ المحادثات الإجماليّة أدت إلى اتفاقات عامة في مجال تنمية التعاون الثنائي في قطاعي النفط والغاز. وأضاف أنّ الطرفين توصّلا إلى «اتفاق عام على تلبية طلب لبنان وتصدير المشتقات النفطية من إيران».

وخلال الزيارة، التقى جبران باسيل الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد للتباحث في تفعيل العلاقات الاقتصاديّة الثنائيّة، وأبدى الأخير استعداد بلاده لوضع الإمكانات الإيرانية في خدمة لبنان لسد حاجاته، ولا سيما في مجالات الكهرباء والمياه، إضافة إلى المجالات التي يمكن الجانب الإيراني تقديم مساعدة فيها كقطاع النفط. واتفق الجانبان على الإسراع في متابعة هذه الأفكار لتحويلها إلى مشاريع تنفيذية قبيل زيارة نجاد للبنان وخلالها.

وبحسب بيان أصدره المكتب الإعلامي لجبران باسيل، فإنّ «الفترة القريبة المقبلة ستشهد عملاً كثيفاً للجان الفنية المشتركة وزيارات للمسؤولين الإيرانيين بغية تحقيق هذا الأمر». ويحتاج لبنان إلى استثمارات كبيرة في قطاع الطاقة، حيث تعاني الكهرباء من تردّي حالة معاملها، ويستورد أكثر من 90% من حاجتها من الموارد الطاقويّة. فيما تستعدّ البلاد للبدء في استغلال ثروتها النفطيّة المرصودة عند الشواطئ.

(الأخبار، المركزيّة، يو بي آي)

شركات

الطعن في شرعية تولّي يوسف إدارة «ميس»

سأل رئيس الهيئة الاقتصادية في التيار الوطني الحر، نقولا الصحناوي، كيف يمكن الركون إلى موقف موضوعي وغير متحيّز للنائب غازي يوسف، في حال دعوته إلى المشاركة في التصويت على موضوع ذي صلة بنشاط الشركة التي يتولى منصباً تنفيذياً مأجوراً فيها؟ مذكّراً بعدم شرعية نيابة يوسف بالاستناد إلى عدة مواد قانونية، أبرزها الفقرة (1) من المادة 10 من قانون الانتخابات النيابية رقم 25/2008، التي نصّت على أنه «لا يجوز لرؤساء وأعضاء مجالس الإدارة المتفرغين في المؤسسات العامة والهيئات العامة وشركات الاقتصاد المختلط والشركات ذات الرأسمال العام ومؤسسات الحق العام ومديريها العامين، أن يترشحوا خلال مدة قيامهم بمهمّاتهم أو وظائفهم، وخلال المهل التي تلي تاريخ انتهاء خدماتهم، أو تاريخ قبول استقالاتهم، إلا إذا تقدموا باستقالاتهم وانقطعوا فعلياً عن مهمّاتهم قبل ستة أشهر على الأقل من تاريخ انتهاء ولاية المجلس النيابي». كذلك نصت المادة 102 من القانون نفسه على عدم جواز «الجمع بين عضوية مجلس النواب ورئاسة أو عضوية مجلس إدارة أية مؤسسة عامة أو أية مؤسسة من مؤسسات الحق العام، أو وظيفة في إدارة عامة، أو مؤسسة عامة...».

وقال صحناوي إنّ النصوص المذكورة أعلاه تبيّن أنّ النائب غازي يوسف خالف القانون مرتين: فهو لم يتقدّم باستقالته من رئاسة مجلس الإدارة والإدارة العامّة لشركة «ميس»، ولم يبلغ رفضه عضوية مجلس النواب. وطالب المراجع المختصة بالتحرّك سريعاً لوقف هذه المخالفة الموصوفة والفاضحة، إذ إن الشركة المذكورة مملوكة بالكامل (100 %) من شركة طيران الشرق الأوسط، وهذه الأخيرة مملوكة من مصرف لبنان بنسبة تتجاوز 99 %... ولا يمكن تحديد نوع ملكية مصرف لبنان لشركة «ميس» خارج نطاق قانون النقد والتسليف، الذي لا يجيز لمصرف لبنان المساهمة إلا في شركات لبنانية ذات منفعة عامة، أو شركات وطنية مختلطة. ما يعني أن «ميس» تنطبق عليها المادتان 10 و102 من قانون الانتخاب.

تملكه الدولة... ولكنه أبشع مبنى وزاري لاستقبال السياح (مروان طحطح)

317 ألف دولار سنوياً في السنوات الثلاث الأولى، على أن ترتفع القيمة إلى 340 ألف دولار في السنة الرابعة، و362 ألف دولار في السنة الخامسة، على الرغم من أن مجلس الخدمة المدنية دعا وزارة البيئة إلى عدم رفع قيمة الإيجار في السنتين الرابعة والخامسة، أي إنه لم يقتنع بمبرر للزيادة على الإيجار المتفق عليه في السنوات الثلاث الأولى. وشدد على ضرورة تشييد مبان حكومية على اراض تملكها الدولة «توفيراً في نفقات الاستئجار المتزايدة، ولا سيما في المباني الواقعة في وسط بيروت التجاري التي يبلغ سعر المتر المربع المبني فيها مبالغ طائلة».

أما وزارة الاقتصاد والتجارة، فقد انتقلت من منطقة الحمرا إلى العازارية كذلك، وها هي تدفع 315 ألف دولار سنوياً (وفق مشروع موازنة 2010)، وكذلك أصبح مبنى ستاركو مقصداً للوزارات الـ«كلاس»، من وزارة شؤون التنمية الإدارية، والمديرية العامة للنقل البري والبحري (367 ألف دولار)... أما في ما يتعلق بوزارة الخارجية والمغتربين، فقد اختير مكان إقامة الوزارة، إلا أنّ المبنى القديم أبقي في بئر حسن، على الرغم من أنه إستؤجر لـ«وزارة المغتربين» التي ألغيت. ولا تزال الدولة تدفع إيجار هذا المبنى حتى عامنا هذا، حيث رصدت في موازنة عام 2010 نحو 510 ملايين ليرة، لأن هذا المبنى تعود ملكيته إلى عبد الله بري نجل رئيس مجلس النواب نبيه بري!

أما بالنسبة إلى المكان الجديد لإنشاء مبنى جديد لوزارة الخارجية من دون المغتربين، فاختيرت المنطقة التي تحتلها سوليدير. وبالطبع في عملية التفاوض بين الدولة و«شركة إعمار وسط بيروت»، فإن الدفة طبعاً لمصلحة الشركة كالعادة. إذ عرضت شركة سوليدير على الدولة أن تبادلها عقاراً مساحته 5366 متراً مربعاً في منطقة الصيفي، بعقارين بالمساحة نفسها تمتلكهما الدولة في وسط بيروت. إلا أن لجنة الخبراء المكلفة الكشف على العقارات موضوع المقايضة أكدت أن هذه المقايضة مجحفة بحق الدولة؛ لأن عقار الشركة مقيّد، فيما عقارا الدولة غير مقيّدين... وعلى الرغم من هذا الغبن استمر المشروع.

> ارتفاع ايجار مكاتب وزارة البيئة في مبنى اللعازارية من 175 الف دولار الى 317 الف دولار سنوياً

> نقل وزارة الاقتصاد والتجارة من منطقة الحمرا الى العازارية لتدفع 315 ألف دولار سنوياً

إنها مشكلة نظام

لم تكن مطالبات مجلس الخدمة المدنية محصورة بعام 2006، بل تعود إلى عام 2000، حيث ألفت لجنة وفق قرار مجلس الوزراء، لوضع دراسة تتعلق بتشييد مجمعات حكومية.

وقد وضع مجلس الخدمة دراسات وتقارير عديدة بشأن موضوع الأبنية المستأجرة، وأكد أن إنشاء مجمعات حكومية من شأنه توفير الاستقرار للإدارة العامة وتخفيف العبء عن الخزينة، إضافة إلى تجميع الإدارات العامة في مجمعات تسهّل على المواطنين الوصول إليها من دون تكبّد كلفة باهظة تفرضها شركة سوليدير في مواقف السيارات القليلة التي خصصتها لوسط بيروت الحيوي، وتسهل كذلك عملية الرقابة على الأجهزة المختصة والأعمال المشتركة كالحراسة وأعمال الصيانة والنظافة وغيرها... ويشير رئيس شركة رامكو العقارية رجا مكارم في هذا الإطار، إلى أن تشييد الوزارات على أراض تملكها الدولة من شانه أن يوفر الكثير من الأموال على الخزينة، إضافة إلى أنها تكون قد حصنت نفسها من ارتفاع الإيجارات الذي يحدث كل ثلاث سنوات، إذ إن الدولة ـ كما أي مواطن ـ مصلحتها في البناء والشراء، لا استئجار الأبنية.

ويشير مكارم إلى أنه في معادلة المفاضلة بين بقاء الإيجارات القديمة وبناء وزارات جديدة على أراض تشتريها الدولة، تكون الدفة لمصلحة إبقاء الإيجارات القديمة، وخصوصاً أن كلفة بناء المتر المربع أصبحت توازي 1000 دولار في بيروت، إلا أن الدولة استأجرت أخيراً وفقاً لعقود الإيجارات الجديدة، وتدفع أكلافاً مرتفعة، منها مثلاً إيجار مكاتب وزارة التنمية الإدارية في ستاركو، وهنا من الأفضل للدولة التوجه نحو التشييد. ويشرح مكارم أنّ بإمكان الدولة كذلك أن ترفع عوامل الاستثمار في الأراضي التي تملكها، وتستطيع أن تعطي نفسها حق زيادة الاستثمار، فتستطيع توفير استخدام أراض إضافية، وكذلك لديها الكثير من الأملاك الخالية، إذ تستطيع أن تبني عليها، وكذلك تستطيع أن تبيع بعض الأراضي الغالية لتشتري أراضي أرخص لإقامة مجمعات حكومية. فمثلاً، تتألف الأرض التي أقيم عليها قصر المؤتمرات من 100 ألف متر مربع، وسعر المتر الواحد 20 ألف دولار، وبالتالي يمكنها أن تبيع هذه الأرض لشراء أراض أخرى تخصصها للأبنية الحكومية، إذ يراوح سعر المتر المربع الواحد في سهل الدامور بين 350 و400 دولار، ويمكن شراء مساحات شاسعة فيه لبناء مدينة حكومية، ما يقلل من زحمة السير في بيروت. وكذلك تكون الوزارات في منطقة أقل كلفة وقريبة من بيروت.

أما رئيس «الدولية للمعلومات» جواد عدرة، فيلفت إلى أن المشكلة لا تتعلق بقدرة الدولة على بناء مجمعات حكومية أو عدمه، بل هي مشكلة نظام، إذ إن النصائح والدراسات والتقارير التي دعت إلى إخلاء الأبنية المستأجرة وبناء مجمعات حكومية مكانها، أخذ بها، لكنها استُخدمت بطريقة ملتوية، حيث خرجت الدولة من الأبنية الرخيصة التي تدفع فيها إيجارات قديمة، أو التابعة للنافذين ليعمد هؤلاء إلى تأجيرها، لتبدأ بتشييد أبنية واستئجار أخرى بمبالغ طائلة... ويلفت إلى أن تقرير مجلس الخدمة المدنية عن إخلاء بعض المباني لانتفاء الحاجة إليها قد ارتكز على تحقيق وفورات مالية آنية، بحيث نصح المجلس بإخلاء بعض المديريات والمباني، فيما معظم إيجارات هذه المباني هي إيجارات قديمة وذات كلفة زهيدة وكان بإمكان الدولة مطالبة مالكيها بتعويضات مقابل الإخلاء، وخصوصاً بعد استئجار مبان جديدة بكلفة تفوق عشرات أضعاف كلفة الإيجار السابقة، منها مثلاً الموافقة على إخلاء مكتب السياحة في باريس والقاهرة وكلفة إيجار الأول لا تزيد على 55 مليون ليرة والثاني 3 ملايين ليرة سنوياً.

كذلك، تورد «الدولية للمعلومات» أن العوامل السياسية والمصالح الشخصية تدخل في عملية إلغاء بعض عقود استئجار الأبنية الحكومية، بحيث تخسر الدولة ويربح أصحاب العقار، ومن الأمثلة على ذلك، إخلاء مبنى كلية الإعلام في الكولا الذي تملكه نقابة المهندسين ونقل الكلية إلى مبنى الجامعة اللبنانية في الحدث.

باختصار

◄ دراسة عن السياحة الاستشفائية في لبنان

تسلّمها وزير السياحة فادي عبّود (الصورة) من وفد يمثّل اتحاد المستشفيات العربية برئاسة فوزي عضيمي. ويبحث خلال اللقاء موضوع الدراسة التي أعدّها كميل خليفة، إضافة إلى تنمية السياحة الصحية في لبنان والعالم العربي على نحو عام. كما عرض الوفد المشاريع التي تنوي «الهيئة الوطنية للسياحة الصحي» القيام بها بعد عيد الاستقلال، من بينها ورش عمل.

وتضمّ الهيئة ممثلين عن وزارات السياحة والصحة والإعلام والبيئة والداخلية والبلديات، إضافة إلى نقابتي الأطباء في بيروت والشمال ونقابتي أطباء الأسنان في بيروت والشمال، واتحاد المؤسسات السياحية ونقابة المستشفيات وجمعية شركات التأمين.

◄ محصول زراعة التبغ يتراجع 20% في 2010

القول لنائب رئيس الاتحاد العمالي العام، ورئيس اتحاد نقابات مزارعي التبغ حسن فقيه، في إطار التعليق على الاستعدادات القائمة من جانب إدارة «الريجي» لترقيم محاصيل التبغ لعام 2010، تمهيداً لتسلّمها من المزارعين قبل شهرين من الموعد المعتاد في السنوات الماضية.

وقال فقيه: «نقدّر الخطوة الإيجابية التي أقدمت عليها إدارة الريجي بتقديم موعد تسلّم محاصيل التبغ من المزارعين، لكننا لا نزال ننتظر أن تثمر الاتصالات التي قمنا بها عن زيادة سعر الكيلوغرام الواحد من التبغ». وأشار إلى أنّه منذ عام 1994 لغاية الآن لم تتحرك الأسعار، رغم أن معدّل التضخّم تجاوز 30%، فيما «كانت الحكومات المتعاقبة تتذرع بالظروف المالية والاقتصادية التي يشهدها لبنان».

وطالب النقيب بخفض نسبة العديم من التبغ من 8% إلى 2% أو 3%، مشيراً إلى أهميّة ضمّ مزارعي التبغ إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، لأنّه «حق لهم، فهم يمثّلون شريحة كبيرة من المجتمع، وفي حاجة الى رعاية صحية واجتماعية، وليس مقبولاً حرمانهم هذا الحق».

◄ أصول التعامل الجمركي مع الدبلوماسيّين

هي محور دورة تدريبية بدأت أمس في معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي، تستمر حتّى الجمعة المقبل، بمشاركة 18 موظفاً جمركياً من لبنان والأردن وقطر والإمارات ومصر والسعودية وعمان.

وتهدف هذه الدورة إلى تحديد أسس التعامل مع الهيئات الدبلوماسية وأعضائها خلال تسيير المعاملات الجمركية، وشرح الإعفاءات والامتيازات التي تتمتع بها الهيئات الدبلوماسية وأعضاؤها.

◄ إيجاد خلايا لجهوزية إدارة الأزمات من الكوارث الصحيّة

قضيّة بحثها وزير الصحة العامة محمد جواد خليفة (الصورة) خلال زيارته إلى مصر التي انتهت أمس، بهدف المشاركة في اجتماعات المكتب التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية، بحضور رئيسة منظمة الصحة العالمية مارغريت شان، وعدد كبير من وزراء الصحة العرب.

وقال خليفة لدى وصوله إلى مطار بيروت إنّ المؤتمر تميّز بالعديد من الإيجابيات، وتركز البحث على المشاكل الصحية، وخصوصاً ما تواجهه منطقة الشرق الأوسط، من حيث ازدياد ضحايا حوادث السير والطرقات.

وأضاف إنّ «لبنان سيتمثل في اللجان التي تأسست وسيكون كعادته عضواً فاعلاً فيها، لمواكبة كل ما له علاقة بالأوضاع الصحية التي يرتبط عملها بمنظمة الصحة العالمية».

◄ حرب يبحث «الضمان» مع «الهيئات» واتفاق على اجتماع آخر!

فقد عقد وزير العمل بطرس حرب اجتماعاً في مكتبه مع وفد موسع يمثل الهيئات الاقتصادية، بحضور وزير الدولة عدنان القصار، وجرى البحث في مواضيع تتعلق بالضمان الاجتماعي. واتفق على عقد اجتماع آخر في وقت لاحق.

◄ أوجه التكامل الاقتصادي بين لبنان وإيطاليا

شدّد عليها السفير الإيطالي المنتهية ولايته غابريال كيكيا، خلال لقائه الوداعي مع وزير الاقتصاد محمّد الصفدي أمس.

وأشار كيكيا إلى أنّ أوجه الشبه تتمثّل «في المرونة والارتكاز على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة». وقال إنّ «الوضع ممتاز في عدد من القطاعات، وفي ميدان التكنولوجيا، فضلاً عن النقل والصناعات الغذائية الإيطالية». وختم: «في لبنان جامعات ممتازة وكفاءات شبابية وقيادية، ونحن مستعدون للشراكة على أكمل وجه».

(الأخبار، وطنيّة، المركزيّة)

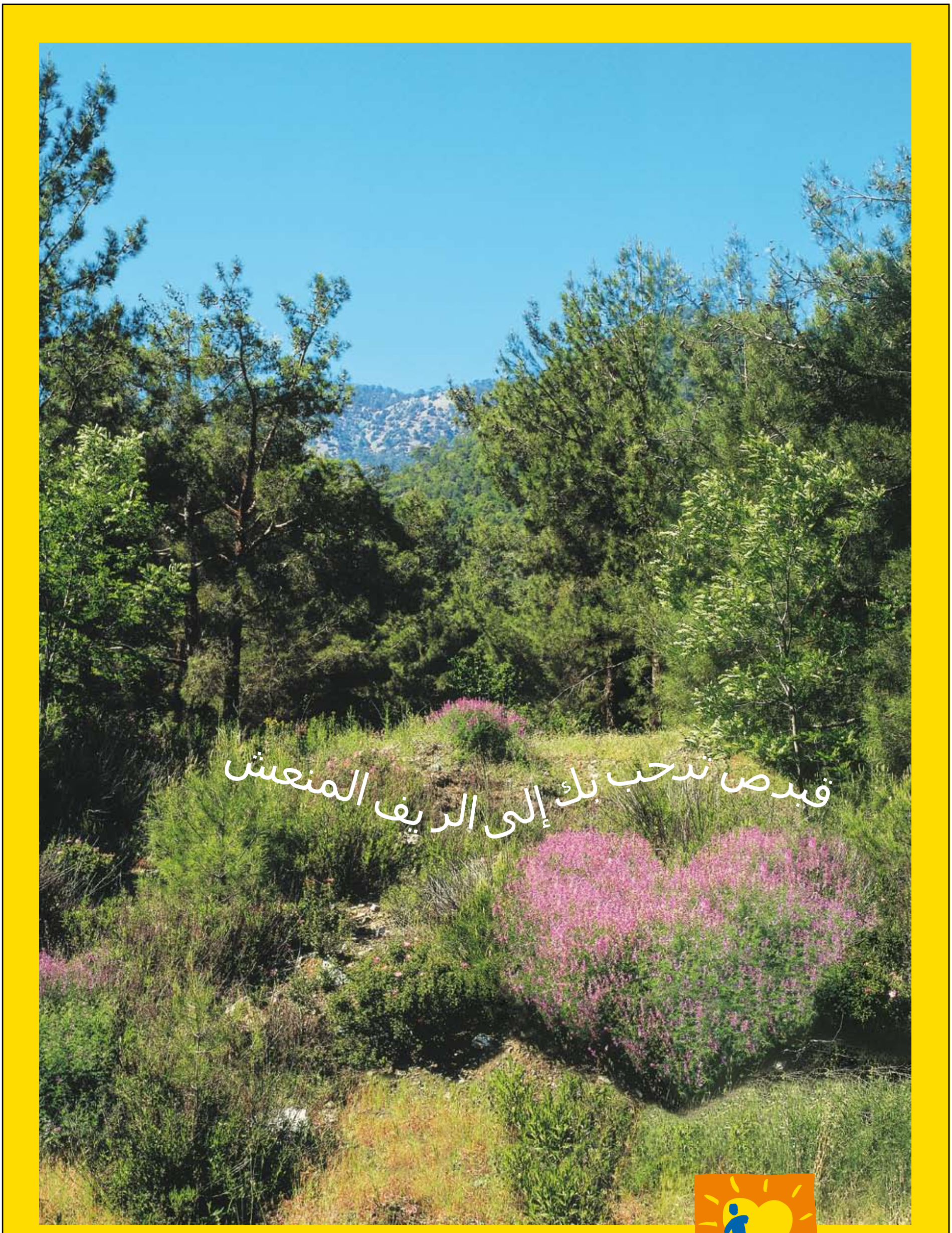

"كوبياسته" هي كلمة ستسمعها أينما كنت في قبرص. فهي تعني "أهلاً وسهلاً، تفضل وانضم إلينا". أهلاً بك إلى جبال ترتدي قممها حلة ثلجية وغابات مليئة بالزهور البرية وشذى الياسمين والصنوبر والصعتر. مرحباً بتجوالك على دراجة هوائية عبر قرى نائية واستكشافك لمدن عتيقة. أهلاً بك في جزيرة حيث الحياة تنساب بهدوء أكثر. فإذا كنت ترغب هذه السنة بإمضاء أوقات منعشة كما لم تحلم قط، أهلاً بك في قبرص.

لما لا تتفضل بزيارة www.visitcyprus.com الآن حالاً – وستجد أنك موضع الترحيب دائماً!

Cyprus Tourist Office, Al Ghurair City, Office 436 B, Deira, Dubai,
Tel: (9714) 2277637, Email: tourism@cyprusme.com

قبرص ستأسر القلب

جزيرتك على مدار السنة

معرض

كونفوشيوس اليسوعية يحتفي بالصين

محبّو الصين على موعد مع كتب تتناول ثقافتها في إطار معرض ينظّمه مركز كونفوشيوس في جميع فروع مكتبة أنطوان ويستمر حتى 17 من الشهر الجاري

رنا حايك

باللغتين الفرنسية والإنكليزية، والصينية أيضاً في بعض الحالات، تتحدث كتب متنوعة في جميع فروع مكتبة أنطوان عن جوانب مختلفة من الثقافة الصينية، في إطار معرض ينظّمه مركز كونفوشيوس التابع للجامعة اليسوعية في بيروت. المعرض جاء «تلبية لرغبة طلابنا وحاجاتهم» كما تؤكد إليانا ابراهيم، مديرة المركز، التي تنوّه بـ«اهتمام الشخصية اللبنانية بالثقافات الأجنبية وفضولها في التعرف إلى الآخر». لم يأت ذلك التأكيد من فراغ. فالمركز، الذي افتتح عام 2007، فرعاً أول ووحيداً في العالم العربي لمعهد كونفوشيوس الصيني الذي ينتشر 130 فرعاً منه في جميع أنحاء العالم، ويتبع المكتب المركزي لتعليم اللغة الصينية في الخارج، «هانبان»، الرامي إلى توثيق العلاقات بين الشعب الصيني وشعوب العالم بهدف ترويج التعاون الاقتصادي والتبادل العلمي والثقافي بين الصين والدول المضيفة، وذلك من خلال نشر اللغة الصينية والثقافة الصينية، يشهد ازدياداً ملحوظاً في عدد الطلاب عاماً بعد عام، الأمر الذي حثّ المركز على افتتاح فرع ثان له هذه السنة في صيدا. الآن، ينتسب للمعهد 160 طالباً في بيروت و31 طالباً في صيدا. الإقبال الذي شهدته اللغة الصينية دفع القيمين كذلك إلى إطلاق برنامج جديد، خاص بالمدارس، هذا العام، ويقضي بتكفّل المعهد، بناء على اتفاق مع أي مدرسة مهتمة، بتمويل تدريس اللغة الصينية لمن يرغب بتعلمها من التلامذة، خلال ساعات دراسية إضافية، تنظّم في حرم مدارسهم. يشمل البرنامج أيضاً تبادلاً في الطلاب، يتيح للتلامذة اللبنانيين قضاء أسبوعين في الصين لمزيد من الإفادة. بانتظار أن تتقدم المدارس المهتمة بطلباتها، سيبدأ تطبيق البرنامج في مدرسة «Grand Lycee» في الأشرفية التي كانت إدارتها من أول المهتمين به.

«تتراوح أعمار طلابنا بين 6 أعوام و63 عاماً» تقول ابراهيم. فبالنسبة لصغار السن، أثبتت الدراسات أن القدرة على تعلم اللغات الجديدة تكون في أوجها في الصّغر، كما أن ذلك يحفز ذكاء التلميذ ودماغه، ودوام المعهد، أيام السبت، لا يتعارض مع دوام التلاميذ في المدرسة. أما بالنسبة للأكبر سناً، فهي شريحة تشمل مختلف أنواع الطلاب: من طلاب الجامعة اليسوعية وغيرها من الجامعات، إلى المتخرجين المهتمين بالاطلاع على لغة وثقافة جديدتين، حتى رجال الأعمال الذين يحتاجون للغة الصينية في ظل ازدهار التجارة بين البلدين. يمكن أي مهتم أن ينتسب إلى المركز، لتعلم اللغة أو الطب الصيني والتدليك، بعد الخضوع لامتحان قبول يجري من خلاله فحص مهارات الشخص لتعلم لغة جديدة. الدراسة مرنة، تحتسب بالساعات التي يحدّد إتمام جزء منها الترفع من مستوى أكاديمي إلى آخر في المنهج. فكل مستوى يتطلب 40 ساعة من الدروس. حين يصل الطالب للمستوى الثالث، يصبح باستطاعته أن يرتاد الجامعة في الصين أو حتى أن يعمل هناك. فالمركز يقدّم للمتفوقين منحاً تخوّلهم متابعة دراستهم في اللغة الصينية لمدة عام في الصين، حيث اللغة التي ينطق بها ثلث سكان العالم، أصبحت مطلوبة اليوم في لبنان.

> **يتعهد المركز تدريس الصينية مجاناً في المدارس المهتمة**

كلبشة

موعد فلقاء فارحلوا من غير مطرود

إكرام شاعر

أمام مبنى وزارة العدل وقفتُ أنتظر وصول زميلي المصور لموعدٍ ضربه لي أحد القضاة للحديث عن موضوع عدلي مهم. سقف المدخل يرشح ماء يتجمع بقعاً كبيرة على الأرض. أرشدنا الدركي الى مكتب القاضي بعد التأكد من بطاقاتنا الصحافية، واستقبلتنا السكرتيرة في مكتبها لأن «الريس» عالق في زحمة سير خانقة أخّرته أكثر من نصف ساعة عن الموعد. في المكتب، ثمة مروحة، فالمكيف معطل ويبدو أن عمال الصيانة «انقرضوا» في لبنان. تفتح الموظفة خزنة البيانات فتظن أن الدهر يفغر فكيه الصدئين، وتشاءب بكسل عن آلاف الملفات التي يحتاج نقلها من طاولة إلى أخرى إلى عمال شحن وبضع ساعات. فلا عجب إن قبع الموقوفون سنوات بسبب قضايا جزائية عالقة!

لم نكن وحدنا في عداد المنتظرين، أتى محاميان أحدهما أصبح من نجوم الساحة بعدما تولى الدفاع في قضية شائكة أخيراً، والسكرتيرة التي، فضلاً عن مسؤولياتها في مكتب القاضي، أوكلت إليها مهمة «طلبات تخفيض العقوبات»، بسبب نقص في الكادر البشري في الوزارة. تروح وتجيء في المكتب محاولة الاتصال بالعدلية في الأردن لكن الخط الدولي مقطوع. (لعلها خطوة لمكافحة «حفلات السمر الهاتفية» في الإدارات العامة).

أخيراً، جاء القاضي، فقفزت السكرتيرة تطمئن إلى «عيون الريس» الذي كان مصاباً بالرمد، ثم أدخلتنا الى مكتبه فحيّانا وهو يتابع مكالمته الهاتفية. هناك، فوجئنا باعتذاره، ليس فقط عن التأخير، بل أيضاً عن الكلام، (علماً أنه كان قد رحّب باللقاء في اتصال سابق)، مشيراً إلى أننا إذا أردنا تفاصيل عن مسألة أخرى، فيمكن للسكرتيرة مساعدتنا. عدنا إليها. انتظرناها لساعة أخرى بسبب «الخط الدولي». وعدت بتزويدنا نسخاً عن بعض الوثائق، ثم اعتذرت لأن آلات التصوير معطلة. ليست الدولة فقط كسيحة. الزمن كله في بلادنا مربوط مثل جمل بخيمة الجاهلية.

أخبار

◄ افتتاح «مركز أخلاقيات المهنة» في USJ

افتتحت جامعة القدّيس يوسف «مركز أخلاقيات المهنة» (Espace Ethique)، في حرم العلوم الطبية طريق الشام، بحضور عدد كبير من الرسميين والأكاديميين ورجال الدين المسلمين والمسيحيين، ورئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموسي الذي دعا في كلمته إلى توسيع نطاق تطبيق معايير أخلاقيات المهنة ليتجاوز ميادين الصحة العامة. وبمناسبة افتتاح المركز أقيم مؤتمر جمع عدداً كبيراً من الأساتذة

الجامعيين اللبنانيين والأوروبيين والأطباء ورجال الدين، ناقشوا خلاله الأبعاد الاجتماعية والدينية والقانونية والنفسية والفلسفية والعلمية لموضوع أخلاق الطب.

◄ السنة الأكاديمية في «الأنطونية»

نظمت الجامعة الأنطونية لقاءً توجيهياً لمناسبة افتتاح السنة الأكاديمية 2010ـ 2011، لطلابها الجدد في قاعة كلية الهندسة في حرم الجامعة الرئيسي في الحدث ـ بعبدا، بحضور نائب الرئيس والمدير المالي والإداري في الجامعة الأب نجيب بعقليني وعمداء الجامعة وأساتذتها وطلابها

عمارة

طيف عبد الله العلايلي في «مركز بيروت للفن»

طوني شكر مشغول بـ«العناصر الجانبية» للعمارة، وقد ابتكر مشروعاً يتّسع لأسئلته، من المبكر أن نحكم على تماسكه ونضجه. لنكتف إذاً بالبرنامج الذي ينظمه المعمار الشاب في بيروت ابتداءً من اليوم، ويتّسع للفنون البصريّة والفلسفة واللغة... لكن ماذا يفعل العلامة اللبناني الراحل هنا؟ الجواب في الـBAC طوال الشهر الحالي

طوني شكر

(سَ كَ نَ): بناء المعنى في المدينة المستحيلة

جاد نصر الله

يرى طوني شكر أنّ للعمارة عناصر جانبية «لكنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بها» كاللغة والفلسفة والصورة والسينما... من خلال تنظيمه برنامج «سكن (سَ كَ نَ)»، سيحاول المعمار اللبناني الشاب تسليط الضوء على العناصر الجانبيّة التي تدخل في صلب حركة البناء. وسيذهب النقاش إلى كيفيّة تجسيد هذه العناصر على الخرائط الهندسيّة، وأزمة المعنى في العمارة، أي علاقة دور الإنسان بالمكان ومحيطه والكون. لكنّ مراعاة هذه العناصر تتطلب دراسة عميقة لعمليّة البناء من قبل المهندس، وهو الأمر الذي يعدّه شكر غائباً اليوم، بسبب طغيان العنصر المادي على العمليّة.

برنامج «سكن (سَ كَ نَ)» الذي ينطلق اليوم في «مركز بيروت للفن» ويستمرّ حتى 27 ت1(أكتوبر) الحالي، يحيل على منهج الشيخ عبد الله العلايلي في كتابه «مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد» (1938 ـ أعادت «دار الجديد» إصداره عام 1997). في مؤلفه المرجعي، حاول العلامة اللبناني الراحل إعادة درس اللغة العربية عبر إعطاء كل حرف في الأبجدية معنى محدَّداً: «حرف السين يدلّ على السَّعة والبَسْطَة والتسطيح، وحرف الكاف يدلّ على الشيء الذي ينتج عن الشيء في احتكاك (أي الناتج عن احتكاك). أما حرف النون، فيدلّ على البُطون في الشيء أو على تمكّن المعنى تمكّناً تظهر أعراضه».

برأي شكر، فإنّ تركيب هذه الأحرف لا يشير إلى فعل السكن نفسه «بل إلى شروطه المسبقة؛ من إعداد الأرض وشغل مواد البناء. هذه المعرفة الأساسيّة بل السلفيّة الواردة في اللغة تُخالِف الفهم الشائع للعمارة اليوم كنشاط بالغ التخصّص ذاتيّ المرجعيّة يشير دائماً إلى وسطه، مجرّداً من الأطراف»، فكيف يشير تركيب هذه الأحرف الى إعداد الأرض وشغل مواد البناء؟ لمعرفة ذلك، ولإزالة الاستغراب عن علاقة منهج الشيخ العلايلي بالعمارة وأنثربولوجيا السكن من وجهة نظر شكر، ليس علينا سوى سماع وجهات نظر متخصصين سيشاركون في لقاءات «سكن (سَ كَ نَ)».

يبدأ البرنامج اليوم مع معماريي الجامعة الأميركية في بيروت منى حرب، ومنى فواز وأحمد غربية الذين سيناقشون موضوعة قديمة ـ جديدة بعنوان «بيروت: خريطة أمنية»، علماً بأنّ هذه المسألة نوقشت الشتاء الماضي في الجامعة الأميركيّة، ضمن فعاليات «مناظرات الحاضرة» التي تناولت تيمة الأمن. تبحث الورقة في ظاهرة تجزئة المدن في العالم، والكيفية التي تحصل فيها هذه التجزئة ضمن سياقات جغرافية مختلفة. تركّز المحاضرات على الهاجس المتنامي للحماية والأمن الذاتيين، وكيف يرسّخ ذلك لدى الجماعات «عقليّة الحصون». هذه العقلية تُترجَم في نهاية المطاف بـ«هندسة» الخوف و«المناطق المحظورة»، أو «الجيوب المحصنة» وطبعاً الغيتوات.

حلقة نقاش أخرى لا تقل أهمية تحمل عنوان «حول أزمة المعنى في العمارة» (10/27). يشارك فيها المعمار يوسف طعمة الذي عمل طويلاً في تطوير المشاريع في محترف جان نوفل، ويوسف حوراني المعمار الشاب الحائز شهادتين في الفلسفة وعلوم الموسيقى، إضافة إلى مشاركة جوزف

> منى حرب ومنى فواز وأحمد غربية يناقشون اليوم موضوعة «بيروت: خريطة أمنية»

تجهيز

رائد إبراهيم قد يتسلل إلى الأردن بأحزمة ناسفة

عمان ـ **أحمد الزعتري**

يفكّر رائد إبراهيم (1971) «في تصدير» معرضه «حياة أبدية» إلى عمّان. المشروع الذي أقامه في قلعة هانفيلد (جنوب النمسا) أخيراً، جاء نتيجة إقامة فنية بدعم من جمعية «شرق أدنى ــ غرب أدنى». لكن السيناريو المقترح لعودة الفنان الأردني يقضي بتحميله أحزمة ناسفة وقنابل موقوتة. هذه المرة، قد لا تشفع له مساحة الجهل الفنّي الواسعة التي مرّرت معرضيه السابقين «لكل داء دواء» (2009)، و«دولة إسماعيل» (2010).

> قنابل موقوتة مرفقة بكتالوغات إرشادية

الجديد في هذا المعرض أنه يعمل على تشويش النظرة العامة لموضوع إشكالي مثل التفجيرات الانتحاريّة. في «لكل داء دواء»، كانت هناك بعض إشارات السياسيّة مثل الانتماء الوطني، والإسلاموفوبيا، إضافة إلى مواضيع اجتماعيّة مثل رهاب المثلية الجنسية، والعنف المنزليّ. وفي «دولة إسماعيل»، احتل الفنان مدينة سويسريّة، داعياً سكانها إلى التقدّم بطلبات الجنسيّة للدولة الجديدة.

هنا، يستمرّ إبراهيم في تناول المواضيع الإشكاليّة ذاتها، لكن بتوتّر أعلى، واضعاً الإنسان المعاصر وجهاً لوجه مع الموت. وظيفة الفن بالنسبة إلى إبراهيم هي هدم وجه العالم، وإعادة بنائه، ليكون أكثر قبحاً ربما. لن يكون وجه العالم المعاصر هنا إلا «الإرهاب». يصنع إبراهيم «منتجات ذات خصائص ووظائف مختلفة لسد الحاجة والفراغ في هذا السوق المتنامي». هذه المنتجات هي حزام ناسف مزوّد بطبقات من الكربون ضد الحساسيّة، ومزايا أخرى لتحافظ على الجسد كما هو بعد التفجير. إضافة إلى كتالوغ إرشادات لارتداء الحزام بالطريقة الصحيحة.

في عمل آخر، ينجز «القنبلة الصليبيّة» لاستهداف الصليبيين بيولوجيّاً ونفسيّاً. أما «قنبلة الجيرة»، فمصممة لإصدار «جراثيم تستهدف اليهود». و«قنبلة الأخوّة» التي يمكن تعديلها لاستهداف الطائفة السنيّة أو الشيعيّة، أو كلتيهما معاً. هذه القنابل مرفقة أيضاً بكتالوغات إرشاديّة يمكن أي شخص أن يُجرّم لمجرّد البحث عنها في الإنترنت. في أحدها، يمكن الزبائن معرفة المكان الأفضل لتفجير حزامهم الناسف في الطائرة، أو في الباص، أو بين الحشود... ولنا أن نتخيّل ردود الفعل الأوروبيّة على هذه المباشرة في الطرح. يقول إبراهيم إنه اضطرّ إلى شرح مغزاه من وراء المعرض، إن لم يكن تبريره. هكذا أرفق المعرض بوثائق عن تاريخ العمليات الاستشهاديّة، وصناعة السلاح، والكاميكاز.

لكن إبراهيم الذي درس الرسم والتصوير في «معهد الفنون الجميلة» في «الجامعة اللبنانية»، يعمل دائماً في هذه المنطقة الشائكة. والتورّط في هذه المنطقة هو ما كان ينقص المشهد الفني الأردني المعاصر المقتصر على طبقة معينة باعتباره ترفاً. وليس هناك من شك في أن معرض الفنانة الفلسطينيّة منى حاطوم في «دارة الفنون» عام 2008 خرّب الطمأنينة الداخلية لصنّاع المشهد الفني الأردني. بعد المعرض، لوحظ أثر حاطوم في ثلاثة معارض على الأقل.

تجربة رائد إبراهيم تنضج على مهل، بعيداً عن الجو العام. ولن يمرّ وقت طويل على الأرجح حتى يصبح له مقلّدون، لقدرته على خضّ المزاج البلاستيكي لصنّاع الفن هنا. وكما يقول إبراهيم نفسه: «مساحة الحرية الممزوجة بالجهل تجعل إقامة معرض مماثل ممكنة جداً في الأردن، إذ إن السلطات باتت تعلم أو تعتقد أنه لا تأثير لمثل تلك الأعمال».

رستم الناشط في حقل الحفاظ على الإرث الثقافي والعمراني اللبناني. سيناقش المحاضرون دور العمارة اليوم، وأهداف المعمار ونظرته إلى العمارة. هل يتوقف الدور على تصميم أبنية تجسّد دوراً وظائفياً بحتاً؟ أم هي تعبّر عن فكر حقيقي ومساهمة في تشكيل المشهد الفكري؟ كذلك يركّزون على أهمية طرح هذا السؤال في لبنان ما بعد الحرب.
مشاركة أخرى أدبية بعنوان «حول المكان في روايات حسن داوود» (10/20) مع الروائي اللبناني الذي يحتلّ الفضاء موقع الصدارة في العديد من إنتاجاته الروائية، كمعلم أساسي يحدد الأحداث ويرسم الشخصيات.
أما طوني شكر، فسيعيد شرح نظريته عن «اليوم الثامن» (13/ 10) التي قدمها سابقاً ضمن برنامج «أشغال داخلية» (راجع «الأخبار» عدد 18 نيسان/ أبريل 2008). سيحكي عن الهواجس التي سكنته بعد عدوان تموز 2006، والرصد الذي قام ويقوم به لتصحيح الخلل القائم في مرحلة ما بعد الحرب. وقد تجسَّد بالنسبة إليه في مشروع إعادة إعمار ضاحية بيروت الجنوبية التي تولّتها شركة «وعد».
الهمّ الذي يحمله طوني شكر، يسخّر له جهداً شخصياً أثمر تجميعاً لندوات وورش عمل، لا يربط بينها الشيء الكثير: كل منها يحمل مضموناً مختلفاً، ويطرح إشكاليات لا رابط بينها... وحتى منهج الشيخ عبد الله العلايلي عن الأحرف لا يقرّب بعضها إلى بعض. الورقة المقدمة من الجامعة الأميركية في بيروت ستناقش الأمن في المدينة، وحسن داوود الفضاء في المكان، ومجموعة معماريين يدرسون وظيفة العمارة والمعمار.... لكن يبقى السؤال: من سيطرح موضوع الـ«سَ كْ نْ»؟!

من 6 حتى 27 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي ـ «مركز بيروت للفن» (بيروت). للاستعلام: 01/397018
www.beirutartcenter.org

قضية

انتخابات تحت راية الإقصاء والتكفير
«اتحاد الكتاب العرب» صار بيت أشباح؟

الخميس المقبل، يخوض أعضاء الإتحاد انتخابات مثقلة بميراث علي عقلة عرسان، وحسين جمعة. فهل ينهض هذا الإتحاد من سباته، بعدما تحول إلى قلعة للتخوين والتدجين؟

دمشق ـ **خليك صويلح**

يستعدّ أعضاء «اتحاد الكتاب العرب» في دمشق لدورة انتخابية جديدة، قد تكون مفصليّة في تاريخه. ذلك أن الاحتجاجات على ما آل إليه الاتحاد، بلغت حدها الأقصى. إزاحة علي عقلة عرسان عن رئاسة الاتحاد قبل خمس سنوات، لم تخفف من وطأة ميراثه الثقيل. في عهده الفولاذي، تمّ فصل أدونيس، وحنا مينه، وسعدالله ونوس، وهاني الراهب وآخرين، كما أغلق مطعم «الشرفة» الذي كان نادياً للكتاب وافتتح «مصلى» بدلاً منه... ليتحوّل مبنى الإتحاد في أوتوستراد المزة إلى قلعة للتخوين، والإقصاء، وتدجين الكتاب، في خطاب تعبوي وإسلاموي قومجي رنان.
أتى بعده كاتب مجهول هو حسين جمعة. لكن أستاذ الأدب الجاهلي في جامعة دمشق، كما تبيّن لاحقاً، حوّل الاتحاد إلى مكان طللي، أشبه ببيت الأشباح. حتى إننا نسينا وجوده لفرط تغيّبه عن المشهد الثقافي السوري. بعد تصريحه المشهور «القافلة تسير والكلاب تنبح»، في معرض رده على منتقدي سياسته، صمت الرجل تماماً، لينكبّ على كتابة افتتاحيات إنشائية بالجملة، لدوريات اتحاد الكتاب التي لا يقرؤها أحد. لكن ماذا يفعل جمعة بأطنان الكتب التي ترقد في المستودعات؟ لقد باعها بالكيلو، وإذا بمئات العناوين تنتهي إلى معمل الورق في دير الزور! بعض الخبثاء علّق على الحادثة، بأن هذه الكتب ذهبت إلى مكانها الطبيعي، فهي لا تقول شيئاً، في ظل رقابة متشددة، يمارسها الاتحاد، بوصفه المرجع الرقابي الوحيد للإبداع الأدبي في سوريا. من فضائل حسين جمعة في هذا السياق، أنه أضاف ضريبة 1000 ليرة سورية (20 دولار تقريباً) على كل مخطوط يراقبه الإتحاد.
نقرأ دليل أعضاء «اتحاد الكتاب العرب» الذي يشبه دليل الهاتف في ضخامته، فنصاب بالدهشة. إذ يصل عدد الأعضاء إلى نحو ألف عضو، أغلبهم ضباط شرطة متقاعدون، ورؤساء تحرير صحف سابقون، وشعراء مدّاحون، وربات منازل يكتبن الشعر العاطفي، فيما تغيب عن القائمة أسماء مرموقة مثل فواز

> **بيع الكتب بالكيلو وتجاهل لمحنة حرية التعبير**

حداد، ومنذر مصري، وعادل محمود، وخالد خليفة، وسمر يزبك، وحتى الروائي الراحل عبد السلام العجيلي. يشترط الاتحاد لقبول عضوية الكاتب أن يكون لديه كتابان، على أن يتجاوز الكتاب الواحد مئة صفحة. النوعية والانجاز ليسا مطلوبين هنا، وتالياً فقد اقتحم هذا المبنى مئات الكتاب المجهولين، خصوصاً بعد تأسيس فروع للاتحاد في المحافظات، لينتسب إليها ما هبّ ودب، بمن فيهم كتّاب العرائض. من البنود اللاحقة التي تم إضافتها على شروط الانتساب، وضع الكاتب سنتين تحت الاختبار، باسم «مرشح» جرياً على تقاليد الأحزاب.
آخر الفتاوى التي أطلقها حسين جمعة، تخوين أي روائي سوري يشارك في مسابقة «بوكر» العربية، و«جائزة نجيب محفوظ للرواية العربية» باعتبارهما جائزتين صهيونيتين، و«عمل تخريبي للثقافة العربية». كنا نعتقد أن «اتحاد الكتاب العرب» بصدد تأسيس «لجنة للحريات»، فإذا به يتجاهل الدفاع عن أي كاتب سوري تعرّض لمحنة ما في باب حرية الرأي. هكذا تجاهل حملة التكفير التي لحقت بممدوح عزّام بعد صدور روايته «قصر المطر»، وتجاهل اعتقال المفكر ميشيل كيلو، وطالب بمنع إصدار «كتاب في جريدة» الذي تصدره صحيفة «تشرين»، لـ «شبهات» تتعلق بمديره الشاعر العراقي شوقي عبد الأمير.
لا يعبأ الاتحاد بحقوق الملكية الفكرية، إذ يقوم بنشر كتاب شهري بطبعة شعبية، من دون أن يلجأ إلى صاحب الكتاب، فيما تذهب الحقوق إلى من يكتب مقدمته، وهو بالضرورة رئيس الإتحاد، أو أحد أعضاء مكتبه التنفيذي. هكذا ذهبت حقوق أدباء مثل إدوارد سعيد، وجبرا إبراهيم جبرا، وغسان كنفاني، وعلي الجندي، وسميح القاسم، وآخرين. بالطبع لن نتوقف عند غياب قانون تفرغ للكتّاب، أو إطلاق جائزة أدبية كبرى، أو إعادة النظر في قانون الرقابة... فهذه الأمنيات غير واردة في أجندة الاتحاد.
في 7 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي، نحن على موعد انتخابي جديد، قد يكون مفصلياً في توجهات هذه المنظمة النقابية، نظراً إلى ثقل الفاتورة التي راكمها عهد حسين جمعة الحافل بالممارسات الثأرية، والارتباك الإداري. هل يستيقظ أعضاء الاتحاد من سباتهم، ويعيدون الألق إلى هذه المنظمة، أم سنعيش خمس سنوات عجاف أخرى؟

مرايا عربية
هل قلت «توتاليتارية»؟

حسين بن حمزة

كيف استُقبل الفكر التوتاليتاري الأوروبي، وخصوصاً تطبيقاته النازية والفاشية و... الشيوعية، في العالم العربي من 1920 حتى 1960؟ ما هي العوامل التاريخية والسياسية التي جعلت ذلك ممكناً؟ ما هي الممارسات الفكرية المحلية التي استثمرت الطبعة الأوروبية من التوتاليتارية؟ هل جرى استيرادها كما هي، أم حُوِّلت إلى نسخ ملائمة للبيئات السياسية العربية؟ إلى أي حد تدخّلت المنطلقات الشمولية في صياغة الأنظمة الداخلية للأحزاب والتنظيمات العربية التي تأسست في تلك الفترة؟ هذه هي الأسئلة الأساسية التي سيطرحها مؤتمر «التوتاليتارية الأوروبية في مرايا الفكر العربي المعاصر» الذي ينظمه «المعهد الألماني للدراسات الشرقية».

> **كيف تأثر الفكر العربي بالشمولية الأوروبية الاستعمارية؟**

على مدى ثلاثة أيام، وبمشاركة 37 كاتباً وأكاديمياً من الوطن العربي وأوروبا والولايات المتحدة وكندا، ستُطرَح وجهات نظر من الجانبين بهدف الوصول إلى تصور شبه شامل لتأثر الفكر السياسي العربي بما ساد في أوروبا في أوج أطماعها الاستعمارية التي كانت المنطقة العربية ساحة واسعة لنتائجها ومصائرها. المؤتمر الذي يشارك فيه عدد واسع من الباحثين والأكاديميين، يبدأ بمحاضرة للباحث السوري عزيز العظمة (الصورة)، ويتضمن مساهمات تتناول حالات محددة في العراق وسوريا وفلسطين ومصر والمغرب، إلى جانب محاضرات تتناول تأثير أفكار حنا أرندت المناهضة للنازية والشمولية، وتجارب الأحزاب الشيوعية العربية التي تبنّت النسخة السوفياتية للماركسية، وهناك ندوة عن غياب التوتاليتارية في لبنان.
بطريقة ما، سيكون المؤتمر محاولة للنظر إلى الماضي بمفعول رجعي لفهم الأسباب التي سهّلت قبول أفكار تتسم بالعنصرية والتطرف والعنف في بيئة مختلفة عن بيئتها الأصلية. لعل المنظمين آثروا التركيز على الجوانب التاريخية والفكرية للفكر الشمولي، ولكن ذلك لا يمنع من أخذ النقاش إلى منطقة سياسية أكثر راهنية واحتداماً. في النهاية، لا تزال ذيول تلك التأثيرات قائمة بطرق أخرى كما هي الحال في فلسطين، حيث يمارس ضحايا النازية أبشع أنواع العنصرية تجاه شعبٍ كامل.

من 6 حتى 8 ت1 (أكتوبر) ـ «فندق مونرو» (بيروت) ـ للاستعلام: 01/359424

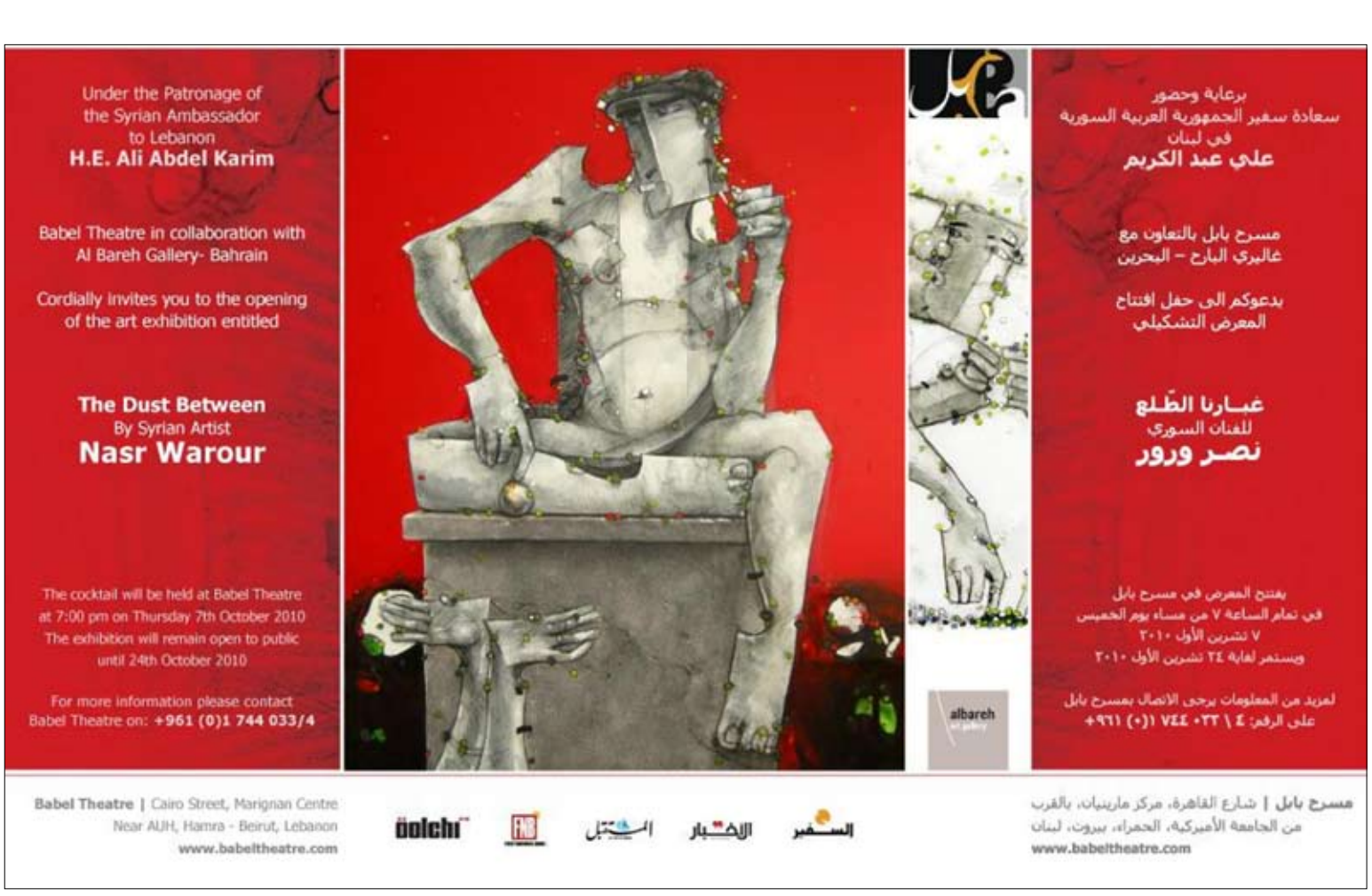

كواليس

الأفراح والأتراح أرجعت فناني مصر إلى الساحة

بعد رمضان، أخذ فنانو الدراما والغناء وقتاً مستقطعاً لالتقاط أنفاسهم. لكنّ الوضع لم يدم طويلاً. ها هو الرئيس حسني مبارك، ووالد أحمد السقا، ووالدة محمد فؤاد يعيدونهم إلى الواجهة

محمد عبد الرحمن

مع انتهاء شهر رمضان، ذهب جميع النجوم في إجازة طويلة، فغابت الأحداث الحقيقية عن بلاتوهات السينما والدراما في مصر. حتى الأفلام المرشحة للعرض في عيد الأضحى انتهى تصويرها أو بقيت بعض المشاهد الصغيرة التي يجري إنهاؤها بسرية تامة، على أن تبدأ الدعاية قبل أيام قليلة من العيد. والواضح أن سباق مسلسلات رمضان أنهك جميع النجوم، فبقي الصحافيون يبحثون عن مادة يملأون بها الصفحات الفنية، وينافسون صفحات السياسة والاقتصاد المتخمة بمتابعات أحاديث الفتنة الطائفية، وارتفاع الأسعار، وأخبار الانتخابات البرلمانية المقبلة.

لكن أزمة شحّ الأخبار الفنية لم تطل كثيراً، بل انتهت مع انهماك الوسط الفني المصري أخيراً بمجموعة من الأحداث المتلاحقة. وآخر هذه الأحداث كان البحث عن تفسير لغياب عادل إمام عن لقاء الرئيس حسني مبارك. إذ زارت مجموعة من الفنانين المخضرمين والشباب، بينهم يحيى الفخراني، ويسرا، ومنى زكي، الرئيس المصري. وكان غياب إمام لافتاً للجميع، خصوصاً أن «الزعيم» من أكثر الفنانين المدافعين عن النظام. ورداً على كل علامات الاستفهام، قال إمام إنه أصيب بمرض في المعدة جعله يعتذر رغماً عنه عن دعوة الرئاسة. لكن هذا التفسير لم يمنع بعض الصحافيين من السخرية من غياب إمام عن اللقاء الرئاسي الذي انتهى بالإعلان عن عودة عيد الفن من جديد في كانون الثاني (يناير) المقبل. وذهب بعضهم بعيداً في السخرية، فقيل إن إمام لم يزر الرئيس لأن اللقاء لا يحتمل وجود زعيمين، في إشارة إلى اعتزاز النجم المصري بلقبه الذي رافقه منذ سنوات. وكان الصحافة قد انهمكت قبل هذا الحدث، بلقاء آخر جمع الفنان طلعت زكريا بالرئيس مبارك في حضور وزيري الثقافة والإعلام ونقيب الممثلين أشرف زكي.

وبالتزامن مع هذا اللقاء، انفردت جريدة «الدستور» بنشر خبر زواج المغني الشعبي الشهير نادر أبو الليف، المعروف بـ«أبو الليف»، من الفنانة شبه المعتزلة علا رامي. وكشفت الصحيفة أنّ أبو الليف حقّق حلمه القديم بالزواج من زميلته في «الكونسرفتوار»، وهو الحلم الذي لم يتحقق سابقاً بسبب الظروف المالية الصعبة. لكن تغير أحوال المغني الشعبي جعل كل شيء ممكناً! غير أن المفاجأة كانت أنّ أبو الليف نفى في رسالة إلكترونية خبر الزواج. ثمّ خرج من جديد ليعلن أنّ الخبر صحيح لكن نشره سبّب مشاكل كثيرة لزوجته التي أخفت الخبر عن ابنها الممثل الشاب عمر خورشيد. وبالتالي، قال إنه كان يفضل أن يعلن هو الخبر في الموعد المناسب «لكن الصحافة أفسدت كل شيء»، فقرر بعدها عدم الكلام عن حياته الشخصية في وسائل الإعلام.

على المنوال نفسه، أعلنت هالة فاخر ارتداءها الحجاب أو غطاء الرأس من دون اعتزال الفن، خلال تقديم عزائها بوالد الفنان أحمد السقا. وانفردت جريدة «المصري اليوم» بالخبر، لتخرج جريدة «الشروق» في اليوم التالي وتكذبه على لسان هالة فاخر نفسها. ونقلت الصحيفة قول فاخر إنها ارتدت الحجاب لأنها لم تكن مستعدة للخروج من المنزل ولأنه مناسب للحدث. وبعد يومين من التعامل مع الملف بأكلمه بحذر، أصدر المكتب الإعلامي لفاخر بياناً يؤكد فيه أنها ارتدت الحجاب بالفعل، لكنها لم تعتذر عن أي عمل فني ارتبطت به. بمعنى آخر، أوضح البيان أن الممثلة المصرية ستغطي شعرها وتستمر في ارتداء الملابس نفسها لأنها من الأساس لا تلجأ إلى الثياب الخفيفة، تماماً كما فعلت عبلة كامل التي ترتدي الحجاب من دون أن يؤثر ذلك في خياراتها الفنية منذ سنوات. أما لماذا نفت فاخر الخبر ثم أعادت تأكيده؟ فلا أحد يعرف.

> رسمت علامات استفهام حول غياب عادل إمام عن لقاء الفنانين بالرئيس مبارك

وكان عزاء والد أحمد السقا قد شهد أكبر تجمّع لنجوم الفن، والرياضة، والسياسة مع حضور جمال وعلاء مبارك نجلَي الرئيس المصري. وهو ما عكس مكانة السقا في مجتمع الكبار بعيداً عن المكانة الفنية لوالده مخرج العرائس الشهير. كذلك لم تنس الصحافة التركيز على الظروف الصعبة التي تلقى فيها السقا خبر وفاة والده. إذ كان الممثل الشاب راقداً في المستشفى بسبب جلطة في القدم. لكن مع تلقيه الخبر، اضطر للتحامل على آلامه والخروج لوداع والده الذي أنهكته أمراض الشيخوخة. ولم تنتهِ الأحداث التي رافقت العزاء هنا، بل ركّزت الصحافة على حالة الإغماء التي أصيب بها السقا، الأمر الذي أعاده إلى المستشفى من جديد. من جهة ثانية، لم ينجح المغني والممثل محمد فؤاد في تقديم واجب العزاء للسقا، إذ تلقى هو نفسه خبر وفاة والدته خلال مشاركته في إحدى الندوات الفنية.

وقد تكرّر مشهد تجمّع النجوم في عزاء والدة فؤاد. واللافت كان اللقاء المباشر بين عمرو دياب وتامر حسني وجهاً لوجه أثناء تقديمهما واجب العزاء. وطبعاً خرجت سريعاً الأخبار التي قالت إن «الهضبة» عامل حسني بجفاء. وهو ما نفاه تامر حسني مؤكداً أن الحدث الحزين الذي جمعه بدياب لا يتحمل تصفية الحسابات.

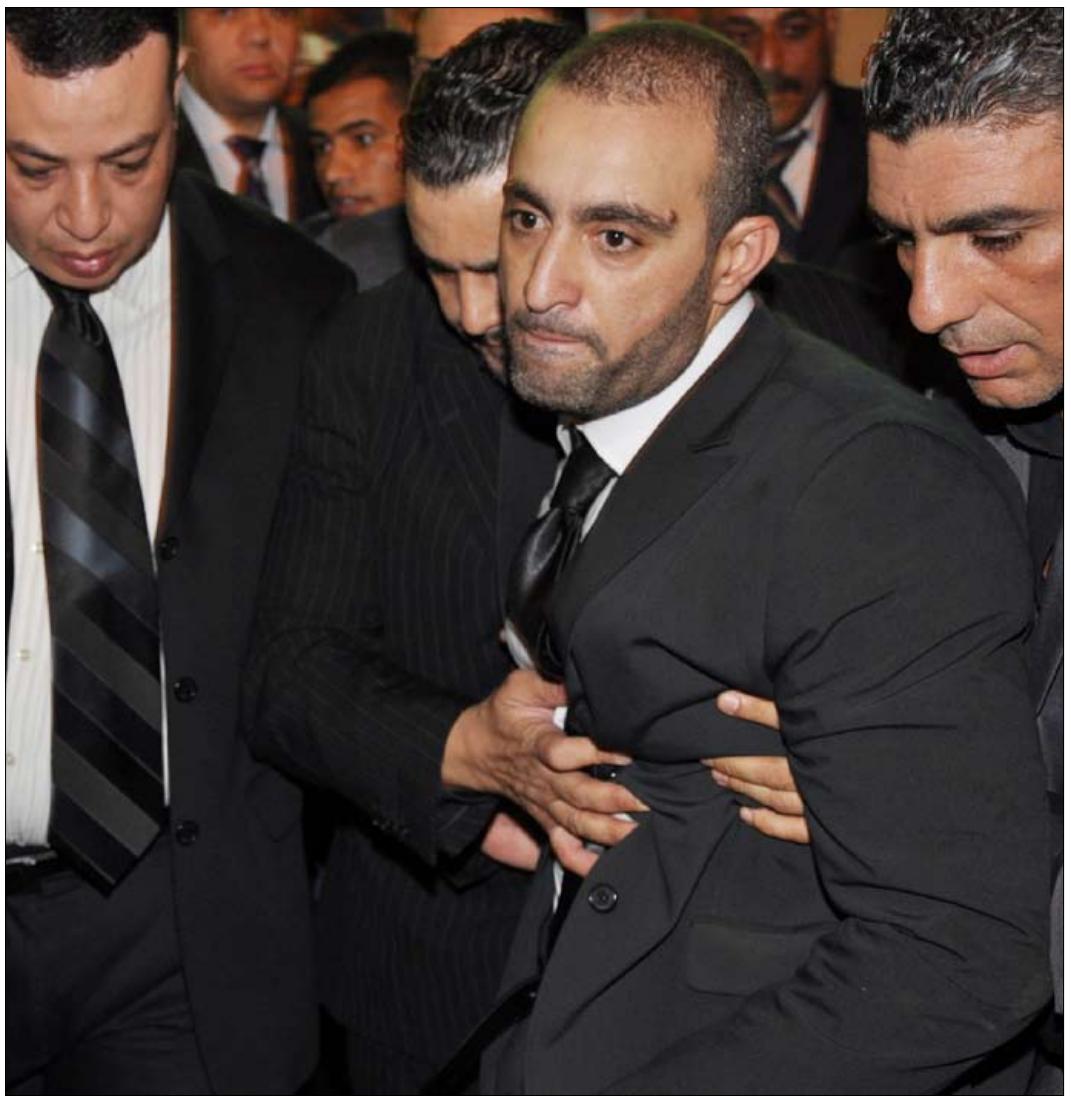

أحمد السقا خلال تشييع والده

ملايين «الهضبة»

لم تمرّ على خير الأخبار التي تداولتها الصحف عن الرقم الخيالي الذي اقترحه أحد المنتجين على عمرو دياب (الصورة) للمشاركة في مسلسل رمضاني. إذ أوردت الصحف أنّ هذا المنتج عرض على دياب ما يقارب 7 ملايين دولار، وهو رقم يصعب تصديقه. إذ إن أسئلة كثيرة ترتسم حول هذا الأجر المرتفع وأبرزها: كم ستكون كلفة المسلسل ككلّ؟ وما هو حجم العائد المتوقع لتغطية هذه التكلفة حتى لو عرض المسلسل على عشر قنوات فضائية وبالحد الأعلى للأسعار؟ واللافت أنّه في وقت يحجم فيه الممثلون المخضرمون عن الكشف عن أجورهم، تنشر هذه الأرقام الخيالية من دون أدنى تشكيك من أحد.

ريموت كونترول

هل انحسر الدور السوري في المنطقة؟
«الجزيرة» ■ 20:05

تستضيف حلقة «من واشنطن» على شاشة «الجزيرة» نائب وزير الخارجية السوري فيصل مقداد (الصورة)، ووزير الخارجية البريطاني وليام هيغ ليتحدثا عن دور بلديهما في منطقة الشرق الأوسط في ظل النفوذ المتزايد لإسرائيل وتركيا وإيران.

مدام أنتيكا... كارتلاند
lbc ■ 20:45

الليلة يبدأ عرض الحلقة الأولى من برنامج «قصائيص أنتيكا» مع باسم فغالي. ويجسّد هذا الأخير في البرنامج دور امرأة أرستقراطيّة، مفلسة ومسنّة، تدفعها حاجتها للمال الى كتابة قصص عاطفيّة شبيهة بتلك التي كانت تكتبها باربرا كارتلاند.

المغنواتي V/S المشخصاتي
OTV ■ 22:00

يتنافس نجوم التمثيل والغناء في حلقة حامية من برنامج «سيناريست» هذا المساء، يستقبل فيها كارلوس عازار فريقين يضم الأول الممثلين طوني عيسى ويمنى بعلبكي وباتريسيا قسيس في مواجهة فريق ثان مؤلف من غيتا حرب، وإيوان (الصورة) وجويل حمصي.

نساء في عاصفة TL
«تلفزيون لبنان» ■ 00:30

فرصة أخرى يمنحها «تلفزيون لبنان» لعشّاق مسلسل «نساء في العاصفة» للكاتب شكري أنيس فاخوري والمخرج باسم نصر وبطولة رولا حمادة وفادي ابراهيم وغريتا عون وكلوديا مرشليان. وتدور القصّة حول نهلا راشد التي انتقلت من القاع إلى القمة بعد ارتباطها برجل ثري.

«أنا» والعذاب وهواك
«المستقبل» ■ 22:00

تستقبل ريما كركي في برنامج «أنا وإياك» على شاشة «المستقبل» الفنانَين الزوجين أميمة الخليل وهاني سبليني ليرويا تفاصيل علاقتهما وكيف تعارفا. وتستعيد الخليل معاناتها مع زوجها الأول ثمّ طلاقها وزواجها الثاني من سبليني.

شباب الأعجوبة الصينية
arte ■ 23:15

أمسية الليلة على arte مخصصة للإضاءة على وضع الشباب الصينيين. من الجامعات إلى المؤسسات والمصانع التي يعملون فيها تواكب كاميرا المحطة الألمانية – الفرنسية مجموعة من الشباب الذين يحاولون صناعة مستقبلهم في ظل تنامي قوة الصين العالمية.

حريات

الديموقراطية تدقّ باب تونس... بالغلط

تونس ــ **سفيان الشورابي**

ماذا تفعل صورة المعارض التونسي علي بن سالم في صحيفة حكومية؟ لوهلة خيّل للبعض أن رياح الانفتاح على الوجوه المعارضة أو المستقلة بدأت تهب على وسائل الإعلام التونسية. لكن الحقيقة ما لبثت أن اتّضحت: إنّه خطأ غير مقصود ارتكبته صحيفة «الصحافة» الحكومية، فنشرت صورة المعارض المغضوب عليه في مقالة بعنوان «معرض استعادي... احتفاء بريادة التجربة». إذ أخطأت الصحيفة بين صورة بن سالم، وصورة الرسام التونسي الراحل موضوع المقالة، وهو يحمل أيضاً اسم علي بن سالم.

غير أن تطابق الأسماء، لا ينسحب أبداً على مسيرة الرجلَين. علي بن سالم المعارض هو ناشط حقوقي يتعرض لشتى أنواع المضايقات من السلطة التونسية. ويُجسّد بن سالم نموذجاً لنضال المدافعين عن حقوق الإنسان في تونس، فهو يواصل بلا هوادة نشاطه في هذا المجال. ولا يزال وهو على عتبة الثمانين، عرضة لمضايقات ضباط الأمن وترهيبهم. وهو عضو مؤسس في منظمات حقوقية عدة من بينها «الجمعية التونسية لمقاومة التعذيب»، و«المجلس الوطني للحريات في تونس». أما الرسام التونسي علي بن سالم فهو من أبرز الشخصيات في المحترف التشكيلي في تونس (1910–2001). وفور اكتشاف «الصحافة» خطأها، حذفت الصورة من موقعها الإلكتروني. لكن ما هو مصير مرتكب الخطأ الذي أعاد إلى الواجهة الحديث عن حرفية الصحيفة الحكومية الأولى التي لا تتجاوز مبيعاتها بضع مئات من النسخ يوزّع أغلبها مجاناً على مؤسسات الدولة؟

قضية

درس «أم درمان» لم ينفع الإعلام المصري

بعد واقعة أم درمان التي تلت لقاء منتخبَي مصر والجزائر، عادت السخونة إلى الساحة الرياضية. لكن المواجهة الإعلامية كانت هذه المرة مع... الجمهور التونسي!

هل يتكرّر التحريض الإعلامي الذي رافق مباراة مصر والجزائر؟

هل يفعلها الإعلام المصري مجدداً؟ هل تعود العلاقة لتتوتّر بين مصر ودولة عربية أخرى بسبب مباراة كرة قدم؟ عادت هذه الأسئلة بعد المباراة التي جمعت أول من أمس الأحد فريقي «الأهلي» المصري، و«الترجي الرياضي» التونسي في مباراة الدور نصف النهائي لكأس أفريقيا للأندية. كادت المباراة تمرّ بسلام رغم هزيمة الفريق التونسي. إلا أن هيجان مجموعة من جمهور «الترجي» في الملعب، واعتداءها على أفراد الحماية المدنية، وُظفاً سلباً في سعي واضح إلى زرع الغضب والتفرقة بين جمهورَي الفريقين.

هكذا توجّهت تلقائياً عدسات تلفزيون «نايل سبورت» الحكومية خلال المباراة إلى الجمهور التونسي بهدف إظهار حالة الغليان التي اعترته، فأظهرت الشاشة صورة لمشجعي «الترجي» وهم يعتدون على «الحماية المدنية». لكن الكاميرا أغفلت نقل الأسباب التي دفعت هؤلاء إلى ردّ الفعل ذاك. ولم تقصّر مختلف وسائل الإعلام المصري في توجيه الاتهامات إلى جمهور «الترجي» من دون أن يُفتح أيّ تحقيق في الموضوع لمعرفة حقيقة ما حدث.

وتماماً كما حدث خلال لقاء منتخبَي مصر والجزائر، فُسح المجال واسعاً للمناخ الترهيبي. إذ سرعان ما نشرت صحيفة «اليوم السابع» أسماء الضباط والمجندين المصابين الذين تضرروا من الاعتداءات. وقال إبراهيم حسن، أحد المسؤولين في نادي «الزمالك»، إن «الضرب بالجزمة هو جزاء من يأتي إلى مصر ولا يحترمها»! وقال «رئيس هيئة استاد القاهرة» عبد العزيز أمين في برنامج «دائرة الضوء»، الذي يقدمه الإعلامي إبراهيم حجازي على «نايل سبورت» إن «جماهير «الترجي» تعاملت بوحشية مع أفراد أمن الاستاد، رغم أننا كنا نتعامل معهم كإخوة وأشقاء». واستنجد بخبير سياحي للتأكيد أن المشجعين دخلوا الملعب وهم في حالة مهيّأة لممارسة العنف. أما الصحافة الجزائرية، فدخلت من جانبها على الخط. وسخرت صحيفة «الشروق» الجزائرية من فوز فريق «الأهلي»، وأضافت إن الفريق المصري «سرق الفوز» بهدف غير شرعي، مستعينةً بتحليل الحكم السوري السابق جمال الشريف، الذي أكد أن الهدف الأول أحرزه اللاعب بيده.

باختصار، انحرف الإعلام مجدداً وتحوّل إلى عنصر مؤجج للحقد بين المجتمعات، والبحث عن هفوات لإعلاء نعرات التعصب والتطرف.

سفيان...

> **الضرب بالجزمة هو جزاء من يأتي إلى مصر ولا يحترمها (إ.ح)**

◄ اعتذرت **جومانة مراد** عن أي ارتباطات إعلامية خلال المرحلة المقبلة بسبب رغبتها في التركيز على فيلمها الجديد والأول مع المخرج خالد يوسف «كف القمر». وقد بدأ تصوير الشريط أمس. وتمنّت النجمة السورية أن يكون الفيلم بمثابة انطلاقة جديدة لها في السينما المصرية، بعدما تألّقت من قبل في فيلمَي «الفرح»، و«كباريه». ويشارك مراد البطولة خالد صالح، الذي حلّ مكان خالد الصاوي. كذلك يطلّ في العمل الممثل الشاب هيثم أحمد ذكي العائد بعد غياب طويل.

◄ رغم ترحيب إدارة «مهرجان الإسماعيلية» بمشاركة فيلم «متى المسكين» للمخرج **إياد صالح**، فإنّ توقيت عرض الفيلم أثار دهشة الجميع. إذ اختير مساء الجمعة المقبل، آخر أيام المهرجان، لعرض الفيلم المثير للجدل، الذي يُتوقع أن يثير غضب بعض رجال الكنيسة المصرية، وخصوصاً المتهمين بإثارة الفتنة الطائفية.

◄ انضمّت أغنية **هيفا وهبي** (الصورة) «ياما ليالي»، التي جمعتها بالـ«دي. دجاي» فانديتا، إلى ألبوم

«بودابار» العالمي الجديد. من جهة أخرى، تضع هيفا اللمسات الأخيرة على ألبومها الغنائي المقبل، الذي يُفترض به أن يصدر في عيد الأضحى.

◄ استقر المخرج الكبير **محمد خان** على الممثل الشاب آسر ياسين لبطولة فيلم «المسطول والقنبلة»، بعدما أسند دور البطولة النسائية إلى المغنية روبي. والفيلم المقتبس عن قصة تحمل الاسم نفسه للأديب الراحل نجيب محفوظ، سيكون من إنتاج «جهاز السينما». وكان أحمد الفيشاوي قد اعتذر عن عدم أداء دور البطولة في العمل، ما دفع المخرج إلى البحث عن بديل له. وكان آخر أفلام آسر ياسين هو «رسائل البحر» للمخرج داوود عبد السيد، الذي رُشّح أخيراً لتمثيل مصر في جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي.

◄ يعود الممثل الكبير **محمود ياسين** إلى السينما من خلال فيلم «جدو حبيبي»، الذي سيبدأ تصويره قريباً تحت إدارة المخرج علي إدريس. والعمل من تأليف زينب عزيز، وبطولة الفنانة بشرى، التي تؤدّي دور حفيدة ياسين.

◄ يعتزم المنتج والمخرج **أحمد رياض العريان** رفع دعوى قضائية على الملحن المصري محمد يحيى، بسبب انتهاكه حقوق الملكية الفكرية للحن أغنية «الحب بيجي في ثانية»، التي تغنيها أمنية سليمان، ولحنها مصطفى محفوظ. وكان محمد يحيى قد استخدم جزءاً كبيراً من لحن «الحب بيجي في ثانية» في أغنية «الناس الرايقة»، التي يؤديها الفنان أحمد عدوية ورامي عياش.

fidus WEALTH MANAGEMENT
SGBL GROUP
SGBL

6-13 OCTOBER 2010
10TH EDITION
BEIRUT INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

Opening film **SOMEWHERE** by Sofia Coppola
& Closing film **I AM LOVE**
by Luca Guadagnino who will
be here to present his film
at UNESCO Palace
[FREE invitations available at festival
desk at Metropolis Empire Sofil]

Regular Screenings at Metropolis Empire Sofil & Planète Abraj
[LL.3500 tickets on sale at respective theaters]
Ticket sales commence as of 29th September
Weekdays 2.30-10pm & Weekends 10.30am-10pm
For information call [2-10 pm] 71 880901 / 70 141843
Metropolis Empire Sofil: 01 328806 / 01 204080, Planète Abraj: 01 292192
info@beirutfilmfoundation.org / www.beirutfilmfoundation.org

Eddésands HOTEL & WELLNESS RESORT

lbc TV5MONDE الأخبار Nostalgie Orbit mediagates Time Out Beirut اخبار المستقبل
The Fantastic Film Factory
Sursock Palace The Gardens

«أوسلو» خلقت نقيضها بين عرب الـ48

عوض عبد الفتاح*

ليس عرب الـ48 وحدهم الذين طاولتهم تداعيات اتفاقية أوسلو الموقعة بين القيادة المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في 13 أيلول عام 1993. فالاتفاقية كرَّست التشتت الجغرافي، وحفرت شقّاً سياسياً عميقاً غير مسبوق داخل الجسم الفلسطيني، ومن التجمعات الأكثر تضرراً اللاجئون الفلسطينيون. وإذا تناولنا موضوع عرب الـ48، فإننا نتناوله لكون «أوسلو» أخرجته من المعادلة كلياً، معادلة الحل ومعادلة الصراع، ولأنّ الاتفاقية كرَّست هامشيَّة هذا الجزء من المشروع الفلسطيني الرسمي، إضافة الى تهميشه في الواقع الأسرائيلي. لقد بدا هذا الجزء من الشعب الفلسطيني لتلك القيادة موضوعاً ليس ذا شأن ما دام موجوداً على أرضه وما دامت مطالب قيادته التقليدية مقتصرة على المساواة. كما أنه عكس عجز القيادة المتنفذة عن إدراك الثقل الاستراتيجي لمليون وربع المليون فلسطيني على مستوى الصراع طويل الأمد مع الصهيونية. واختزلت هذه القيادة رؤيتها لدور هؤلاء في أداء دور احتياط أصوات لحزب العمل، أو ما سمي باليسار الصهيوني المعني بتحقيق تسوية مع الشعب الفلسطيني – طبعاً تسوية على شكل حكم ذاتي أو أوسع قليلاً.

لم يكن هذا ما ترغب به القيادة الفلسطينية التي حتى أوائل السبعينات رفعت شعار تحرير فلسطين – كل فلسطين – وإقامة الدولة العلمانية الديموقراطية التي يعيش فيها الجميع عرباً ويهوداً. خطأها كان أنها ترجمت قراءتها لميزان القوى القائم، المائل بشدة لصالح اسرائيل، إلى عمل، إلى اتفاقية استسلام بدل الصمود وإعادة ترتيب صفوف الحركة الوطنية والتمسك بالثوابت الوطنية.

لقد قايضت القيادة الثوابت الفلسطينية بالاعتراف بها – بمنظمة التحرير. وحين تأكدت نيّات إسرائيل الحقيقية من وراء اتفاق أوسلو الذي ظنت القيادة الفلسطينية أنه قد يكون مُنطلقاً لمرحلة فلسطينية أفضل، انفجرت الانتفاضة الثانية التي أطاحت الأوهام وحاصرت قائدها الشهيد ياسر عرفات وصولاً الى اغتياله لمساندته لهذه الانتفاضة، ورفضت التنازل عن الحدّ الأدنى. أما مهندس أوسلو، محمود عباس، فلا يزال يرفض مراجعة نهج التسوية العقيم ويتمسك بهذه الأوهام فيما يواصل شعبنا دفع الثمن جراء ذلك.

الاتفاق ونقيضه

لم تقبل أطراف رئيسية وفاعلة على الساحة الفلسطينية أن يكون ميزان القوى مرجعية للمفاوضات وعقد صلح مع الدولة العبرية. وإذا كانت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية «المعارضة» قد اكتفت بمعارضة ناعمة لهذا الاتفاق، فإن قوى أخرى وفي مقدمتها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ترجمت معارضتها لنهج أوسلو على الأرض، وتصدّت لفساد السلطة الفلسطينية بلا هوادة. وجنت ثمار ذلك في تصاعد الالتفاف الشعبي حولها وصولاً إلى فوزها في الانتخابات التشريعية عام 2006. لكنها ارتكبت خطأ فادحاً بدخولها الحكومة، مما أوقعها في مأزق لا تزال تعانيه حماس نفسها، ومجمل الساحة الفلسطينية، ومجمل تيار المقاومة. فالجمع بين المقاومة والسلطة تحت الاحتلال أمرٌ متعذرٌ وغير واقعي.

إذاً، اتفاقية أوسلو أعطت دفعة قوية بل زخماً لمتغيرات كانت تجري على الساحة الفلسطينية قبل أوسلو بسنوات، تمثلت بدخول قوى سياسية مقاومة جديدة على الساحة ذات أيديولوجية دينية، وتغيير المشهد الفلسطيني جذرياً. وبغض النظر عن أخطاء حماس، فإن اعتراضها العملي على نهج أوسلو وعلى نهج استثمار هزيمة الانتفاضة، ساهم ويساهم في منع وقوع الساحة الفلسطينية برمتها في قبضة أصحاب نهج أوسلو. طبعاً استمرار بقاء شعلة الرفض قائمة، مرهون بقدرة هذه القوى وتلك التي تلتقي معها بشكل أو بآخر، على الخروج من مأزقها الذي يعود في الأساس الى العداء الغربي والاسرائيلي المتمثل في الحصار والعدوان، والذي تتواطأ معه السلطة الفلسطينية. وقد أدَّت هذه السياسات والتواطؤ إلى الانشقاق والتشظي الجغرافي والسياسي القائم بين الضفة وقطاع غزة، والعجز الداخلي عن كيفية إنهائه.

متغيّرات عميقة بين عرب 48

لم تتوقّع الدولة العبرية، ولا حتى بعض الأوساط «العربية الاسرائيلية» الحزبية وغير الحزبية طبيعة المتغيرات التي أطلقتها اتفاقية أوسلو داخل المجتمع العربي الفلسطيني، وخصوصاً داخل حركته الوطنية.

عشية اتفاقية أوسلو، وبالتحديد بعد وصول الانتفاضة الفلسطينية الأولى، انتفاضة الحجارة، الى طريق مسدود واستخدامها من جانب القيادة الفلسطينية ورقة في المفاوضات مع الاسرائيليين، وبعد الانهيارات الكبرى مثل تفكك الاتحاد السوفياتي والغزو الأميركي للعراق وإجبار العرب والفلسطينيين على الدخول في مفاوضات مع إسرائيل – مؤتمر مدريد عام 1991... عشية هذه التطورات وأثناءها وبعدها كان يتكوّن اتجاهان بين عرب الداخل، أحدهما عفوي وموضوعي والآخر منظم.

الأول: اتخذ شكل الارتداد الى مظاهر المجتمع القديم – التقليدي – مثل العائلية وإفرازاتها والتي تجلت أكثر ما تجلّت أثناء الانتخابات البلدية. عاد الأفراد يحتمون بعائلاتهم في ظل احتجاز التطور جراء سياسة التمييز والحصار والخنق التي تمارسها الدولة العبرية. وأيضاً بسبب وصول الأحزاب السياسية برمّتها الى مأزق، وضعف مكانتها في نظر الجمهور العربي. جميع هذه الأحزاب دخل في أزمة، وتجلى ذلك في العجز عن تقديم طروحات سياسية جذابة، وعن تجنيد الجماهير الشعبية الواسعة في النضالات الشعبية. لقد خرج فلسطينيو الـ48 بأعداد هائلة الى التظاهرات المؤيدة للانتفاضة الفلسطينية الأولى، لكن لم تستطع الأحزاب استقطاب هذه الأعداد في النضالات المطلبية... حتى تلك الأحزاب التي تباهت بقربها من الناس وهمومهم مثل الحزب الشيوعي وإطاره الأوسع الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة.

أما بعد اتفاقية أوسلو، فقد تعمق الشعور بغياب الفرج من الخارج، وحاول استثمار هذه الردة بالأساس من كان يوجه عرب الداخل الى الانغماس في واقعهم وفي مواطنتهم كإسرائيليين دون أفق وطني، أو وعي بالحقوق الجماعية. ومن داخل هذا الاتجاه هناك من بنى على أن المصالحة بين منظمة التحرير وإسرائيل ستفتح الباب واسعاً أمام مشروع المساواة (ذات البعد الاسرائيلي). إن هذا الاتجاه لم ينتقد اتفاقية أوسلو، بل بعضه تظاهر احتفاءً بها وكأنها استجابة لمطلبه القديم بضرورة تحقيق هذه المصالحة، وأن الاعتراف بقيادة المنظمة أو بالمنظمة هو مفتاح الفرج والانفراج. هذا الاتجاه التقليدي لم يلحظ، بل لم يُسئه، تسارع مظاهر الأسرلة واندفاع أعداد كبيرة من المواطنين العرب الى الانتساب الى الأحزاب الصهيونية، وخاصة حزب العمل الذي وقّع مع الدولة العبرية اتفاق المصالحة، ورؤية الأعلام الإسرائيلية تعلق على السيارات.

كان يعتقد هذا الاتجاه أن المصالحة ستكون لصالحه وأنه سيجني ثمارها. فهو الذي اعترف بإسرائيل ووقّع على وثيقة استقلالها منذ اللحظة الأولى، وهو الذي نظّر لإسرائيل على أنها تجسيد لحق تقرير المصير لليهود، والذي طالب بالمساواة من دون أن يحدّد كنهها. غير أن هذه الأوساط لم تذهب اليه، أي لم تصوّت له، بل ذهبت الى مصدر النبع مباشرة، الى حزب العمل، ذلك الحزب الذي أقدم على عقد مصالحة مع قيادة شعبهم، وذلك الحزب الذي اعتذر قائده اسحق رابين عن استمرار عدم المساواة والتمييز ضد العرب علناً. بطبيعة الحال، لم تكن تسوية اسحق رابين تعني منح استقلال وطني لأهالي الضفة والقطاع، ولا المساواة الكاملة لعرب الداخل أو الاعتراف بهم أقلية قومية، لأن ذلك ينطوي على نسف الثوابت الصهيونية. كان ذلك يعني تحقيق تسوية تؤدي الى إنهاء المقاومة الفلسطينية وضمان الهيمنة الصهيونية على الشعب الفلسطيني برمته.

> بدل أن تطوي اتفاقية أوسلو صفحة عرب 48، تحولوا إلى ورقة صعبة في الصراع

الاتجاه الثاني: هو الاتجاه الوطني المنظم وشبه المنظم، مضافاً اليه أوساط شعبية واصلت احتفاظها بمشاعرها الوطنية الصادقة، وهي في غالبيتها أصيبت بالإحباط والإستياء من هذا الاتفاق. فالاتجاه الوطني – المسيّس المنظم، انطلق برفضه واعتراضه على الاتفاقية من ثوابته الوطنية ورؤيته السياسية بعيدة المدى. أمّا الجماهير الشعبية، فقد كانت تعتقد أن القيادة الفلسطينية أو العرب في الخارج لن ينسوا عرب الداخل... أو يتجاهلوهم في أي حلّ. لم يكن التيار الوطني – القومي موحداً، بل لا يمكن القول إنه كان تياراً قومياً عريضاً منظماً وواضحَ المعالم. كان هناك أكثر من مجموعة أو حركة تحسب بشكل أو بآخر على هذا التيار، ولم تكن في علاقة تنسيق فيما بينها، بل كانت في تنافس شديد.

إحياء ذكرى النكبة داخل إسرائيل (أرشيف ـ أ ب)

من هذه المجموعات أو الحركات: حركة أبناء البلد التي كانت بمثابة امتداد لحركة الأرض لكن بهوية وطنية فلسطينية أكثر منها بهويّة قومية ناصرية، كما كان عليه الحال في الخمسينات والستينات. أيضاً الحركة التقدمية؛ وحركات وطنية محلية؛ الأنصار وحركة أبناء الطيرة، وحركة النهضة. فضلاً عن شخصيات قومية ووطنية.

كذلك شملت القوى المعارضة للاتفاقية، التيار الإسلامي في الداخل وخصوصاً الحركة الشمالية. غير أنّ هذا التيار انصبّ جهده في تلك الفترة على العمل الدعوي والخيري وإحياء المناسبات الدينية، وتوسيع قواعده، ولم يقدم إبداعاً سياسياً أو فكرياً حديثاً. لكن قوته وتأثيره السياسيين تطورا لاحقاً، بفعل التطورات على الساحة السياسية العربية المحلية وصداماتها مع الدولة العبرية وسياساتها ابتداءً من أواخر التسعينات من القرن الماضي، وتحوّل إلى قوّة مركزيّة مؤثرة في حياة عرب الداخل.

بكلمات أخرى، سرّعت اتفاقية أوسلو نضج مرحلة سياسية وفكرية جديدة كانت إرهاصاتها قد بدأت تلوح منذ أواخر الثمانينات. كان الممهد لهذه الإرهاصات حركات سياسية مثل حركة أبناء البلد، وأوساط من المثقفين الوطنيين منهم من خرج من الحزب الشيوعي، وأبرزهم الدكتور عزمي بشارة. تجلّت هذه الإرهاصات بطرح رؤى سياسية جديدة ومقاربة فكرية وثقافية لموضوع المساواة لعرب الداخل ولموضوع الهوية القومية من خلال فتح النار على الجوهر الصهيوني لدولة اسرائيل وإخراج التناقض البنيوي مع ديموقراطيتها ومع مطلب المساواة الذي رفعه التيار العربي التقليدي لمدة طويلة من دون أن يفطن أو يجرؤ بتحديه، الى دائرة الضوء، ليتحول فيما بعد الى مادة فجّرت سجالاً لا يزال مشتعلاً مع الدولة اليهودية، وإلى عامل استقطاب لجماهير شعبية واسعة. لقد كان المفجّر الحقيقي لهذا السجال، والحاضنة للفكر الجديد، التجمّع الوطني الديموقراطي، هذا

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدد عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad / 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03

«حزب الله» بين الانقلاب وحراسة «الصيغة»

موسى عاصي*

من التهم التبسيطية التي تلصق بـ«حزب الله»، «الانقلاب» على الواقع اللبناني. وهو اتهام يفتقر إلى الحد الأدنى من شروط التدليل، حتى أن مطلقيه يبدون عاجزين عن تقديم البراهين لمسعاهم، سوى الانطلاق من الحراك الميداني الذي يقوم به الحزب أحياناً، والاستخدام، أو التلويح باستخدام القوة التي يمتلكها لتحسين وضعه السياسي، أو منع الخطر المهدد لوجوده.

لكن هذا «الحراك» يبقى في حده الأقصى مضبوطاً بحدود الحفاظ على الواقع اللبناني. ومسيرة «حزب الله» في هذا المجال لا تخرج عن حدود المحافظة على «الصيغة»، منذ بدايات تحوله إلى جزء من السلطة عام 1992، مع دخول ممثلين له الى المجلس النيابي، ومع الاتفاق الشهير الذي أبرم بين الحزب والرئيس الراحل رفيق الحريري، القائم على مبدأ عدم تدخل الحزب بما يقوم به الحريري على مستوى الإدارات والمؤسسات والاقتصاد، مقابل عدم تدخل الحريري بعمل الحزب في المقاومة. فكان أول وأقوى اعتراف واضح وصريح من الحزب بـ«الصيغة» القائمة، التي مثلتها سلطة الحريري الأب، وهي ليست سوى امتداد للواقع المعيش منذ قيامة لبنان عام 1943، والتي ثبّتها اتفاق الطائف، عبر توزيع جديد للسلطات، تبعاً لحسابات طائفية ومذهبية دقيقة وحساسة، تأخذ في الحسبان مصالح الطوائف كمرجعيات حصرية للمواطنين، بعيداً عن الانتماء الى وطن قائم على أسس المواطنة والمؤسسات الوطنية.

> كان بإمكان حزب الله في 7 أيار أن يدفع خصومه إلى أكثر من الدوحة

وأضاف «حزب الله» الى رصيده في الدفاع عن «الصيغة» مجدداً عام 2005، عندما اضطره الإخلال بالتوازن الطائفي لصالح المجموعات الأخرى، وغياب «منظم» علاقة توزيع الصلاحيات (سوريا)، بعد جريمة 14 شباط، الدخول مباشرة الى الساحة السياسية الداخلية.

في 8 آذار 2005، خرجت الى وسط بيروت حشود ضخمة من الطائفة الشيعية، تحت أعلام «حزب الله» وبعض التظيمات الموالية لسوريا. لم يكن الهاجس في حينه الاستيلاء على السلطة السياسية، أو رسم ملامح جديدة لشكل السلطة في لبنان يأخذ بالحسبان حجم الطائفة الشيعية وقوتها الجماهيرية الضخمة، بل المطلوب إعادة الاعتبار لحصة في السلطة السياسية، اعتقد أهل الشيعة أنها في طريقها الى التآكل مع خروج القوات السورية، والتلويح بعودة أشكال قديمة متجددة لهيمنة طائفة، أو عدة طوائف أخرى على البلاد، وهو اعتقاد ساعدت في بنيانه ثقافة تمددت بين الناس مثل النار في الهشيم، أخذت شكلاً عنصرياً رفعه خطاب بعض أقطاب القوى التي سميت لاحقاً «14 آذار»، حول ثنائية «الكمية والنوعية».

كان الهدف واضحاً، حتى في الوعي الجماهيري الطائفي للشيعة، أن المطلوب منع انهيار الامتيازات المفترض خسارتها مع الخروج المنتظر للجيش السوري من لبنان، والخوف من عزل هذه الطائفة وامتداداتها في المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، أدى الى حراكٍ أعاد الى التوازن الطائفي «بريقه» ووضعه من جديد على سكة «الصيغة» القائمة.

الى أن جاء السابع من أيار 2008، عندما اضطر «حزب الله» الى النزول مجدداً الى الشارع، وبقوة السلاح هذه المرة، منعاً لانهيار «الصيغة» لصالح القوى الطائفية الأخرى، على الرغم من أن العنوان الرئيس لهذه الحملة كان حماية المقاومة من الاستهداف، وهي المحطة التي تبدو في أذهان الكثيرين، وتحديداً خصوم «حزب الله»، مثل شاهد حيٍّ على محاولة الانقلاب على الوضع القائم.

كان بإمكان حزب الله في 7 أيار، أن يدفع خصومه الى أكثر من الدوحة، وربما كان الخصوم في حال من الوهن والتفكك يحملهم على الذهاب الى «طائف» جديد، يترجم فائض القوة لدى «حزب الله». لكن «حزب الله» بقي متمسكاً بالصيغة، فتوقف عند حدود اعادة شركائه في الوطن الى الشراكة الطائفية السائدة، فجرى انتخاب لرئيس الجمهورية بتوافق الطوائف كلها، خلافاً للتهديد الذي كان سائداً قبل 7 أيار، بانتخاب رئيس بمعزل عن الشيعة، وأنهى تفرداً من جانب حكومة الرئيس السابق للحكومة فؤاد السنيورة بالسلطة دام نحو سنة ونصف، على أثر خروج الوزراء الشيعة من الحكومة مطلع كانون الأول 2006.

ضخ اتفاق الدوحة الحياة من جديد في عروق «الصيغة»، وأنعش خيار حكومة الوحدة الوطنية، رمز الاتفاق الطوائفي القائم على اسس تقاسم السلطات وتحاصصها، وأحيا طاولة الحوار بمكوّناتها المختلفة – المتضاربة، ليس في السياسة فحسب، بل أيضاً وتحديداً، في موقع لبنان، ودوره في صراع المنطقة. وعلى الرغم من وجود مشروع سياسي آخر يعلن جهاراً رفضه الوجودي لمشروع «حزب الله» في المقاومة، اختار الحزب الشراكة مع هذا الفريق، وقاسمه طاولة حوار هدفها الاساس تحديد مسار ومصير مشروعه في المقاومة، وشاركه أيضاً حكومة يجلس وزراؤه ووزراء المشروع النقيض دورياً وجهاً لوجه، في حكومة ما يعرف بالوحدة الوطنية.

عام 1992، نفذ «حزب الله» انقلاباً على نفسه، فتخلص من ترسبات الاعتقاد بقيام «جمهورية اسلامية» في لبنان، وقدم اللبننة في مسيرته السياسية، ووظّف الارتباط بولاية الفقيه في خدمة قضايا لبنان، وتحول بعد مسيرة عقدين من الزمن الى حزب لبناني بامتياز. وقد ثبّت ذلك بوثيقته السياسية التي أعلنها نهاية عام 2009، عندما رأى استحالة إلغاء الطائفية السياسية في الوقت الحاضر، مشجعاً الحفاظ على ما يعرف بـ«الديموقرطية التوافقية» أسلوباً لحكم لبنان، فهو يتقاسم السلطة على أساس طائفي، مثله مثل أي حزب طائفي لبناني آخر، منح نفسه بطاقة الدخول الى المنتدى الطائفي لقيادة البلد على قدم المساواة مع الطوائف الأخرى، وتحديداً السنّة والموارنة. فشكّل مع البقية هذه «الصيغة» التي تحكم لبنان، وقد برهن في محطات عدة، ولا سيما في السابع من أيار 2008، أنه على استعداد للقتال من أجل بقاء «الصيغة»... لا الانقلاب عليها.

* إعلامي لبناني

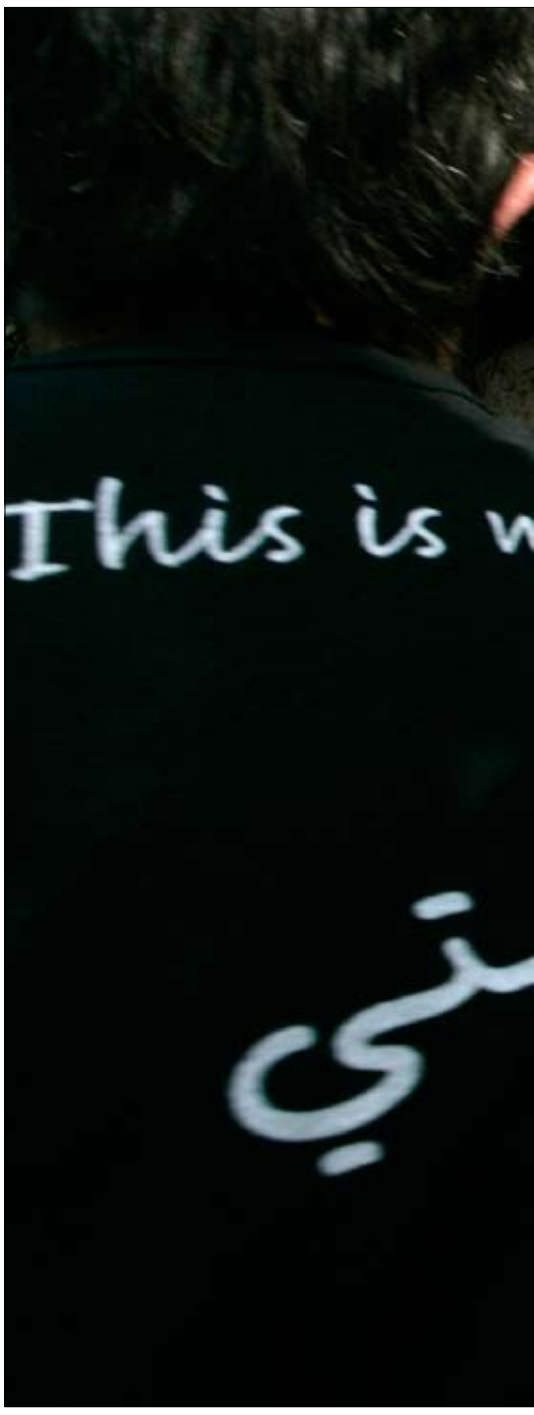

مأزق الطبقة الطوائفية الحاكمة

علي غندور*

دخل لبنان بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري مرحلة جديدة من تاريخه المعاصر. من أهمّ سمات هذه المرحلة الصراع المذهبي (سني – شيعي) الذي حمل في طيّاته مفاعيل الصراع الإقليمي – الدولي على الساحة اللبنانيّة.

تماماً كما هو الشأن الطائفي (الإسلامي – المسيحي) الذي ميّز كلّ مراحل تاريخ لبنان الحديث والمعاصر منذ أواخر القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا، وكما هو الحال في كلّ مرحلة من مراحل تاريخ لبنان، كان لا بدّ أن تلعب طائفة من طائفتيه الرئيسيّتين دور اليسار المطالب بالتغيير بينما تُمثّل الأخرى دور الدفاع عن النظام وما يوفّره من امتيازات طبقيّة لبورجوازيي الطوائف. ويكون نتيجة الصراع في كلّ مرحلة الخاسر الأكبر هو لبنان الوطن ومشروع بناء الدولة القانون والمؤسسات.

> اتفاق الطائف هو بمثابة انتصار نهائي للمشروع الطائفي

ففي عام 1958، جاءت أحداث الحرب الأهليّة بفؤاد شهاب ومحاولته اليتيمة لمشروع إرساء دولة القانون والمؤسسات والتي انهارت قبل الوصول بها إلى نهايتها الحاسمة. وكان العامل الحاسم في انهيارها هو سلطة المكتب الثاني، هذا الجهاز الذي وُلد وساد وهيمن بسبب تمنّع الطوائف ورموزها ورفضها الانخراط في مشروع الدولة. بمعنى آخر فإن المشروع الشهابي هُزم بالنقاط أمام الطوائف.

كذلك فإن أحداث الحرب الأهليّة لأعوام 1975 – 1990، أنتجت اتفاق الطائف بعد إنهاك الطوائف بالاقتتال المرير الدامي والعبثي، هذا الاتفاق الذي حمل وعوداً واعدة بمستقبل زاهر للبنان... لكن، تمنّع الطوائف أفرغ الطائف من إيجابيّاته، لا بل جمّده وألغاه. واستمر البلد يُراوح في الجمود إلى أن وصلنا إلى اتفاق الدوحة الذي كان نتيجة لمواجهات متعدّدة كادت أن تودي بالبلد إلى التهلكة. احتلال وسط بيروت، محاولات إسقاط الحكومة، الاعتصامات والتظاهرات العنيفة، قطع الطرق الرئيسيّة وصولاً إلى أحداث السابع من أيّار.

إذاً، كان اتفاق الطائف بمثابة انتصار نهائي للمشروع الطائفي الذي يُبقي البلد بعيداً عن دولة القانون والمؤسسات. في الماضي، كانت الأحزاب اليساريّة تحمل مشروع إلغاء النظام بدعوى أنها تحمل مشروعاً بديلاً هو النظام الاشتراكي. أمّا اليوم، فإننا أمام هيمنة الطوائف التي يعمل كلّ منها على تدمير بنى الدولة لتحلّ محلّها وتُعيدنا إلى عهود العشائريّة والقبائليّة وصراع الأديان. وهنا مكمن الكارثة. أكثر من خمس سنوات مضت مليئة بالشحن الطائفي عبر خطاب زعماء الطوائف الموجّه ضد الدولة ومؤسساتها، بالإضافة إلى ممارسة على الأرض من قبل الجماهير المطيّفة. والنتيجة هي، بالإضافة إلى تطييف الشعب اللبناني، تربيته على الفوضى ورفض القانون وفكرة الدولة والتعامل السلبي مع مؤسساتها مثل قوى الأمن والجيش، وهما المؤسستان اللتان تعكسان هيبة الدولة، لكونهما منوطاً بهما تطبيق القوانين عبر استخدام القوّة المشرعنة. فقد تحولت هاتان المؤسستان إلى محام أو حاكم صلح يُحاول الفصل بين المواطنين المتخاصمين بالسلاح. وكذلك تعلّم الشعب الامتناع عن دفع الضرائب أو التهرّب منها بالاحتيال وصولاً إلى نهب المال العام وسرقة المؤسسات (مياه، كهرباء...) وكذلك الاعتداء على المشاعات وضفاف الأنهار والشواطئ البحريّة.

حتى أصبحنا نرى طبقة تتكوّن في المجتمع من أثرياء المال العام تماماً مثل طبقة أثرياء الحرب التي ظهرت أثناء الأحداث السابقة. أمّا الحديث عن الرشى والسرقات على المكشوف والتي أصبحت الحديث اليومي للأفراد العاديين، فحدّث ولا حرج.

وأخيراً تألّفت بعد مخاض عسير حكومة ما يُسمّى بالوحدة الوطنيّة. حكومة لأول مرّة في تاريخ البلد تتمثّل فيها قوى سياسيّة وتمارس دور المعارضة. كما أن أطراف هذه الحكومة يتراشقون ويتبادلون التهم من العيار الثقيل، أقلّه العمالة، الفساد وهدر المال العام.

وأخيراً، بدأنا نشهد عجز هذه القوى، سواء المحسوبة على المعارضة أو الموالاة. عجزها عن إقناع جماهيرها ومواطنيها وردعها عن التمادي بما ربّتها عليه سابقاً من سرقة المال العام ونهب أملاك الدولة والالتزام بالنظام العام. ففيما ترفع الضاحية الجنوبيّة لبيروت مثلاً شعار النظام من الإيمان، يبقى شعاراً فضفاضاً لا يكترث له أحد. لا بل يتمادى كثيرون في العمل على خرق القوانين سواء بالأبنية المخالفة أو سرقة التيّار الكهربائي أو سرقة المياه وكلّ الملكيّات العامّة. واليوم يُحاولون ثنيهم عن ذلك، لأنهم أولاً في موقع المسؤوليّة – نواباً ووزراء – وثانياً لأنهم يرون أن الكيل كاد يطفح.

وكلنا يرى ما يحدث في مختلف المناطق من احتجاجات شعبيّة نتيجة انقطاع التيّار الكهربائي والمياه. كذلك هناك ما يُشبه العصيان المدني يواجه وزير التربية بعد قرارات إغلاق بعض المدارس التي لا تتوفر فيها الشروط القانونيّة. وثمّة موظفون يسرحون ويمرحون ويعيثون فساداً في إدارات الدولة، جاءت بهم الوساطات والأساليب غير الشرعيّة من قبل زعماء الطوائف بعيداً عن الكفاءة والأهليّة.

النتيجة التي يواجهها مجتمعنا اليوم، هي أن الطبقة الطوائفيّة الحاكمة لم تعد قادرة على وضع حدٍّ للفساد المستشري، فالفاسد لا يُحاسب فاسداً. إنهم يقطفون اليوم ما زرعوه بالأمس بسياساتهم التعبويّة والمليئة بالشحن الطائفي. من زرع الشوك لا يحصد الورد.

* كاتب لبناني

الحزب الذي جاء حصيلة جهد فكري وسياسي منظم ومبرمج طويل.

لقد رفض التجمع الوطني الديموقراطي اعتبار عرب الداخل شأناً اسرائيلياً داخلياً كما تضمنت اتفاقية أوسلو، ورفض أن تكون قضية مدنية وكأن قضيته الوطنية تقع خارج الخط الأخضر فقط.

لقد خاض التجمع كفاحاً سياسياً وفكرياً وشعبياً قاسياً، ضد التوجهات المتضمنة في اتفاقية أوسلو أو المتضمنة في البنية القانونية والثقافية للدولة العبرية، ودفع ثمناً ولا يزال. وتجلى ذلك في الملاحقات السياسية ومحاولات شطب التجمّع من الكنيست عن طريق شطبه قانونياً. وساعده في ذلك، الانتفاضة الثانية وامتداداتها إلى داخل الخط الأخضر.

لقد اتسعت قواعد الحزب لأسباب عدة، منها صدق تحليلاته لاتفاقية أوسلو وإفرازاتها وصدق تحليلاته وتحذيراته من نهج أوسلو وتبعاته. وقد ساهم هذا الحزب في الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية من خلال التأكيد على الثوابت والتمسك بها، ومن خلال تنمية الانتماء القومي العربي عبر التواصل مع الأمة العربية والوقوف الى جانب طلائعها المقاومة ضد العدوان الاسرائيلي والساعية لاستعادة زمام المبادرة والإرادة العربية.

لو أوجزنا الحديث، لقلنا التالي: بدل أن تطوي اتفاقية أوسلو صفحة عرب 48 كما كان متضمناً في الاتفاقية على الأقل بالنسبة لاسرائيل، ويُدمجوا على هامش الدولة العبرية – اقتصادياً وسياسياً وقومياً، تحولوا بفضل مبادرتهم، إلى ورقة صعبة واستعادوا بل جدّدوا مكانتهم وموقعهم في الصراع والكفاح الوطني والديموقراطي ضد مشروع الأبارتهايد الاسرائيلي. عرب الـ48 ليسوا عبئاً على المشروع الوطني الفلسطيني، بل هم جزء من الشعب والأمة وعنصر فاعل في استراتيجية النضال الطويل من أجل الحرية والعدالة.

* كاتب فلسطيني

إسرائيل

يدلين: تل أبيب في مركز التهديد

التهديدات التي تواجه إسرائيل كانت محور حديث رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية عاموس يدلين، الذي حدد التهديد المركزي بالصواريخ التي ستطاول تل أبيب باعتبارها صارت الهدف الأساس

مهدي السيد

تطرق رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي «أمان» اللواء عاموس يدلين، إلى التهديدات التي تتربّص بإسرائيل، فقال إن منطقة «غوش دان (تل أبيب ومحيطها) هي مركز الهدف، وإليها يصوّب أعداؤنا الصواريخ من ثلاث جبهات مختلفة: إيران، سوريا وحزب الله. ثمة قدرة على تهديد تل أبيب أيضاً».

وتوقف يدلين، خلال مشاركته في المؤتمر الرابع للحركة الكيبوتسية، عند العاصفة التي أثارتها وثيقة غالانت، فقال إنه «في الآونة الأخيرة بدا أن ثمة حرب إخوة في قيادة الجيش الإسرائيلي». وأضاف «من وجهة نظري، بقي الجيش الإسرائيلي مشغولاً بالعمل المكثف والمتواصل مقابل التهديدات في القطاعات المختلفة».

وفي السياق ذاته، ذكر موقع «يديعوت أحرونوت»، أنه بحسب تقديرات ضباط «أمان»، ثمة تهديدات إضافية موجودة اليوم، وهي تنبع من المقذوفات والصواريخ التي يتسلح بها أعداء إسرائيل، الذين يحاولون زيادة كمية الصواريخ ومداها ودقة إصابتها. وبحسب كلام يدلين، فإن «عشرات آلاف الصواريخ تمثل إرهاباً غير موجه لا يمكن بواسطته احتلال أرض وحسم حرب».

وتطرق يدلين إلى عملية السلام، فقال إن «إيران هي اليوم العنصر الإشكالي الذي يجعل من الصعب تحقيق السلام بين إسرائيل وجيرانها». كما أشار إلى وجود تهديد حقيقي إضافي على إسرائيل، وهو تهديد غير عسكري، بل تهديد يطاول أصل شرعية سياسة إسرائيل.

وأضاف يدلين إنّ «ثمة توقعات في صفوف أعدائنا بأن أيدينا مكبّلة، كما في حال تقرير غولدستون، ويتوقع لهذا الأمر أن يتيح لإيران وحزب الله مواصلة التسلح والاختباء بين السكان المدنيين». وتابع أنه «في كل لحظة ثمة في الجيش الإسرائيلي من يجهد، وسيكون مستعداً لتقديم رد على كل تهديد في المستقبل».

وتحدث يدلين عن وظيفته، فقال إنه يتعرض أحياناً لتحدّ يُمثله السؤال البسيط الذي يوجه إليه عند وصوله إلى جلسة الحكومة، وهو «هل ستقع الحرب في السنة المقبلة؟».

ورداً على السؤال، قال يدلين إنه يجيب إنه رغم كون اسمه «عاموس»، فإنه ليس نبياً. ومع ذلك، يضيف إنه «يتعين عليّ الإشارة إلى معقولية حصول حرب، ويمكنني أن أقول إن الردع الإسرائيلي أقوى من أي وقت مضى، وكذلك الأمر بالنسبة إلى قوة الجيش الإسرائيلي». وأضاف إنه رغم ذلك «نفحص مجدداً ما إذا كان الأمر يتعلق بهدوء ما قبل العاصفة، أو باستمرار مباشر للطريقة التي نعمل وفقها في الجبهات المختلفة. فنحن نقف أمام خمس جبهات ناشطة، ونتابع ما نحصل في كل واحدة منها».

إلى ذلك، يواصل الجيش الإسرائيلي العمل على تنويع وسائل إنذار المواطنين من خطر سقوط الصواريخ، وتعمل قيادة الجبهة الداخلية على إنشاء برنامج يساعد في هذه العملية عبر شبكة «الفيسبوك». فضلاً عن أنه سيشغل خلال الستة أشهر المقبلة، منظومة خاصة تعتمد، للغاية نفسها، على رسائل الـ SMS.

وأعلن قائد الجبهة الداخلية اللواء يائير غولان، أن إسرائيل طوّرت منظومة جديدة لرصد الأسلحة غير التقليدية واعتراضها، مشيراً الى أن إسرائيل «لا تعلم ما إذا كان حزب الله يملك مثل هذه الأسلحة أم لا، غير أننا نستعد لمواجهة أيّ طارئ».

الحكومة المصغّرة تبحث تمديد التجميد غداً

اتصالات سرّية أميركيّة ـ إسرائيليّة ومشاورات عربيّة ـ فلسطينيّة تسبق قمّة سرت

تباينت مواقف الأطراف الإسرائيلية من المطالبات الأميركية بضرورة تمديد تجميد البناء الاستيطاني للسماح باستمرار المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين، وسط توقعات ببت الموضوع في المجلس الوزاري المصغر غداً

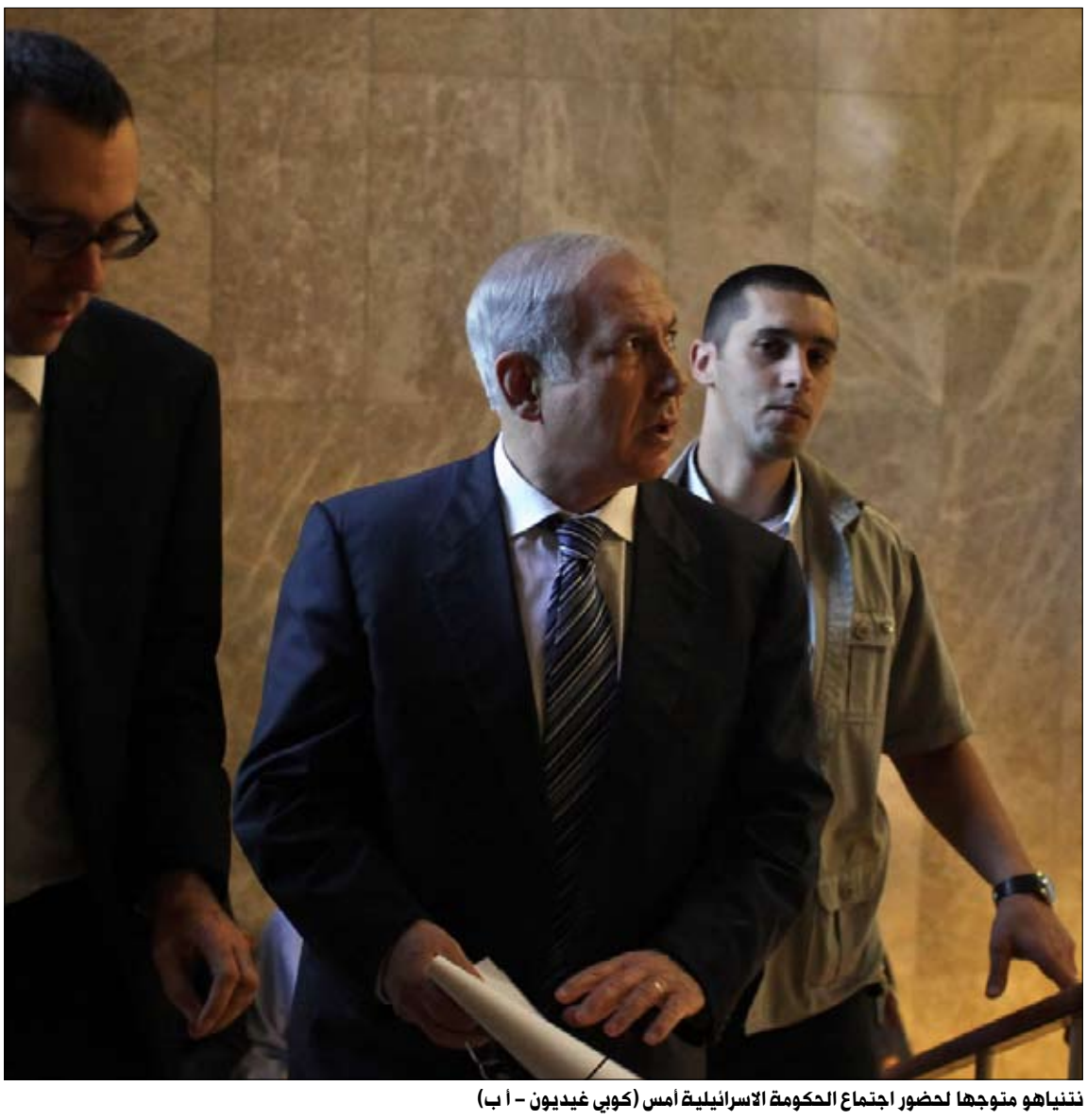

نتنياهو متوجها لحضور اجتماع الحكومة الاسرائيلية أمس (كوبي غيديون - أ ب)

يواصل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، العمل على محاولة إيجاد مخرج يضمن بموجبه عدم إسقاط المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين، ويحافظ على وتيرة علاقته مع الولايات المتحدة من دون خلق أزمة سياسية إسرائيلية، في ظل معارضة عدد كبير من وزراء حكومته لاتخاذ قرار يمدد بموجبه تجميد الاستيطان لمدة شهرين.

وعلى الرغم من تأكيد نتنياهو أثناء اجتماع وزراء حزب «الليكود» أمس أنه لا قرار حتى الآن بتمديد تجميد البناء في المستوطنات، شدد على «ضرورة الاستمرار في البحث عن الحلول للاستمرار في المفاوضات والعمل المشترك مع الإدراة الأميركية». ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن نتنياهو قوله إن الاتصالات مع الإدارة الأميركية بشأن موضوع التجميد مستمرة، وإن «هناك أنباءً كثيرة نُشرت، وغالبيتها غير صحيحة». وأضاف: «هناك جهود، وهي سرية بالأساس، وتتطلب منا مسؤولية وضبط نفس وسرية»، متحدثاً عن وجود مصلحة «في الحفاظ على المستوطنات وفي إجراء محادثات».

وطالب نتنياهو وزراء حزبه بعدم التسرع في المواقف والهدوء، بعدما أشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى أن اجتماع وزراء الليكود شهد توتراً، حين هاجم الوزير ميخال إيتان، وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، متهماً إياه بأنه «ناقض على نحو كامل موقف الحكومة أمام العالم أجمع»، في إشارة إلى الخطاب الذي ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

كذلك دعا نتنياهو، لدى بدء جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية، الفلسطينيين إلى العودة إلى طاولة المفاوضات المباشرة.

في المقابل، رفع وزير الخارجية الإسرائيلي من وتيرة مهاجمته لإمكان تمديد تجميد البناء، خلال اجتماع لحزب «إسرائيل بيتنا» أول من أمس. ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني عن ليبرمان قوله إن الرئيس الأميركي باراك «أوباما يُعد لاتفاق مفروض بعد أن نوافق على التجميد ويجب علينا أن نقول لا»، مؤكداً في الوقت نفسه عدم نية حزبه الانسحاب من الحكومة.

وقدّر ليبرمان أن الحكومة الإسرائيلية ستقر تمديد تجميد البناء الاستيطاني لمدة شهرين، مشيراً إلى أن حزب «شاس» هو الذي سيحسم مسألة التجميد. ولفت إلى أن الرئيس الإسرائيلي «شمعون بيريز وعد رئيس الحكومة بأنه سيحضر له الحاخام عوفاديا يوسف (الزعيم الروحي لشاس) ليؤيد استمرار التجميد لشهرين». وهاجم ليبرمان وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، بعد تسريبات تتهمه بالوقوف وراء المقترحات الأميركية، قائلاً إن ما يفعله باراك عائد إلى خوفه من خسارة «كرسي وزير الدفاع».

في غضون ذلك، كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أمس أن باراك يحاول زج نتنياهو في زاوية ضيقة وصعبة للغاية، وأنه هو من يقف خلف المقترحات والمبادرات الأميركية الأخيرة.

> **مقربون من نتنياهو: باراك «نمام» ومثير للاضطراب السياسي**

وحذّر مقربون من نتنياهو من أفعال باراك تلك، والأفكار التي يطرحها على الإدارة الأميركية، ووصفه بعضهم بأنه «نمّام» ومُثير للاضطراب السياسي.

ووسط حال التراشق السياسي بين قادة الأحزاب السياسية في إسرائيل، ذكرت صحيفة «هآرتس»، أن نتنياهو سيعقد اجتماعاً للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية غداً، يتوقع تخصيصه للبحث في تمديد التجميد ومسودة «رسالة الضمانات» الأميركية.

ولا يزال من غير الواضح ما إذا كان سيُصوَّت على قرار تمديد التجميد خلال الاجتماع، فيما نفى الناطق باسم نتنياهو، مارك ريغيف، علمه «بمثل هذا البرنامج للاجتماع المقبل للحكومة الأمنية». ويرى قياديون في حزب «الليكود» أن المفتاح لتجنيد غالبية في الاجتماع مؤيدة لتمديد التجميد يكمن في الحصول على تأييد وزير الإسكان أرييل أتياس من حزب «شاس»، الذي يوصف بأنه الأكثر اعتدالاً بين وزراء حزبه، أو في تمكن نتنياهو من إقناع ليبرمان بتأييد التجميد.

وفي السياق، أظهر استطلاع للرأي أن نصف الوزراء في الحكومة الإسرائيلية يعارضون مطلب تمديد تجميد الاستيطان، فيما يبدي ثمانية وزراء تأييدهم لذلك وسبعة لم يحسموا موقفهم. كذلك، فإن ثمانية من الأعضاء الخمسة عشر الذين تتألف منهم الحكومة الأمنية الإسرائيلية يعارضون التمديد، بينما يبدي أربعة منهم تأييدهم وثلاثة لم يحسموا موقفهم.

أما على الجانب الفلسطيني، فانتقل أمس الرئيس محمود عباس إلى القاهرة لإجراء مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك، الذي أيد الموقف الفلسطيني برفض المفاوضات في ظل الاستيطان، في وقت كشف فيه عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، نبيل شعث، أن «القيادة الفلسطينية بدأت تحركاً عربياً يسبق القمة العربية الاستثنائية في سرت وما يسبقها من اجتماع للجنة المتابعة العربية، وذلك بغرض توفير الدعم العربي للموقف الفلسطيني».

وفي إطار المشاورات العربية، أجرى وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط في الرياض محادثات مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل شملت عدداً من المواضيع الإقليمية.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز، الأخبار)

فلسطين

اعتداءات المستوطنين تطال مسجداً في الضفّة

اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين لا تهدأ وتتخذ جميع الأشكال، بما فيها حرق المساجد، كما حصل فجر أمس في الضفة المحتلة. تراكمات تنتظر اشتعال الانتفاضة الثالثة، لكن متى؟

في ساعات الفجر الأولى، وكما يفعل لصوص الظلام، تسلل مستوطنون مسلحون إلى بلدة بيت فجار قرب بيت لحم في جنوب الضفة الغربية وأضرموا النيران داخل مسجد في البلدة، ولم يستحوا من جريمتهم، فأبوا أن يرحلوا من دون توقيعها بعبارات عنصرية.

وقال شهود فلسطينيون إن ستة رجال مسلحين وصلوا على متن سيارة قرابة الساعة الثالثة فجراً إلى بلدة بيت فجار، وتوقفوا أمام «مسجد الأنبياء» في البلدة. وأضاف الشهود أن الرجال الستة ترجلوا من سيارة بيضاء تحمل لوحة إسرائيلية، وكتبوا على جدران المسجد بالعبرية شعارات عنصرية ومسيئة، ثم دخلوا المسجد وأشعلوا النيران فيه. وقد غادر المهاجمون بعد نحو 20 دقيقة من وصولهم، باتجاه مستوطنة «كفار عتصيون».

وكان بعض الرجال المعتدين يعتمرون القلانس اليهودية، فيما كان أحدهم مقنعاً. وقد أوضح المسؤول في البلدية، علي ثوابتة، أن الاعتداء أدى إلى إحراق 15 مصحفاً.

بدورها أكدت سلطات الاحتلال حصول الحريق من دون أن تقرّ بهوية المعتدين. وقال المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية، ميكي روزنفيلد، إن الشرطة فتحت تحقيقاً، من دون أن يتطرق إلى هوية الذين أضرموا النيران.

وحاول مسؤولو المستوطنين التملص من الجريمة عبر إعلان رئيس مجلس المستوطنات اليهودية في «غوش عتصيون» بالضفة الغربية، شاوول غولدشتاين، لإذاعة الجيش الإسرائيلي، أنه يدين هذا النوع من الهجمات، مدّعياً في الوقت نفسه أن مرتكبيها قد لا يكونون بالضرورة يهوداً، فيما وصفت وسائل إعلام إسرائيلية الاعتداء بأنه على ما يبدو «عملية انتقامية» احتجاجاً على احتمال اتخاذ قرار بتمديد تجميد البناء الاستيطاني لمدة شهرين.

وصدرت بيانات إدانة للاعتداء عن السلطة الفلسطينية وحركتي «فتح» و«حماس». وشدد المتحدث الفتحاوي، أسامة القواسمي، على أن «هذه الجرائم المتتالية بحق المساجد والمواطنين من المستوطنين المدعومين من الحكومة الإسرائيلية اليمينية تهدف إلى إشعال المنطقة برمتها». وأضاف أن «هناك مخططاً واضحاً وممنهجاً لدى الحكومة الإسرائيلية يهدف إلى استدراج الفلسطينيين إلى انتفاضة جديدة بهدف التهرب من أي استحقاق سياسي».

ودعت «حماس»، في بيان، «فريق أوسلو إلى وقف المفاوضات نهائياً وإنهاء جميع أشكال التنسيق الأمني مع الاحتلال الصهيوني»، فيما رأى القيادي الحمساوي، صلاح البردويل، أن «هذا الاعتداء جاء بضوء أخضر من حكومة الاحتلال بهدف تكريس حقيقة أنه لا وجود للفلسطينيين على هذه الأرض». وقال إن حرق المسجد هو نتاج زيارة وفد أمني إسرائيلي بقيادة غابي أشكنازي وضباط أمنيين في السلطة لمدينة بيت لحم.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)
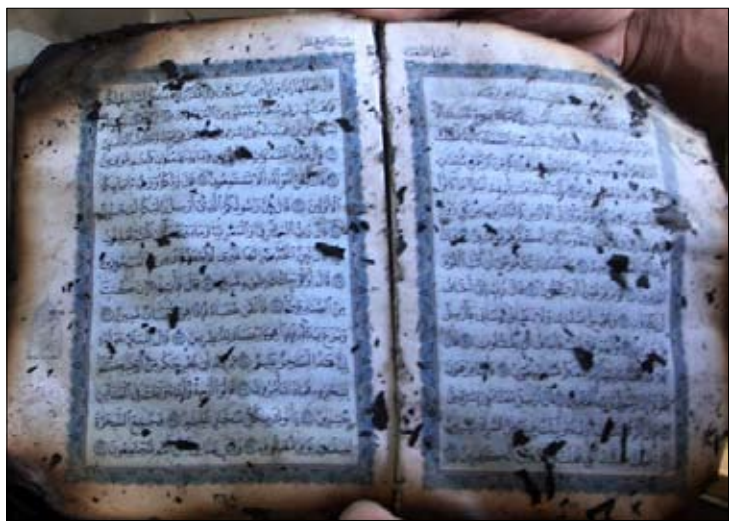
أحرق المستوطنون 15 مصحفاً أيضاً (موسى السهر ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

علّاوي في القاهرة و«بدر» تنفي الانشقاق عن الحكيم

أجرى رئيس القائمة «العراقية»، إياد علاوي، أمس مباحثات في القاهرة مع كبار المسؤولين المصريين بشأن أزمة تأليف الحكومة. فيما نفى رئيس منظمة «بدر»، هادي العامري، ما تردد عن انشقاق منظمته عن المجلس الأعلى الإسلامي، مشدداً على أن موقف المنظمة لا يزال موحداً مع قرارات المجلس الأعلى. وقال إن «ما يقال في الإعلام عن حدوث تصدع بينهما مجرد أقاويل لا أساس لها من الصحة وإن العلاقة بين منظمة بدر والمجلس الأعلى استراتيجية لا يمكنها أن تتصدع». ويأتي هذا النفي، الذي أعلن خلال مؤتمر صحافي عقدته قيادات بدر، على خلفية حضور العامري اجتماع التحالف الوطني الذي أقر ترشيح رئيس الوزراء المنتهية ولايته، نوري المالكي، لولاية ثانية، في غياب المجلس الأعلى الإسلامي وحزب الفضيلة الإسلامي.

(يو بي آي)

نتائج اللوتو اللبناني

10 11 19 25 30 40 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 819 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 10 ـ 11 ـ 19 ـ 25 ـ 30 ـ 40

الرقم الإضافي: 4

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,180,840 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 31 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,650,995 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,180,840 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1200 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 42,651 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 141,360,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 17,670 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,098,720,336 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 296,973,424 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 819 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 21642.

■ الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.

ـ الرقم الرابح: 21642.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: 3 أوراق.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1642.

ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 642.

■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 42.

ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 656

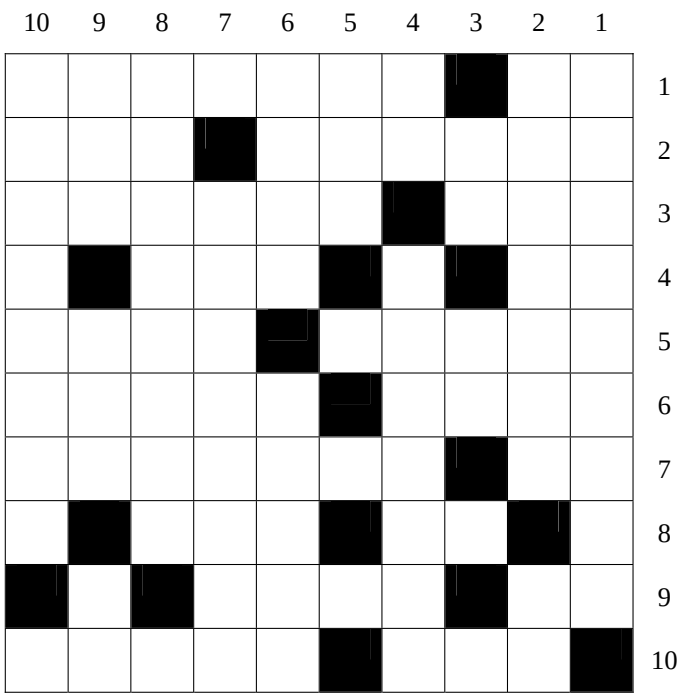

أفقيا

1- عانق – دولة أوروبية – 2- عاصمة أوروبية – من الحيوانات يلقبّ بسفينة الصحراء – 3- مسكن الجنين – ماركة سيارات – 4- والدة – نبات هنديّ الأصل ينتج ليفاً متيناً صالحاً لصنع الحبال والخيطان – 5- لصقهم ببعضهم – صفة لمن كانت عينه منحرفة عن مركزها الأصلي – 6- لقب روماني قديم – الكوكب – 7- بخل – الذي يعمل في الأدوات الصحيّة – 8- ثرى – رافعة لنقل السيارات – 9- برق وتلألأ – نوع من الأسماك أو مياه مرّة – 10- ماركة سجائر - نعاتبه

عمودياً

1- إحدى قمم جبل المكمل في لبنان الغربيّ – 2- مطرب لبناني – وثيقة بملكية أرض أو عقار – 3- مادة قاتلة – قطع الشعر – 4- أميرة وإبنة الملكة إليزابيت الثانية – مقابر الفراعنة في مصر – 5- ضرب على الوجه – 6- علم وراية – مدينة مصرية في الصعيد مشهورة بسدّها – 7- نوع من الطيور – 8- مقدم برامج وملحن راحل عُرف بظريف لبنان – 9- يبسط قدميه – كهف في الجبل – من أسماء البحر – 10- مدينة حديثة في الكويت ومركز تجمع عمّال النفط وهي منطقة مزدحمة طوال العام لكثرة زوارها

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أيام الحصاد – 2- بال – ساري – 3- لحد – ني – ببر – 4- السفير – 5- إد – برج ايفل – 6- قورش – نون – 7- ١١١ – بهو – لو – 8- زلّ – شر – زعتر – 9- أياب – فرساي – 10- نبيل شعيل

عمودياً

1- إيليا قازان – 2- دواليب – 3- أبدأ – را – اي – 4- ما – لبّش – شبل – 5- النسر – بر – 6- يفجرّه – فع – 7- حس – يا – وزري – 8- صابرين – عسل – 9- ارب – قولتا – 10- دير النورية

sudoku 656

7		8			3	5		
4	9		1				8	
5				4				
			9		4		2	
	4		6		1			
				3				9
	7				9		5	4
		3	4			6		8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 655

4	7	1	8	5	6	3	9	2
8	6	5	2	9	3	1	7	4
2	9	3	7	4	1	8	6	5
7	8	4	1	3	9	2	5	6
6	5	2	4	7	8	9	1	3
1	3	9	6	2	5	4	8	7
3	1	7	9	6	2	5	4	8
5	4	8	3	1	7	6	2	9
9	2	6	5	8	4	7	3	1

مشاهير 656

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

من الناشطات المصريات (1879- 1947) في مجالي الإستقلال الوطني المصري والنشاط النسويّ في نهايات القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين 4+5+1+2+3 = ضد الضلال ■ 9+6+7+4+8 = قصائد ■ 10+11 = نعم بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: هكتور برليوز

إعداد
نعوم مسعود

فقراء الموزمبيق قدموا نموذجا قابلا للتعميم

زيادة سعر الخبز بنسبة 30 في المئة مثلت شرارة أشعلت الأحياء الفقيرة

«لا تجوعونا. فنحنا لا نملك المال لشراء الخبز». صرخة أطلقها فقراء الموزمبيق في وجه حكومتهم بعدما قررت سلوك أقصر الطرق للتغلب على نقص المساعدات الدولية لها والارتفاع العالمي في الأسعار، متخذة قراراً برفع أسعار أهم السلع الغذائية الاستراتجية من القمح والخبز والمياه. فقراء الموزمبيق اختاروا الشوارع للتعبير عن رفضهم القرارات، التي رأوا أنها لن تزيد أوضاعهم إلّا سوءاً في ظل عجزهم عن تأمين قوت يومهم، قبل أن يؤدي اتساع نطاق الاضطرابات وسقوط عشرات الضحايا إلى إجبار الحكومة على التراجع عن جزء كبير من قراراتها، وسط تحذيرات أممية من أن الإضرابات لن تقتصر على الموزمبيق وحدها إذا تأزمت الأوضاع المعيشية في الدول الفقيرة

منذ انتهاء الحرب الأهلية في عام 1992 تحولت الموزمبيق إلى تلميذ نجيب لصندوق النقد

حتى الأطفال شاركوا في احتجاجات الموزمبيق (سرجيو كوستا- ا ف ب)

حين تنطلق الصرخات ضدّ الجوع

جمانة فرحات

لم تستطع حكومة الموزمبيق أن تبقي على قرارها برفع أسعار الخبز والمياه وقتاً طويلاً. فلا التظاهرات والاضطرابات المتنقلة التي عمّت المدن الرئيسية سمحت لها بذلك، ولا أعداد القتلى الذين وصلوا إلى 13.

والأهم من ذلك أن الناس الذين خرجوا إلى الشارع، محركهم الرئيسي لم يكن زعيماً سياسياً معارضاً يرغب في إحراج الحكومة، بل كان الفقر المستشري بينهم. وكان تيقنهم من عدم القدرة على تأمين احتياجاتهم الأساسية دافعاً كافياً لتوحيد صرختهم في وجه حكومة عجزت إصلاحاتها عن تحسين مستوى معيشتهم، على عكس شعوب أخرى ارتضت في ظل انقساماتها السياسية أن تمر مرور الكرام على خبر إقدام حكوماتها على رفع أسعار الخبز.

وفي بلد يرزح 65 في المئة من سكانه تحت خط الفقر، ويعيش أكثر من 90 في المئة من السكان بمعدل أقل من دولارين في اليوم، مثلت زيادة سعر الخبز بنسبة 30 في المئة شرارة أشعلت الأحياء الفقيرة في العاصمة مابوتو وغيرها من المقاطعات، ولا سيما أن الزيادة أعقبت أشهراً من ارتفاع غير مسبوق في أسعار المواد الغذائية. كذلك ترافقت الزيادة مع تدهور قيمة العملة الوطنية «ميتيكال» مقارنة مع «الراند» الجنوب أفريقي الذي ترتبط به البلاد نتيجة اعتماد وارداتها على جنوب افريقيا.

وإن كان رفع اسعار الخبز يمكن تبريره بالزيادة الكبيرة التي طرأت على سعر طن القمح عالمياً بعد موجة حرائق روسيا واضطرار الأخيرة إلى وقف تصدير نتاجها بهدف ضمان تلبية الطلب المحلي، فإن السلع المستهدفة بالزيادة لم تقف عند حدود الخبز والقمح. وطاولت أسعار الكهرباء والمياه بنسبة 10 في المئة، في بلد يعتمد قطاعه المائي والصرف الصحي على 85 في المئة من المساعدات الخارجية. كذلك نال الوقود نصيبه بزيادة بلغت 8 في المئة.

رفع الأسعار أتى في وقت كانت فيه الاصلاحات الاقتصادية التي اتخذتها الدولة تأتي على حساب الفقراء، ولا تساهم سوى في تزايد النقمة الشعبية على الحكومة. فمع نهاية الحرب الأهلية في البلاد عام 1992، بعد 16 عاماً من المعارك بين الحكومة وحركة الرينامو المعارضة، تحولت الموزمبيق إلى تلميذ نجيب لدى صندوق النقد الدولي.

فلم تألُ حكومة الموزمبيق جهداً في تشريع أبوابها أمام الاستثمارات الخارجية، ليرتفع الاستثمار الأجنبي المباشر من 108 ملايين دولار في عام 2005 إلى 588 مليوناً في عام 2008، فيما لم يتخط الانفاق على الرعاية الصحية في عام 2007، 18 دولاراً للشخص الواحد.

خطوات نالت بموجبها الموزمبيق ثناء منظمة التعاون والتنمية التي لخصت حال البلاد بالقول «موزمبيق مثال ناجح على الانتقال بعد انتهاء الصراع. فالبلاد سجلت نمواً اقتصادياً من 8 في المئة في المتوسط بين عامي 2000 و2006، (ما جعلها تحتل المرتبة الأولى من حيث نمو اقتصادها عالمياً)، وتمكنت من الحفاظ على استقرار اقتصادها الكلي والسياسي».

استقرار أيقنت الحكومة أنه لا يمكن أن يستمر مطولاً بعدما فشلت أولى محاولاتها لضبط نقمة المتظاهرين من خلال الضرب بيد من حديد في الشارع، وسط هاجس النظام بالسيطرة على الاحتجاجات، وظهر من خلال بيانات لعدد من الوزراء تطالب باستعادة النظام بأي ثمن حتى لو تطلب الأمر اطلاق النار بالذخيرة الحية على المتظاهرين غير المسلحين بحجة أن التظاهرة كانت غير قانونية.

رغبة سرعان ما ترجمتها الشرطة متحججة بنفاد الذخيرة المطاطية من دون أن يكون الأمر جديداً عليها، بعدما لجأت إلى سيناريو مماثل في عام 2008، عندما قتل ستة أشخاص في أعمال شغب ضد رفع اسعار سيارات الأجرة الجماعية التي يستخدمها الفقراء للذهاب الى العمل.

إلا أن حصيلة الجولة الأخيرة كانت مأساوية بسقوط 13 قتيلاً، بينهم طفلان، إلى جانب جرح أكثر من 400 آخرين، لتنهار بذلك مخططات السلطة على وقع الدماء التي سالت في الشوارع.

أمام هذا الواقع، لم تجد السلطات مفراً من اللجوء إلى «الخيار المر»، وترضخ للمطالب الشعبية بالتراجع ولو جزئياً عن قرارات رفع الأسعار، بعدما حاولت التهويل منذ البداية بالقول إن «قرارات رفع الأسعار غير قابلة للمراجعة». وسارت الشرطة على خطى الحكومة بتقديم اعتذار عن لجوئها إلى العنف في قمع المتظاهرين.

وتظهر اضطرابات الموزمبيق الوجه الحقيقي لما يمكن أن تشهده مناطق أخرى من العالم، وتحديداً البلدان التي تعاني ارتفاع نسب الفقر لديها إذا واصلت أسعار الغذاء وتحديداً الأساسية منها الارتفاع.

مخاوف من تهديدات للاستقرار الأمني العالمي، دفعت المقرر الخاص المعني بالحق في الغذاء بالأمم المتحدة، أوليفييه دي شوتر، إلى التحذير من أن ما شهدته موزمبيق من اضطرابات بسبب ارتفاع اسعار المواد الغذائية قد ينتقل إلى الكثير من الدول الفقيرة، وخصوصاً تلك التي تصنّف دولياً تحت مسمى الدول المستوردة الصافية للغذاء.

ودعا دي شوتر، الذي أطق اسم «صرخة الجوع» على أحداث الموزمبيق، الدول المانحة والمجتمع الدولي إلى المسارعة باتخاذ اجراءات ومعايير محددة لمواجهة الازمة العالمية قبل فوات الأوان.

أما عن أسبابها، فلم يضف دي شوتر جديداً باتهامه مباشرة المضاربين غير المنتظمين أو التقليديين في الاسواق العالمية للمواد الغذائية بتحمل جزء كبير من المسؤولية في الارتفاع الكبير لأسعار هذه المواد وعلى حساب فقراء العالم.

لكن الأهم من تشخيص المشكلة اتخاذ اجراءات عملية وتحديد آلية دولية لمواجهة هؤلاء المضاربين في الأسواق. وهو ما لم تستطع المؤتمرات الدولية التي تناولت أزمة الغذاء او الفقر أن تخرج به.

يضاف إلى ذلك، ضرورة التزام الدول الغنية والمانحين بتقديم المزيد من المساعدات إلى الدول الفقيرة، وهو أمر غير مرجح في ظل تواصل إلقاء الأزمة المالية العالمية بظلالها على اقتصادات الدول الغنية والفقيرة على حدٍ سواء، بما يجعل سيناريو موزمبيق قابلاً للتكرر في أكثر من بلد.

تجييش عبر الهاتف

«أيها الموزمبيقي استعدّ ليوم الإضراب العظيم. تظاهر ضد ارتفاع أسعار الكهرباء والمياه والنقل والخبز. وانقل هذه الرسالة». رسالة نصية انتشرت قبل يوم واحد من احتجاجات موزمبيق على هواتف محمولة يقتنيها فقط ربع سكان البلاد كانت كافية لإيصال الدعوة ونشرها في أقصر وقت ولأكبر عدد ممكن من الأشخاص، قبل أن تكتشف الحكومة أثرها من خلال حجم المشاركة في الاحتجاجات. ولتنضم بذلك الموزمبيق إلى قائمة الدول التي باتت تنظر إلى الهواتف المحمولة والانترنت وكأنها عدوّ يجب محاربته، بعدما أيقنت أن تنظيم التظاهرات تم عبر الرسائل النصية وأنه في الوقت الذي كانت فيه الأحداث جارية كانت العديد من المقاطع الصوتية والصور تجد طريقاً للنشر على الشبكة العنكبوتية.

وعلى الأثر، سارع المعهد الوطني للاتصالات السلكية واللاسلكية في موزمبيق إلى توجيه رسالة إلى المشغّل العام للهواتف النقالة «mCel» وشركة «فوداكوم»، وطلب منهما وقف خدمة الرسائل النصية.

وهو ما استجابت له الشركتان من دون أن يحدد ما اذا كان الحظر دائماً أو مؤقتاً.

فرنسا

باريس «منزعجة» من التحذيرات الأميركيّة

لائحة الأهداف الإرهابيّة تشمل برج إيفل ومحطة برلين المركزية

استجابت باريس لتحذيرات واشنطن من حصول هجمات إرهابية في أوروبا عبر القول إن التهديد يبقى مرتفعاً والإنذار على حاله أحمر، لكن يتخوّف البعض من دخول مرحلة تراخ مع تكرار التحذيرات، وهو ما يسمى «تخدير الرقابة»

باريس ـ **بسام الطيارة**

في لفتة إعلامية غريبة واستثنائية، صدر بيان عن وزارة الخارجية الفرنسية، أول من أمس، يُعلن أن السلطات الفرنسية أخذت علماً بالبيان التحذيري الذي أصدرته واشنطن لرعاياها في أوروبا.
وقال بيان «الكي دورسيه» إن هذا التحذير الأميركي «هو في سياق التوصيات العامة نفسها التي توجهها إلى مواطنينا». وشدد على أن «التواصل مع الشركاء في مسائل محاربة الإرهاب منتظم».
كذلك أكد المتحدث الرسمي في وزارة الخارجية، برنار فاليرو، أن الإشارات إلى التهديدات الإرهابية التي صدرت عن الدوائر الأميركية «تخضع للتحليل والمطابقة». وأضاف أن «التهديد الإرهابي في فرنسا يبقى مرتفعاً ومستوى الإنذار على حاله من دون تغيير، أي أحمر».
ويرى البعض في هذا البيان «انزعاجاً فرنسياً» من التشديد على الإرهاب على الأراضي الفرنسية، كأن فرنسا (إضافة إلى ألمانيا) هي مستهدفة حصراً، إضافة إلى ذكر التحذير «قطاع المواصلات والمراكز السياحية»، تحت عنوان «خطر إرهابي كبير». ويشدد خبراء على أن «الإشارة الأولى إلى عمل إرهابي كبير وصلت بين 15 و16 أيلول» وأُخذت في الاعتبار. وتحدث البعض عن «البحث عن امرأة انطلقت للقيام بتفجير كبير»، وقد صادف بعد أيام حصول عملية اختطاف الرهائن الفرنسيين في آرليت شمال النيجر، من دون أن يعني هذا «تراجع مستوى الحيطة» على الأراضي الفرنسية.
وتؤكد بعض المصادر أن التحذيرات التي صدرت عن واشنطن تستند إلى معلومات استخبارية حصلت عليها وكالة الاستخبارات الأميركية المركزية «سي آي إيه» من سجين موجود في سجن باغرام، ونقلتها صحيفة «دير شبيغل» الألمانية.
كذلك ذكرت شبكة «فوكس نيوز»، نقلاً عن مسؤولين، أن برج إيفل في باريس أو محطة برلين المركزية واردان بين مواقع أخرى تسجّل نسبة ارتياد كبرى في أوروبا، على لائحة أهداف اعتداءات محتملة حصلت عليها أجهزة الاستخبارات الغربية.
وقال مسؤول غربي في الاستخبارات إن هذه اللائحة قد يكون نقلها «مواطن ألماني ــ باكستاني استُجوب في قاعدة باغرام» العسكرية الأميركية في أفغانستان.
وعلى هذه اللائحة أيضاً، بحسب «فوكس نيوز»، فندق أدلون الفخم قرب بوابة براندبرغ في برلين، وبرج التلفزيون في الكسندربلاتز في العاصمة الألمانية، وكاتدرائية السيدة العذراء (نوتردام) في باريس.
لكنّ عدداً من الخبراء يحذرون «من التلاعب الذي يقوم به السجناء»، وهي استراتيجية تعتمد على إبقاء التوتر عالياً بهدف استنزاف مجهود القوى الأمنية الغربية مع ربطها بـ«استنزاف مالي» نتيجة الخسائر التي تترتّب جرّاء حالات الطوارئ المستدامة.
هذا قد لا يعني عدم وجود أخطار إرهابية توجب الحيطة، إلا أن الخوف هو من الدخول في مرحلة «تراخ» في حال تكرار التحذيرات، وهو ما يسمّيه الخبراء «تخدير الرقابة»، يضاف إلى ذلك الخوف من اعتبار البعض أن التحذيرات التي صدرت قبل أسبوعين في فرنسا من قبل وزير الداخلية بريس هوتوفو محاولة لتحويل الأنظار عن ملفات الداخلية كالغجر ونزع الجنسية.
ويحذر الخبير الفرنسي في الإرهاب، فرانسوا هيسبورغ، في تصريحات لجريدة «لوموند»، من الوقوع في أخطاء استراتيجية في إجراءات محاربة الإرهاب والأمن المدني في فرنسا. ويشير إلى ضرورة وجود شرطين لكسب معركة الداخل ضدّ الإرهاب: الأول «ترابط منطقي بين ما يقال للرأي العام وما يراه من إجراءات التي لم تتغير خلال الأيام الأخيرة، وهو أمر يمكن أن يدخل الشك في صحة التحذيرات ويدفع بالحيطة إلى التراخي. الشرط الثاني يتعلق بضرورة المحافظة على ملء الثقة بقدرة الأجهزة الأمنية المهنية على محاربة الإرهاب فقط».
ويشير هنا هيسبورغ إلى الاتهامات التي سيقت أخيراً إلى جهاز الاستخبارات المركزية بالتدخل في ملفات عدة، منها ملف التنصّت على صحافي أو محاولة معرفة مصدر شائعات دارت حول حياة كارلا بروني الخاصة.
رغم هذا، يقرّ معظم الخبراء بقدرة الأجهزة الأمنية الفرنسية العالية على العمل ضدّ التنظيمات الإرهابية، والنفاذ إلى داخلها وملاحقة تحركاتها، ولا سيما أن فرنسا، مثلها مثل عدد من الدول المشاركة في الحرب الأفغانية، مستهدفة دائماً من الأطراف الإرهابية.
في المقابل، فإن عدداً من الخبراء يرفض استعمال تعبير «خطر داهم»، ويشدّد على أن السلطات الأمنية ودوائر مكافحة الإرهاب «لا تستعمل تعابير كهذه إطلاقاً». ويؤكد هؤلاء وجود «تغيير في نمط الاستهداف الإرهابي لفرنسا». فالإرهابيون يرونها «هدفاً مفضّلاً» لأسباب عديدة، من ضمنها المشاركة في الحرب في أفغانستان، إضافة إلى علاقاتها المتشابكة داخل أفريقيا الشمالية واستثماراتها في البلاد الساحلية. لكنّ وجود عناصر تهديد لا يستدعي زيادة نسبة الإجراءات الأمنية. وهذا ما يزعج الفرنسيين في التحذيرات الأميركية المكررة.
وفي السياق، أصدرت وزارة الخارجية اليابانية تحذيراً إلى مواطنيها المسافرين إلى أوروبا أو المقيمين هناك من خطر اعتداءات إرهابية محتملة. كذلك دعت السلطات اليابانية رعاياها إلى توخّي الحذر في أوروبا، ولا سيما قرب الأهداف المحتمل أن تتعرض لاعتداءات، كالمباني العامة ووسائل النقل المشترك والمعالم السياحية.
وكانت معلومات أوردتها وسائل إعلام أميركية وبريطانية، الأسبوع الماضي، قد أفادت بأن أجهزة الاستخبارات الغربية أحبطت مخططات أعدّها أشخاص مرتبطون بتنظيم «القاعدة» لتنفيذ هجمات إرهابية في مدن كبرى في بريطانيا وفرنسا وألمانيا، على غرار اعتداءات مومباي في الهند في 2008 والتي أدّت إلى مقتل 166 شخصاً.

أمام برج إيفل في باريس (توماس كوكس ـ أ ف ب)

طهران: تأخر تشغيل «بوشهر» لتسرّب بسيط

خفف الايرانيون من خطورة هجوم الفيروس العالمي «ستاكسنت» على برنامجهم النووي برد المشكلة التي سبّبت تأجيل تشغيل مفاعل بوشهر، الى تسرّب تمت معالجته

أعلن رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحي، أن تسرباً في بركة قرب مفاعل بوشهر سبّب تأجيل تشغيل أول محطة كهرباء تعمل بالطاقة النووية في إيران، نافياً أن يكون سبب التأخير ما أشيع عن فيروس أصاب النظام الالكتروني للبرنامج النووي الإيراني.
وأكد صالحي أن التأخير ليس له علاقة بفيروس «ستاكسنت» العالمي الذي يعتقد انه أصاب أجهزة الكمبيوتر في إيران.
ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية (إرنا) عن صالحي قوله «لوحظ تسرّب بسيط في بركة قرب المفاعل وأوقف»، مشدداً على أن «التسرّب سبّب تأجيل العمل بضعة أيام. وتم إصلاح التسرب ويعمل قلب المفاعل بنحو سليم».
وعلّق الباحث المتخصص في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، مارك فيتزباتريك، بأن صالحي ربما يشير إلى بركة توضع في ها قضبان الوقود المستنفد المستخدمة في المفاعل. وأضاف إن الامر لا يبدو «خطيراً جداً»، ولكنه لمح إلى أن إيران ربما تهوّن من أي مشكلة في المحطة.
وقال فيتزباتريك «عادة ما تبالغ إيران في كل شيء متعلق ببرنامجها النووي على نحو إيجابي. ويحتمل أن تكون المشكلة أخطر مما ذكر».
وحين بدأت إيران بضخ الوقود في بوشهر في آب، قال مسؤولون إن بدء توليد الكهرباء من المحطة سيستغرق شهرين أو ثلاثة أشهر، وإن حجم توليد الكهرباء سيبلغ 100 ميغاوات اي نحو 2,5 في المئة من استهلاك البلاد.

> **إيران لم ولن تنوي الاستثمار بتخصيب اليورانيوم في روسيا أبداً**

ومن ناحية ثانية، قال رئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية، إن الوقود الرئيسي لمحطة بوشهر النووية سيضخ في قلب المفاعل في شهر تشرين الأول الحالي. وقال لوكالة «إرنا» إنه تم غسل وتنظيف قلب المفاعل الذي يعمل بنحو جيد.
وأشار صالحي الى التأخير الطفيف في موعد ضخ الوقود، وقال إنه «قبل حمل الوقود كان لا بد من تنظيف قلب المفاعل وإجراء بعض الاختبارات الفنية». وأوضح أنه وُضع 15 من القضبان النووية في القلب الفرضي للمفاعل ومن ثم أخرجت هذه القضبان. يذكر أن عملية ضخ الوقود في قلب مفاعل بوشهر كان يفترض أن تستأنف في مطلع الشهر الحالي، بعدما بدأت 21 آب الماضي.
من جهة ثانية، أكد صالحي أن إيران لم ولن تنوي الاستثمار بتخصيب اليورانيوم في روسيا أبداً. وشدد، خلال حديث لوكالة أنباء «فارس»، على أن إيران إنما تشارك في تخصيب اليورانيوم لاستهلاكها الداخلي فقط.
وأشار صالحي الى الأمر الذي أصدره الرئيس الروسي، دميتري مدفيديف، ومنع فيه ممارسة أي نشاط تجاري يخص استخراج اليورانيوم أو إنتاج المواد التقنية والنووية في الأراضي الروسية، مؤكداً أن إيران لم ولن تنوي استثمار أموالها بتخصيب اليورانيوم في روسيا.
(أ ف ب، يو بي آي، فارس)

عربيات دوليات

الإمارات: اتّهام صحيفتين بنشر «أخبار كاذبة»

في قضيّة جديدة قد تهدّد حرية الإعلام والصحافة في الإمارات، وجهّت النيابة العامة في أبو ظبي اتهاماً إلى صحافيين «نشرا خبراً كاذباً» في صحيفتي «الخليج» و«الإمارات اليوم» رغم التوضيح والاعتذار اللذين قامت بهما الصحيفتان عن خبر تناول الحكم في قضية محاولة الاحتيال على المصرف المركزي. وعلى عكس مساعي التهدئة التي بُذلت في الأيام الماضية، كانت لهجة بيان مكتب القائم بأعمال النائب العام لافتة، ولا سيما لجهة اتهام الصحافيين بمحاولة «التأثير على قرار المحكمة»، إضافة إلى استدعاء رئيسي تحرير الصحيفتين.
وتخشى أوساط إعلامية عربية من أن يكون الاتهام يسعى إلى أهداف أخرى لا علاقة لها بـ«الخبر الكاذب».
(الأخبار)

تشافيز: واشنطن وراء تمرد الإكوادور

اتهم الرئيس الفنزويلي، هوغو تشافيز، أول من أمس، الولايات المتحدة، بالوقوف وراء تمرد آلاف الشرطيين الذي حصل أخيراً في الإكوادور. وأشاد تشافيز في مقالة أسبوعية، بموقف الرئيس الإكوادوري، رافايل كوريا، خلال التمرد، رافضاً الرواية القائلة بأنها مجرد انتفاضة عفوية.
(أ ف ب)

الانتخابات التشريعيّة التركيّة مطلع حزيران

أعلن رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، أن الانتخابات التشريعية ستُجرى في مطلع حزيران 2011. وقال للصحافيين إن «حزبنا يسعى إلى تنظيم الانتخابات في الأسبوع الأول من حزيران قبل إغلاق المدارس أبوابها».
(أ ف ب)

نوبل الطب لرائد أطفال الأنابيب

أعلن معهد كارولينسكا السويدي الذي يمنح جوائز نوبل، أمس، فوز العالم البريطاني روبرت إدواردز (الصورة)، الذي شارك في ثورة علاجات التخصيب، بجائزة نوبل للطب. وأعلن المعهد فوز الباحث السابق في جامعة كمبردج بجائزة هذا العام لدوره في تطوير عمليات أطفال الأنابيب «الذي كان حجر زاوية في الطب الحديث».
(رويترز)

روسيا

«الإسلاموفوبيا» تحطّ في موسكو

موسكو ـ **حبيب فوعاني**

بعد مباحثات استمرت أعواماً، نال مجلس مفتي روسيا موافقة رسمية من عمدة الدائرة الجنوب ـ الشرقية في بلدية موسكو، فلاديمير زوتوف، على تخصيص 4 آلاف متر لبناء مسجد عليها يتّسع لثلاثة آلاف مصل.

غير أن خطة البناء لم تُعجب أصحاب المنازل القريبة، الذين نظّموا اعتصاماً قرب مكان البناء المقترح، مطالبين عمدة الدائرة بإلغاء الخطة.

المعتصمون ينفون أن يكون لاحتجاجهم أي صبغة طائفية أو سياسية، بل هم يتخوفون من فقدان الحديقة الخضراء الوحيدة أمام بيوتهم، ومن الزحام المرتقب في مترو الأنفاق والطرقات، والضجة، التي سيُحدثها آلاف المصلين، ومن الصعاب الحياتية، التي سيواجهونها.

لكن المشاعر المعادية للمسلمين في العاصمة الروسية انفجرت على أيّ حال قبل ذلك في التاسع من الشهر الماضي، عندما احتشد 55 ألف من المسلمين حول المسجد الجامع في موسكو، الذي بالكاد يتّسع لثلاثة آلاف مصل، وذلك لأداء صلاة عيد الفطر في جميع الشوارع المحيطة بالمسجد، ما شلّ حركة السير، وأغاظ الموسكوفيّين، الذين يمضون نصف حياتهم في اختناقات المرور في العاصمة.

يجب القول إن النفور من القوقازيين وأبناء آسيا الوسطى لم يكن يحمل طابعاً دينياً في الاتحاد السوفياتي العلماني، لكن وجدت النعرات الطائفية والقومية مرتعاً خصباً لها في روسيا فقط بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وغياب القيم الاشتراكية، وعدم تجذر القيم المسيحية في النفوس. نعرات تغذيها وسائل الإعلام وبعض الكتّاب، أمثال رومان سيلانتيف، المشهور بعدائه للمسلمين، الذي قال: «إن بناء هذا المسجد يجب أن تقوم به تلك الهيئات الإسلامية، التي تستطيع فعلاً ضمان غياب المتطرفين والإرهابيين عن صفوفها». ومجلس مفتي روسيا لا يدخل في رأيه في عداد هذه الهيئات لأن «مفتي وأئمّة مساجد هذه الهيئة غالباً ما يُستدعون إلى المحاكم، ويتلقون تحذيرات لمساعدتهم الإسلاميين الراديكاليين»، و«لأن معظم أبناء موسكو الأرثوذكسيون يملكون الحق كاملاً في الاحتجاج على بناء المساجد الوهّابية».

من ناحيته، دعا رئيس قسم السينودس للتواصل بين الكنيسة والمجتمع، القمص فسيفولود تشابلين، الطائفة الإسلامية إلى التشاور مع أصحاب البيوت المجاورة للمسجد المرتقب تشييده، مشيراً إلى أن المساجد في روسيا المعاصرة غالباً ما يبنيها أشخاص واقعون تحت نفوذ المراكز الأجنبية المتطرفة، لذا يجب، في رأيه، أن ينال الأرثوذكسي ضمانة بعدم تكرار وقوع هذه الحالات.

يجري ذلك كله على الرغم من الجهود الجبارة، التي تبذلها الدولة، والقوانين، التي تسنّها لمحاربة النعرات الطائفية والقومية، والتشديد على أن روسيا بلد متعدد الأديان والقوميات. وقد هاجم رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين غير مرة مثيري هذه النعرات، التي تهدد أركان الدولة الروسية، ووصفهم بالأنذال.

ويتفهم مدير معهد الأديان والحقوق رومان لونكين «احتجاجات سكان المنطقة، الذين يفزعهم نشاط المسلمين، فهم يخافون الصورة التلفزيونية للمسلم الإرهابي دون أن يروا الوجه الحقيقي للإسلام، وفي ذلك ذنب السلطات، التي يجب عليها الأخذ بالاعتبار أن موسكو مدينة متعددة الأديان والطوائف»؟ ويخلص إلى أن المسجد سيبنى على أي حال.

يذكر أنه توجد في موسكو أربعة مساجد للسنّة ومسجد للشيعة، ويبلغ عدد المسلمين في العاصمة الروسية مليوناً ونصف مليون نسمة، فيما توجد 836 كنيسة أرثوذكسية، حسب معطيات عام 2009 لعشرة ملايين أرثوذكسي.

مفتي المسلمين في روسيا خلال اجتماعه ببوتين الشهر الماضي (رويترز)

البرازيل: «الخضر» يفرضون دورة ثانية

تبقى ديلما روسيف المرشحة الأوفر حظاً للفوز في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية البرازيلية، ولكن الخاتمة ليست مكتوبة سلفاً

ديلما تبقى المرجحة ولكن الفارق بينها وبين سيرا سيضيق

حملة «قذرة» أضرت شعبية ديلما في صفوف الإنجيليات والإنجيليين

بوك الأشقر

حلّت ديلما روسيف، مرشحة «حزب الشغيلة» في مقدمة المرشحين في الانتخابات الرئاسية البرازيلية، بعدما حصدت 46،9 في المئة من الأصوات في الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية في البرازيل، يليها مرشح «الحزب الديموقراطي الاشتراكي» جوزي سيرا بـ32،6 في المئة، فيما فرض عدد أصوات مارينا سيلفا المنشقة عن «حزب الشغيلة»، مرشحة «حزب الخضر»، التي نالت أكثر من 19 في المئة، إجراء دورة أخرى حاسمة بعد أربعة أسابيع.

وأتت النتائج شبيهة إلى حدّ بعيد بنتائج الدورة الأولى لانتخابات عام 2006. وقد حصل حينها الرئيس البرازيلي الحالي، لويس إيغناسيو لولا دا سيلفا، على 48،6 في المئة من الأصوات أمام جيرالدو ألكمين من حزب سيرا، الذي نال في حينه 41،6 في المئة وهيلوييزا هيلينا عن «حزب الاشتراكية والحرية»، المنشقة أيضاً عن «حزب الشغيلة»، 6،9 في المئة.

وشكلت النتيجة نصف إحباط في صفوف حملة ديلما، ونصف نشوة في أوساط حملة خصمها. وكانت استطلاعات الرأي قد رصدت في الأسابيع الأخيرة تراجعاً لشعبية ديلما بسبب فضائح فساد في أوساط مقربة منها، وخصوصاً نتيجة حملة «قذرة» عليها، اتهمتها بالإلحاد وبتأييد الإجهاض وزواج المثليين، ما ألحق ضرراً بشعبيتها في صفوف النساء الإنجيليات والإنجيليين، الذين يشكلون نحو 20 في المئة من البرازيليين وهم محافظون ومتجذرون خصوصاً بين الفقراء. كذلك فضل عدد كبير من الناخبين «الخيار الثالث»، ليس بالضرورة تأييداً لطروحات الخضر، بل للهروب مما رأوا فيه «تجاذباً عقيماً» بين ديلما وسيرا، وكلاهما يفتقر إلى الكاريزما. وبعد أربعة أسابيع، سيكون عليهم أن يختاروا «بين شرين».

وستجري الدورة الثانية بين ديلما روسيف، التي حصلت على أكثر من 47 مليون صوت وجوزي سيرا الذي نال 33 مليون صوت، في 31 من الشهر الجاري. والرهان الآن هو على كسب ناخبي مارينا سيلفا، الذين تحولوا في الواقع إلى مفتاح نتيجة الدورة الثانية.

وفور صدور النتائج، بدأ سيرا وروسيف يغازلان ناخبي مارينا، وكان لافتاً كيف بدأ فوراً النطق بـ«الطروحات البيئية».

وتحتاج ديلما للفوز في الدورة الثانية، إلى ثلث الأصوات التي توزعت على المرشحين السبعة الباقين، أي 7 ملايين صوت من أصل 21 مليون صوت، منهم نحو 20 لمارينا، فيما يحتاج سيرا إلى ثلثيهما أي نحو 15 مليون صوت إضافي.

إلاّ أن بعض المحللين يرون أن الدورة الثانية هذا العام قد تختلف عن سيناريو عام 2006، عندما حصل لولا على 60 في المئة من الأصوات لأن «ديلما ليست لولا، كما أن سيرا ليس ألكمين». والمقصود أن «المحك» هذا العام هو في غير معسكر عام 2006، وأن الدورة الثانية بمناظراتها بين مرشحين لا غير ستكون مؤاتية ليظهّر سيرا تفوقه الشخصي وخبرته على ديلما. أما الموالون للرئيس الحالي، فيرون العكس، لأنه بعد إتمام انتخابات الكونغرس وحاكميات الولايات، سيتفرغ لولا لانتخابات الرئاسة، والمواجهة بين اثنين لا غير ستسمح بمقارنة أدق – وهي لمصلحتهم – بين إنجازات حكم لولا وإنجازات سلفه الذي ينتمي إلى نفس حزب جوزي سيرا.

من الصعب التكهن بالآتي عشية الحملة الانتخابية الجديدة وقد تأتي بمفاجآت، إلا أن ديلما تبقى المرجحة للفوز ولو كانت الخاتمة غير مكتوبة سلفاً لأن الفارق بينها وبين سيرا سيضيق.

أما نتائج انتخابات الكونغرس، فأتت لمصلحة ائتلاف ديلما الذي نال الاكثرية في المجلسين. في المجلس النيابي حصل ائتلاف «من أجل الاستمرار في تغيير البرازيل» على 311 نائباً من أصل 513، فيما نال «ائتلاف سيرا – البرازيل تستطيع أكثر» على 136 مقعداً، أي إن الأكثرية المؤيدة لحكم لولا قد توسعت. أما على مستوى مجلس الشيوخ، الذي جدّد أول من أمس ثلثي أعضائه، فتغيّرت الأكثرية. وأصبحت حصة ائتلاف ديلما 48 مقعداً من أصل 81، فيما تراجع عدد الشيوخ المؤيدين لسيرا إلى 25.

مؤيدة لسيرا خلال ترقبها صدور نتائج الانتخابات الرئاسية (سيلفيا ايزكزيردو – أب)

وفيات ◄

إنتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

عزيزة خليل عيد

أرملة المرحوم عيسى عبّود جريج

أولادها: جان، سمير والدكتور جورج

بناتها: أوديت، إيفان، سامية، ندوى وإيلين

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء 5 تشرين أول، في كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس- عدبل (عكار)

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده، ويومَي الأربعاء والخميس في 6 و7 تشرين أول، في قاعة كنيسة السيدة- عدبل.

ويوم الجمعة، تقبل التعازي في كنيسة مار يوسف- الروضة (المتن)، من العاشرة حتى السابعة مساءً.

الآسفون آل جريج، عيد، طربيه، دياب، المسيح، كامل، الحصري، وعموم عائلات عدبل في الوطن والمهجر.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج حيدر الحاج إبراهيم عواد

ولداه: الحاج محمد وعلي

أشقاؤه: الحاج عادل، الحاج وجيه والدكتور محمود والمرحومون: الحاج علي، الحاج حسن والدكتور جعفر

أصهرته: الدكتور نور الدين علامة، الحاج حسين خواجه وطلال عواد

صلّي على جثمانه الطاهر، ووري في الثرى عصر يوم أمس الأحد في باحة مسجد الإمام زين العابدين (ع) ـ الغبيري.

تقبل التعازي اليوم الثلاثاء في 5 تشرين الأول 2010 في منزل المرحوم الحاج محمد جعفر عواد ـ الغبيري.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الآسفون: آل عواد، آل بزون، آل علامة، آل خواجة وأهالي علمات وساحل المتن الجنوبي.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا المرحوم

الحاج عباس نعمان مقلد

(أبو حسن)

أولاده: محمد، علي والشهيد حسن

أشقاؤه: أحمد والمرحومون الحاج علي والحاج خليل والحاج عطا الله

أصهرته: الحاج عبد الرضا صالح، عباس عباس، الحاج صلاح دياب

يقام مجلس فاتحة بمناسبة مرور ثلاثة أيام على وفاته نهار الأربعاء 6 تشرين الأول 2010 في حسينية البرجاوي بئر حسن للنساء وللرجال من الساعة الخامسة حتى السادسة من بعد الظهر.

وبمناسبة مرور ذكرى أسبوع يقام مجلس عزاء في النادي الحسيني لبلدة اللويزة نهار الأحد 10 تشرين الأول الساعة العاشرة صباحاً.

الآسفون: آل مقلد، عباس، وعموم أهالي بلدتي اللويزة وباريش

الدكتور محمد حيدر وزوجته المهندسة سمر وهبة

الدكتور علي حيدر وزوجته الأستاذة إنصاف دخل الله

العقيد حسن حيدر وزوجته الإعلامية وفاء محفوظ

ينعون بمزيد من الأسى والدتهم الغالية المرحومة

الحاجة زينب حميد محمد

حرم المرحوم الزين جواد حيدر

تقبل التعازي يوم الخميس الواقع فيه 2010/10/7 من الساعة الثالثة عصراً لغاية الساعة السابعة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء ـ خلف مقر أمن الدولة.

وتقام ذكرى الأسبوع يوم الأحد في 2010/10/10 الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدة بليدا.

مبوب

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة أم السعود بركات
حرم المرحوم الحاج
محمد رشيد حسن شرف الدين
أولادها: الحاج علي، حسين، حسن وعباس شرف الدين
أصهرتها: الحاج محمد جابر (زوجته خديجة)، السيد محمد الحسيني (زوجته صباح) وحسين الحاج (زوجته زينب)
أشقاؤها: المرحوم محمد، عبد علي، المرحوم حسن، موسى، حسين وحكمات بركات
التي توفّاها الله يوم الجمعة 24 أيلول 2010.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 5 تشرين الأول 2010 للرجال والنساء من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى السابعة مساءً في منزل ولدها عباس شرف الدين ـ الغازية ـ طريق عقتانيت ـ طلعة جامع الشحوري.
الآسفون: آل شرف الدين وبركات وعموم أهالي بلدة الطيبة ورب ثلاثين.
للفقيدة الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب.

رقد على رجاء القيامة المجيدة يوم السبت 2 تشرين الأول 2010 متمّماً واجباته الدينية المأسوف عليه المرحوم
الوزير والنائب السابق
قبلان بك عيسى الخوري
والد الشهيد شبل
زوجته تريز أغناطيوس كيروز
ابنته ماري نوال عيسى الخوري
وأولادها: شبل، طارق وماريا فضول
شقيقه اللواء بهجت بك عيسى الخوري
وأولاده: المحامي روي، بياترو، شبل، عمر ورالدا زوجة نبيل خشان وعائلتها
أرملة شقيقه ملحم: روزا كامل
شقيقته ثريا أرملة الشيخ إميل حنا الضاهر
وأولادها: الوزير السابق إبراهيم، السفيرة سميرة ومايا
ابنة شقيقته المرحومة إيفا: المحامية ماريان خليل شبل عيسى الخوري
وعموم عائلات: عيسى الخوري رحمه، كيروز، عريضة، فضول، حنا الضاهر، خشان، كامل وجاكوملي ومَن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعونه إليكم بمزيد من الأسى والرجاء المسيحي.
ينقل جثمانه اليوم الثلاثاء 5 تشرين الأول الساعة الثانية عشرة ظهراً من مستشفى سرحال إلى مسقط رأسه بشري حيث تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد الظهر في كاتدرائية مار سابا الرعائية ـ بشري.
لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء ـ صلّوا لأجله.
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس 6 و7 منه في كاتدرائية مار سابا الرعائية، بشري ويومي الجمعة والسبت 8 و9 منه في كاتدرائية مار جرجس المارونية، وسط بيروت من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان: بلدية رأسنحاش
تعلن بلدية رأسنحاش قضاء البترون ـ الشمال عن حاجتها لملء وظيفة كاتب عدد (1) شاغراً، وشرطي بلدي عدد (1) شاغراً. فعلى الراغبين التقدم والحضور إلى مركز البلدية ضمن الدوام الرسمي وذلك اعتباراً من الجمعة 2010/9/24 ولغاية 2010/10/24.
رئيس بلدية رأسنحاش
المهندس إيهاب قلاوون

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 200,000 ختم رصاص مع شريط (لزوم تختيم العدادات)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 28 تشرين الأول 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1434

إعلان قضائي
بتاريخ 2010/9/21 قرر حضرة القاضي المشرف على تفليسة سمعان الخوري القاضي كلنار سماحة ايداع بيان الديون قلم المحكمة، ونشر خلاصة عنه.
وعملاً بأحكام المادة 551 تجارة، يحق للمفلس وللدائنين الذين طلبوا اثبات ديونهم الاعتراض شخصياً، أو بواسطة وكيل قانوني خلال مهلة ثمانية ايام من تاريخ النشر.
رئيس الكتبة
حسين الموسوي

إعادة إعلان تلزيم
مزايدة لبيع سيارات قديمة مستهلكة وغير صالحة للاستعمال لزوم وزارة المهجرين
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثاني من شهر تشرين الثاني 2010 تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ــ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة المهجرين ــ المديرية العامة لوزارة المهجرين إعادة مزايدة لبيع سيارة قديمة مستهلكة وغير صالحة للاستعمال لزوم وزارة المهجرين.
ـ التأمين المؤقت: خمسماية ألف ليرة لبنانية.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
ـ سعر الافتتاح: عشرون مليون ليرة لبنانية.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في قلم الدائرة الادارية في وزارة المهجرين ـ الطابق الثاني ـ غرفة 204.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات بالوكالة
المهندسة دلال بركات
التكليف 1446

حكم
صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية.
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه محمد إبراهيم حجيج من بريقع المسافر الى المانيا والمجهول محل الاقامة للحضور اليه لاستلام الحكم رقم 2010/52 الصادر بتاريخ 2010/6/10، والقاضي باعطاء العقار 903/بريقع حق مرور على العقارين: 898 و899/ بريقع وفقاً لما ورد في تقرير الخبير ياسر العاكوم وبتضمينه مع بقية المدعى عليهم النفقات القانونية كافة، وإن هذا الحكم قابل للاستئناف خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تبلغك.
رئيس القلم
أحمد عاصي

إعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت عن اجراء مناقصة عمومية لتلزيم ازالة مخالفات بناء في بعض مناطق مدينة بيروت.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/11/9 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات بالوكالة
المهندسة دلال بركات
التكليف 1446

إعلان
يعلن رئيس بلدية مزرعة يشوع عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2010 الفين وعشرة قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر الى ما يلي:
أولا: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
يعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي لكل مكلف وقاطعاً لمرور الزمن عن جميع المستحقات والمتأخرات عن هذه السنة والسنوات السابقة.
مزرعة يشوع في 2010/9/23
رئيس بلدية مزرعة يشوع
ريمون دوميط
التكليف 1395

إعلان
الموضوع: تبليغ مجهول محل الاقامة
المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة بيروت الجعفرية، موجهة إلى منال جورج جمعه مجهول محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من غسان مصطفى فران بمادة حضانة ومساكنة اساس 2010/344/325 تعين موعد الجلسة فيها يوم الاربعاء في 2010/10/27 فيقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
علي الحاج

تحت عنوان "عقلية وسائل الإعلام" شركة "ماينديشير" لبنان تنظم دورة تدريبية لفريق عملها

نظمت شركة "ماينديشير"، إحدى وكالات الإعلان الرائدة في لبنان والمنطقة، ورشة تدريب لفريق عملها استمرت لمدة ثلاثة أيام متتالية من ١٦ إلى ١٨ أيلول تحت عنوان "عقلية وسائل الإعلام" أقيمت في فندق "هوليداي إن" في بيروت. واستضافت الدورة عملاء الشركة وموّرديها خلال أول يومين حيث تمحورت الأبحاث والمناقشات حول كيفية تطوير استراتيجيات الحملات الإعلانية لتسهيل بلوغ العملاء غاياتهم وأهدافهم بشكل أفضل.

(بيان)

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر بإسم فاطمة عباس همداني لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/308400

نداء إنساني

الطفلة دينا شهاب الدين بحاجة ماسّة لعملية زرع كبد، كلفتها 90 ألف دولار. للتبرّع: مستشفى الجامعة الأميركية، قسم المحاسبة، السيّد فادي الياس عازار، أو على الرقم: 01/658204 أو 70/048641.

الحصول على عروض لاستئجار الطاقة

تعلن وزارة الطاقة والمياه عن رغبتها في الحصول على عروض لاستئجار الطاقة بكافة الوسائل والتقنيات المتاحة (بواخر، مولّدات، استجرار، إلخ...).
يرجى من الشركات المهتمة الاتصال بوزارة الطاقة والمياه على الرقم ٥٦٥٠٤٢ (١) ٠٠٩٦١ (المهندس حسن حمدان) أو عبر البريد الالكتروني offers@energyandwater.gov.lb، للحصول على الشروط المرجعية للمشروع ومتطلباته وتعبئة النماذج المطلوبة، وإيداعها مؤسسة كهرباء لبنان ــ مصلحة الديوان ــ الطابق ١٢ في مهلة أقصاها يوم السبت الواقع فيه ٢٠١٠/١٠/١٦ الساعة ١٢,٠٠ ظهراً.

وزارة الطاقة والمياه
الوزير

بنك لبنان والمهجر يطلق برنامج بلوم شباب ويلعب دور المرشد المهني للطلاب

برعاية وحضور معالي وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسن منيمنه، وبحضور معالي وزير الشباب والرياضة السيد علي حسين عبدالله ورئيسة لجنة التربية النيابية النائب بهية الحريري، أطلق بنك لبنان والمهجر برنامج «بلوم شباب»، هذا البرنامج هو الأول من نوعه في لبنان، يعمل على توجيه الشباب بشكل متكامل نحو التخصص الجامعي الأمثل لهم ومن دون أي تكلفة، ويعطيهم وسيلة إضافية للتداول مع إدارة مدارسهم وعائلاتهم في هذه المرحلة الحساسة. وقد جرى خلال العشاء سحب على خمس منح جامعية بقيمة إجمالية بلغت٧٥ ألف دولار أميركي قدّمها المصرف لكل من ساندي أنطوان كجوني، مايا جان فياض، ماريسا طوني الخوري، رنا محمد حربي ونور محمد الديماسي. كما تم توزيعبطاقة Mini Prepaid Card «بلوم شباب» بقيمة ٢٥٠ دولار أميركي لجميع الطلاب الحاضرين.

(بيان)

الرياضة الفلسطينية

لا تسل عن واقع الرياضة في مخيم برج البراجنة. ثمة واقع معيشي مرير يفرض نفسه على الرياضة أيضاً، فتغيب معه الملاعب وسط الاكتظاظ السكاني، بحيث تبقى شوارع الأزقة هي الملاذ الوحيد أمام أطفال المخيم لممارسة هوايتهم، حاملين أحلاماً بأن يصبحوا يوماً ما نجوماً

في مخيّم برج البراجنة: كرة وحَجران... وأحلام

حسن زين الدين

يهرول أحمد السيد بالكرة، في أحد أزقة مخيم برج البراجنة، غير آبه بالمارة من أمامه. هنا بائع الخضار يقف منتظراً زبائنه، وصهريج ماء يدلف حبات من الماء في انتظار أن يعبّئ الخزانات الجافة كما الأرض التي يهرول عليها الفتى الصغير، حافي القدمين. هنا، لا مكان للعشب الأخضر الذي نألفه في ملاعبنا. هنا الأرض جافة، ممتلئة بفائض من الحرمان واللهيب الحارق الذي يلسع قدمي أحمد. لكن الفتى يبدو غير آبه بكل تلك الظروف، وها هو يكمل مشواره نحو المرمى، أو بالأحرى نحو الحجرين اللذين نُصبا عند قارعة الطريق بديلاً للمرمى. ها هو الفتى يسجل هدفاً في مرمى صبري آغا. يفرح لهدفه. يركض محتفلاً بين «أهل الحي»، فالكل هنا متفرجون، إذ لا فرق بين هذا وذاك. فالفقر يجمعهم، وهذه البقعة الملتصقة الجدران تجمعهم.

> حين يتابع الأطفال مباريات على التلفزيون، يستغربون وجود العشب!

هنا، في مخيم برج البراجنة، أردنا أن نبحث عن تلك الكرة التي أذهلت عقولنا، اعتقدنا لوهلة قبل دخولنا الى المخيم أن ثمة ملاعب، على الأقل رملية، تسمح لأطفاله باللهو على تربتها، هم الذين يعرفون جيداً معنى أن تنتمي الى تربة. لكن حتى هذه التربة هم محرومون منها لممارسة هوايتهم، لتنفس قليل من الهواء في ظل هذا الاكتظاظ اللامعقول. كل ما يملكون هو كرة وحجران ينصبان بهما ملاعبهم الخاصة بين جدران المخيم. يتنقلون بين أزقته، حاملين أحلامهم بأن يصبحوا يوماً ما نجوماً «وتكتب عنا الجرايد» كما يقول أحمد.

الرياضة في المخيم تقرب القلوب

يشير حسني أبو طاقة الى أن الرياضة في المخيّم هي عامل مساعد في تقريب المسافة بين الأفرقاء في الفصائل الفلسطينية الأخرى. وعلى عكس ما يظن البعض، فإن المباريات الحساسة بين الفرق تكون مضبوطة على نحو تام من المسؤولين في الفصائل وتنتهي حبيّاً، لافتاً الى عدم وجود بطولة في المخيم، بل ثمة دورات تنظّم بين الحين والآخر.

أحمد ينتمي الى فريق «الأقصى» وهو يعشق كرة القدم. تمثل هذه الجلدة المنفوخة حلماً بالنسبة الى هذا الفتى المعدم الحال. أحمد يشجع ألمانيا ويعشق ميروسلاف كلوزه، حاله كحال صبري وعمر ياسين لاعبَي فريق «شبيبة العودة».

تنتهي «التقسيمة» بين الأطفال على عجل هذه المرة، وقبل أن تميل الشمس الى المغيب «لأنو في مقابلة صحافية بالنادي» يقول أحد المعنيين.

نحن الآن إذاً بين الأطفال والمعنيين في ضيافة نادي شبيبة العودة في مخيم برج البراجنة. بالطبع قد لا يفاجأ المرء، في ظل هذا المشهد المأسوي، أن النادي هو عبارة عن كاراج صغير خالٍ من كل شيء، «فلا إمكانات» يقول أحدهم، لكن، ثمة روح من الألفة والدفء تشعر بهما في هذا المكان، كيف ولماذا؟ لا جواب، ربما هو شعور بأنك بين فقراء رسمت كرة القدم في مخيّلتك صورة أن فقرهم يولد لاعبين عظماء.

«المخيم عبارة عن واقع مرير بالنسبة الى الشعب الفلسطيني، وهذا ما ينطبق على الرياضة» يقول خالد الدبسي، وهو عضو شعبة جنوبية ومسؤول الرياضة في المخيم، مردفاً «لا ملاعب ولا أماكن واسعة ليمارس فيها أطفالنا هوايتهم المفضلة»، مشيراً الى وجود الكثير من المواهب، لكن «المواهب بدها ملعب لتبرز» يكمل الرجل الثلاثيني.

وكيف تلعبون الكرة إذاً؟ يأتي الجواب سريعاً «وين ما منلاقي طريق فاضية منحط حجرين وبيلعبوا الاولاد» يقول خالد.

حال الرياضة في المخيم يتحدث عنها حسني أبو طاقة، أمين سر فصائل منظمة التحرير في المخيم من منظار آخر، معتبراً أن الرياضة

الكرة العربية

البدري يعلن صعوبة الإياب... وغضب مصري على عنف الجمهور التونسي

القاهرة ـ هاني العسال

اعترف حسام البدري، المدير الفني لفريق الأهلي المصري، بأن مباراة العودة أمام الترجي التونسي في إياب قبل نهائي دوري أبطال أفريقيا، يوم 17 تشرين الأول الجاري ستكون صعبة للغاية، لأن فوز الأهلي على ضيفه التونسي ذهاباً في القاهرة 1.2 غير مطمئن.

وشكر البدري لاعبيه على أدائهم القتالي، وخص الليبيري فرانسيس دو فوركي الذي قدم مباراة رائعة وخرج مصاباً بركلة في وجهه استلزمت إجراء ثلاث غرز في أنفه.

ورغم احتسابه هدفاً غير صحيح لمحمد فضل لاعب الأهلي من لمسة يد واضحة، فقد هاجم البدري حكم المباراة الليبي عادل الراعي، لأنه على حد تعبيره تغاضى عن ركلة جزاء للأهلي في الشوط الأول من لمسة يد من أحد مدافعي الترجي، وتغاضى عن طرد المدافع الذي أصاب فرانسيس وأخرجه.

وكرر علاء ميهوب انتقادات البدري للاتحاد الأفريقي «الكاف»، ساخراً لتعيينه حكماً من ليبيا متواضع المستوى لإدارة المباراة، رغم أن الأهلي هو الذي أقصى الاتحاد الليبي من دور الـ16 للبطولة نفسها!

وفي برنامجه التلفزيوني، انتقد النجم السابق طاهر أبو زيد البدري لتأخره 7 دقائق لتغيير فرانسيس المصاب، حيث نجح الترجي خلالها في إحراز هدفه الوحيد الذي غيّر الموازين تماماً وعقّد لقاء الإياب.

الكؤوس الآسيوية

يأمل الشباب السعودي اجتياز أكثر من نصف الطريق إلى المباراة النهائية لدوري أبطال آسيا في كرة القدم، عندما يستضيف سيونغنام ايلهوا الكوري الجنوبي في الرياض، اليوم الثلاثاء عند الساعة 20,00 بتوقيت بيروت، في ذهاب نصف النهائي. ويحل ممثل الكرة العربية والسعودية الثاني الهلال ضيفاً على ذوب آهان الإيراني غداً الأربعاء عند الساعة 16,30 في المواجهة الثانية. وتقام مباراتا الإياب في 20 الجاري. وفي مسابقة كأس الاتحاد، سيكون استاد البحرين الوطني مسرحاً لمواجهة القمة بين الرفاع البحريني وضيفه القادسية الكويتي اليوم الثلاثاء عند الساعة 18,30 في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي. ويحل الاتحاد السوري ضيفاً على موانغ تونغ التايلاندي في المواجهة الثانية عند الساعة 15,30. وتقام مباراتا الإياب في 19 الجاري.

من المنتظر أن يعتمد مدرب الشباب، الأوروغوايانى خورخي فوساتي على تأمين منطقة الوسط

وأعربت وسائل الإعلام المصرية والجماهير عن غضبها الشديد لأعمال الشغب التي قام بها جمهور الترجي على المدرجات، حيث أظهرتها اللقطات التلفزيونية وهي تحطم مقاعد المدرجات وتقذف بها أفراد الشرطة. والأكثر سوءاً تلك التي ظهر فيها الاعتداء على رجلي إطفاء مصريين أعزلين، أحدهما يرقد الآن في المستشفى في حالة خطرة!

يذكر أن الشرطة المصرية اعتقلت عدداً من الجماهير التونسية، لكن الغموض يكتنف مصيرهم عما إذا كانوا سيحالون على النيابة، وبالتالي سيُحاكمون قضائياً، أو سيُرحَّلون إلى بلدهم، وهو الخيار الأرجح الذي يرفضه معظم المعلقين.

وعن المباراة، أعرب المعلق الرياضي الشهير محمود بكر عن تشاؤمه من قدرة الأهلي على التفوق والتأهل في لقاء الإياب، بسبب تراجع إمكانات الأهلي، وقال «إن المطلوب هو الإعداد النفسي الجيد للاعبين فوق الإعداد الفني».

وحذر بكر من أن الترجي سيكون أقوى في مباراة الإياب، حيث سيلعب مهاجماً بلاعبين اثنين، وهذا سيكون على حساب الدفاع، ما قد يعطي فرصة لهجوم الأهلي.

يذكر أن الفائز من لقاء الأهلي والترجي سيواجه في نهائي البطولة الفائز من شبيبة القبائل الجزائري ومازيمبي الكونغولي الديموقراطي حامل اللقب، علماً بأن مباراة الذهاب انتهت بفوز المضيف مازيمبي 1.3.

انتقالات لاعبي كرة القدم

وقّع أمس على كشوف نادي الإخاء في الاتحاد اللبناني لكرة القدم اللاعبون: محمد حمود من الحكمة، خالد الشتلة من طرابلس، وحسين أمين من الأنصار. ومن المتوقع أن ينضم أيضاً الى الإخاء المدافع الليبيري سالامون ويسي والمهاجم السنغالي ديالو ألاسان، بانتظار وصول أوراقهما اليوم أو غداً، علماً بأن مهلة التواقيع تنتهي يوم الأربعاء قبل 72 ساعة من انطلاق بطولة الدوري يوم السبت، وبالتالي ستنشط الأندية في الساعات الأخيرة لحسم أمرها. وفي الشباب الغازية، جدد العاجي لاسينا سورو عقده مع النادي، فيما كان الأنصار قد ضم السبت مهاجم النجمة علي ناصر الدين والبرازيلي إيدسون.

أطفال فلسطينيّون يلهون بلعب الكرة في أحد أزقة مخيم برج البراجنة (مروان أبو حيدر)

في المخيم «هي حاجة ملحة لنا بحيث تبعد الأطفال عن الآفات المحدقة بهم». ويشير أبو طاقة إلى أنه قبل حوالى عشر سنوات كانت الرياضة في المخيم أفضل حالاً مع وجود ملاعب عند أطراف المخيم من الجهة الشمالية ومن جهة طريق المطار، إلا أن الاكتظاظ السكاني ابتلعها، لافتاً الى أن الدورات التي كانت تنظم كان يتابعها موفدون من الأندية اللبنانية، حيث كانوا يختارون اللاعبين الموهوبين لضمهم الى صفوفهم، لكن الحال تغيّرت الآن. وكيف تنظم الدورات إذاً؟ «من خلال دعم الخيّرين والدعم الذاتي من اللاعبين أنفسهم، نستأجر ملاعب خارج المخيم، وخصوصاً ملعب نادي شباب الساحل في حارة حريك وملاعب «الميني فوتبول» المحيطة» يقول أبو طاقة، مردفاً «لكن هذا يزيد من الأعباء المادية علينا من خلال تكاليف النقل».

من جانبه، يثني جواد أبو عزيزة، رئيس نادي شبيبة العودة، على كلام أبو طاقة، مضيفاً إن الإمكانات المادية القليلة هي التي تحول دون تطور الرياضة في المخيم، مشيراً «الى أننا في بعض الأوقات نعتمد على البدل المادي من اللاعبين أنفسهم، ومن لا يقدر على ذلك فإنه يفضل عدم الذهاب الى الملاعب خارج المخيم وتوفير المال لمصروفه الشخصي»، أما أمين سر النادي شادي الفار، فيطالب جميع المعنيين بالالتفات الى واقع المخيم ودعم الرياضة فيه من خلال تأمين المواد الأولية من كرات وملابس، إضافة الى الملاعب، كما أنه يوجه النداء الى الإعلام لتغطية النشاطات الرياضية.

تغادر المخيم على أمل أن تلتقي هؤلاء الشبان في غد مشرق... يكون فيه مخيّمهم بأحسن حال!

أخبار رياضية

لبنان ثالثاً في «الطائرة» الشاطئية

أحرز منتخب لبنان «أ» في الكرة الطائرة الشاطئية ميدالية برونزية في بطولة العرب التاسعة عشرة التي استضافها الأردن.
وجاء فوز فريق لبنان «أ» المؤلف من إيلي أبي شديد ونادر فارس بالمركز الثالث بعدما هزم منتخب اليمن، الذي حلّ رابعاً، 0.2 (21.23، 15.21). وكان منتخب لبنان «أ» قد خسر في الدور نصف النهائي أمام البحرين 0.2، (26.24، 21.17).

دورة ATCL الدولية للتنس

يُختتم اليوم الثلاثاء دور الـ32 للدورة الدولية الحادية عشرة بالتنس للسيدات التي ينظّمها النادي اللبناني للسيارات والسياحة على ملاعبه برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وبإشراف الاتحاد الدولي للعبة. وأُقيمت أمس أربع مباريات في افتتاح الدور، ففازت الفرنسية أوليفيا سانشيز (المصنفة سابعة) على الكرواتية ماريا ابراموفيتش (1.6)(1.6)، والتونسية سليمة سفار على الأوكرانية يوليا فيداك (0.6)(1.6)، والإسبانية لورديس دومينغيز لينو (المصنفة ثالثة) على السلوفينية ماسا زكبيسكيريتش (1.6)(5.7)، والسلوفاكية ميكاييلا بوشابوفا على الفرنسية ناتالي بيكيون (5.7) (2.6).

بعثة ناشئي السلّة إلى غرب آسيا

غادرت، صباح أمس الاثنين، بعثة منتخب لبنان لكرة السلة (دون 16 سنة) الى إيران للمشاركة في بطولة غرب آسيا.
وضمت البعثة: مارون جبرايل (رئيساً)، فادي محفوظ (إدارياً)، غسان سركيس (مدرباً)، جاد فتّوح (مدرباً مساعداً)، روني كفوري (معالجاً فيزيائياً)، وليد أبي راشد (حكماً دولياً)، كريم النابلسي، جورج شويري، جيرار حديديان، فريد أبو جودة، ألبير زينون، إيلي عساف، عامر قبلان، عزّت الصيفي، جيمي سالم، نخلة عتيّق، عمر زياني وعمر عيسى.

«الأمل الذهبي» في الفروسية

حل عبودي زكريا وسارة قاسم من نادي الغزال طرابلس، وأنزو سابا من نادي سبيرنغ هيلز أوائل في الفئات الثلاث من مسابقة الأمل الذهبي «espoir d`or» في فروسية القفز للأولاد دون 14 عاماً، التي نظمها نادي سبيرينغ هيلز على مرمحه في مار روكز، بإشراف الاتحاد اللبناني للفروسية، وبمشاركة 34 فارساً وفارسة من مختلف النوادي الاتحادية.

المبارزة العربية اليوم

تنطلق، اليوم الثلاثاء، في لبنان منافسات البطولة العربية السابعة عشرة لسلاح المبارزة للشباب (دون 20 عاماً) والناشئين (دون 17 عاماً) للذكور والإناث، والتي تستمر حتى 10 تشرين الأول.
وتقام البطولة في قاعة نادي مون لاسال ـ عين سعادة في شرق بيروت، وتشارك فيها 12 دولة، هي: قطر والأردن وسوريا والإمارات والكويت والسعودية ومصر والجزائر واليمن والعراق وفلسطين ولبنان.
وتشهد البطولة منافسات في فئات سلاح الشيش وسيف المبارزة والسيف.

بطولة آسيا لليد

مواجهة قاسية وثأرية بين «السدّين»

حسن صقر أثناء التدريب (مروان بوحيدر)

أحمد محيي الدين

ستكون المواجهة المرتقبة بين «السدّين» اللبناني والقطري الأبرز في مباراتي الدور نصف النهائي لبطولة النوادي الآسيوية الـ13 لكرة اليد، التي تقام اليوم (الساعة 17:45) في قاعة مجمع عاشور الرياضي، وستليها المباراة الثانية بين ذوب آهن الإيراني ومضر السعودي (الساعة 19:00).

> أراح مدرب ذوب آهن لاعبيه ويعتمد مضر على حماسة الفريق

وكان السد اللبناني قد أقصى حامل اللقب خمس مرات في نصف نهائي البطولة الماضية في الأردن بفوزه عليه 36-27، ثم عاد القطري وثأر في نصف نهائي بطولة القارات للأندية، التي استضافها في الدوحة في أيار الماضي 30-19، كما تواجه الفريقان في الدور الأول للبطولة الـ12 في السعودية، وفاز القطري 34-26.
ويعوّل الفريق اللبناني على مجموعة من نجومه الدوليين اللبنانيين، أبرزهم الحارس اليافع حسين صقر، والجناحان أحمد شاهين وجاد بدرا، وحسن صقر، وذو الفقار ضاهر كلاعب دائرة، إضافةً الى المحترفين كالحارس رولو دروتو وبويان بوتوليا، والأجنبيّين الصربي دايان، والمصري أحمد الأحمر. ويعد الفريق القطري منافساً شرساً على لقب البطولة، إذ يعتمد على عدد من اللاعبين المجنسين، مع التونسي سليم هيدوي.
وفي المباراة الثانية، يبدو أن ذوب آهن الأقرب لبلوغ النهائي مع عدم تجاهل المفاجأة من مضر، الذي تغلب على السد اللبناني في الدور الأول، ويميّز الفريق الإيراني الانسجام «المخيف» بين لاعبيه، كما أن مدربه كيوان صادقي عمد إلى إراحة لاعبيه في الدور الأول، وخاصةً الصربيين بويان ستيفانوفيتش وميلان غوربانوف، كما يعتمد على براعة حارسيه رسول دهقاني وعباس أسد زاده، والجناح عبد الحميد جمالي، فيما يعوّل مضر على حماسة لاعبيه، وخصوصاً التونسي وجدي برايار.

الرياضة الدولية

متحف برشلونة: رحلة تسويقيّة في تاريخ النادي الكاتالوني

منذ اللحظة الاولى التي تدخل فيها محيط ملعب «نو كامب» الخاص بنادي برشلونة بطل اسبانيا، تشعر انك امام تجربة فريدة من نوعها تختلف كثيراً عن تلك التي تشاهدها خلال حضورك أي مباراة للفريق الكاتالوني العريق

مشجعة لبرشلونة تتأمل الكؤوس في متحف النادي في «نو كامب» (الأخبار)

برشلونة ـ **شربل كريّم**

يدخل ملعب «نو كامب» ضمن لائحة ابرز المعالم السياحية في مدينة برشلونة. فهناك المتحف الشهير الذي يؤرّخ تاريخ النادي الكاتالوني منذ تأسيسه حتى اليوم.

«تجربة نو كامب» كما أطلق عليها، تكلّف 19 يورو، يدخل بعدها الزائر في مسار مرسوم بدقة يقوده من المتحف الى ارض الملعب، مروراً بجميع الاقسام المهمة في النادي، ما عدا مكاتب الادارة طبعاً.

ورغم عجقة الزائرين في المتحف، يجد المرء نفسه مجبراً على الصمت في ظل الموسيقى الكلاسيكية الهادئة التي يقاطعها احياناً صوت احد المعلّقين الذي يمجّد إنجازاً معيّناً لبرشلونة. وفي هذا المتحف يمكن الاطلاع على كل الحقبات التي مرّ بها النادي الذي كسب شهرته في ميادين كرة القدم. لكن لا تغيب أيضاً عن زواياه الانجازات في الالعاب الاخرى، مثل كرة السلة وكرة الصالات وحتى الهوكي.

رائحة التاريخ تعبق في المكان. فالكؤوس المختلفة موجودة على الرفوف، وتجبر كل المشجّعين الحاضرين على التحديق إليها طويلاً، حيث يمرّ شريط ذكريات ما امام اعينهم، وخصوصاً عند مشاهدة تلك الكؤوس التي غنمها «البرسا» في العصر الحديث، وعلى رأسها دوري ابطال اوروبا، التي لا يفوّت اي مشجع الفرصة لالتقاط صورة تذكارية الى جانبها. وربما اكثر الاماكن جاذبية للزائرين هي تلك المزيّنة بصور تاريخية للنجوم الكبار الذين مروا في تاريخ النادي، أمثال «الاسطورة» الارجنتيني دييغو أرماندو مارادونا و«الهولندي الطائر» يوهان كرويف. كذلك تلفت الملابس القديمة التي كان يرتديها اللاعبون، ومنها الصوفية الخاصة بحارس المرمى الذي كان يرتدي في العشرينيات قفازات صنعت من الصوف أيضاً!

ولم يُغفل مهندسو المتحف أي تفصيل خاص بتاريخ برشلونة، إذ تجد حتى قصاصات لأبرز عناوين الصحف القديمة التي تسرد انجازاً معيّناً للفريق. وبالتأكيد هذه الصحف تنتمي الى اقليم كاتالونيا الذي يجد في النادي ومتحفه معلماً سياحياً يُفترض بكل سائح في المدينة المرور به. لذا فإن الباص الذي يجوب الاماكن السياحية الرئيسة في المدينة يتوقف عند «نو كامب»، إضافةً الى انه عند البحث على شبكة «الإنترنت» عن ابرز المعالم في تلك المدينة الساحلية الجذابة، تجد ان متحف «البرسا»

إسبانيول النادي الكاتالوني الأصيل

يبدو القطب الكروي الآخر في مدينة برشلونة، إسبانيول كأنه غير موجود؛ إذ إن «البرسا» احتكر الأكثرية الساحقة من محبي كرة القدم. إلا أن الكاتالونيين المتعصّبين يرون في إسبانيول النادي الأصيل في المدينة، والسبب أنه أُسّس على أيدي السكان المحليين، بينما أسّس نادي برشلونة رجل سويسري يدعى هانس غامبر عُرف لاحقاً باسم جوان غامبر.

> **الجوائز الفردية للاعبين كالكرة الذهبية هي ملك النادي**

1، وهو تقليد متّبع مع الرؤساء المتعاقبين على رئاسة النادي الذين يُختارون بعناية في انتخابات تحدث ضجة في اسبانيا توازي تقريباً الجلبة التي تسبق اي انتخابات سياسية.

كل شيء ملك للنادي

وبين تلك اللوحة المرسومة التي علّقت احتفالاً باليوبيل الذهبي للنادي، والحجر الأساس الذي وضع إيذاناً بتشييد ملعب «نو كامب» في 19 شباط عام 1922، زيّنت المساحة بالجوائز الفردية التي احرزها نجوم «البلاوغرانا» السابقون والحاليون لدرجةٍ يبدو فيها الوضع كأن كل شيء يملكه النادي لا اللاعبون. وهنا الحديث عن الكرة الذهبية الخاصة بالبلغاري هريستو ستويشكوف التي وضعت الى جانب قميصه الرقم 8، اضافةً الى الجائزة عينها التي احرزها «الملهم» ليونيل ميسي الوحيد الذي وضعت صورة عملاقة له في المتحف، وتحديداً في الزاوية التي وضع فيها الحذاء الذهبي الذي ظفر به هذا النجم. كذلك تحتضن علبة زجاجية أخرى أول حذاء ارتداه ميسي في موسم كامل له مع برشلونة، والى جانبهُ القميص الرقم 10 وكرة تحمل توقيعه.

وتستكمل الجولة بدخول الزائرين الى قاعة سينمائية تكثر فيها الشاشات العملاقة التي تعرض بتعليق حماسي ابرز اللحظات التي عرفها النادي، واهمها هدف الهولندي رونالد كومان في مرمى سمبدوريا الايطالي (1-0) الذي منح اول لقب لبرشلونة في المسابقة الاوروبية الأم عام 1992، يليه هدف البرازيلي جوليانو بيليتي الذي توّج النادي باللقب الاوروبي الثاني على حساب ارسنال الانكليزي (2-1) في باريس عام 2006، واخيراً هدف ميسي في 2009 الذي حقق لقباً ثالثاً، تاركاً مانشستر يونايتد الانكليزي (2-0) ومشجعيه يذرفون الدموع فوق الملعب الاولمبي في روما.

وفجأة يعود الزائر الى الحاضر بوصوله الى قاعة المؤتمرات الصحافية والمنطقة المخصصة للصحافيين التي تضجّ فيها اصوات المعلقين بكل اللغات (حتى العربية)، وصولاً الى مدرجات وأرض الملعب التي تسبق الدرج المؤدي إليها بأمتار قليلة كنيسة صغيرة كتبت عبارةً وحيدة فيها باللغة الكاتالونية: «باسم الآب، الله فعل أشياء رائعة لي».

وفي ختام الجولة تدرك أن «غسل دماغ» قد أجري لك. فعشق برشلونة ازداد اضعافاً، وبالتالي لا تريد ترك المكان من دون اخذ تذكار، فتكتشف انك كنت امام رحلة تاريخية. تسويقية تضعك في النهاية في المتجر الذي يبيع كل شيء مرتبط بالنادي لكل الاعمار، بأسعارٍ باهظة جداً.

لكنّ الغالبية الساحقة من الزائرين لا يجدون مشكلةً في بذخ الأموال انطلاقاً من فكرة أنهم يسهمون في اضافة المزيد من النجاح الى نادٍ لم يعرف سوى المجد لأعوام طويلة ويرى في حصد الالقاب علىً حساب الغريم الأزلي ريال مدريد انتصاراً للإقليم المعارض الدائم لحكومة العاصمة.

● الدوري الأرجنتيني ●

إستوديانتيس يتقدّم فيليز سارسفيلد بخمس نقاط

وسّع إستوديانتيس الفارق في الصدارة إثر فوزه على سان لورنزو 0.1، وخسارة منافسه المباشر فيليز سارسفيلد أمام نيولز أولد بويز 2.0، في المرحلة التاسعة من الدوري الأرجنتيني لكرة القدم.

في المباراة الأولى، سجل فرناندیز (25) هدف إستوديانتيس الذي رفع رصيده إلى 22 نقطة.

وفي المباراة الثانية سجل سبردوتي (42) وسكيافي (48) هدفي نيولز أولد بويز. وفي المباريات الأخرى، فاز غودوي كروز على إنديبنديني 1.4 وراسينغ كلوب على هيوراكان 0.3، وخسر كويلميس أمام أرسنال 1.0 وجيمنازيا لا بلاتا أمام أرجنتينوس جونيورز 4.2، وبوكا جونيورز أمام لانوس 2.1 وأوليمبو أمام كولون 3.2

وتعادل بانفيلد سارسفيلد مع ريفر بلايت 2.2 وأولد بويز مع تيغري 3.3.

. ترتيب فرق الصدارة:

1. إستوديانتيس 22 نقطة من 9 مباريات
2. فيليز سارسفيلد 17 من 9
3. أرسنال 17 من 9
4. نيولز أولد بويز 16 من 9
5. غودوي كروز 15 من 9.

كأس أوروبا 2012

إسبانيا تفتقد توريس وبدرو والمانيا شفاينشتايغر

حملت التشكيلة الإنكليزية جديداً باستدعاء المخضرم كيفن ديفيس مهاجم بولتون، في الوقت الذي سيغيب فيه بدرو وتوريس ونافاس عن إسبانيا، وشفاينشتايغر عن المانيا

وجّه الإيطالي فابيو كابيللو مدرب المنتخب الإنكليزي لكرة القدم دعوة مفاجئة لمهاجم بولتون وندررز كيفن ديفيس، الذي سيكون للمرة الأولى في تشكيلة «الأسود الثلاثة»، استعداداً للمباراة أمام مونتينيغرو في 12 تشرين الأول الحالي على ملعب «ويمبلي» في لندن، ضمن الجولة الثالثة من منافسات المجموعة السابعة لتصفيات كأس أوروبا 2012.

وجاءت دعوة كابيللو لديفيس (33 عاماً) بعد أيام قليلة على إعلان الأخير أنه سيفقد الأمل في تمثيل منتخب بلاده، لكن إصابتي مهاجمي فولام بوبي زامورا وأستون فيلا غابريال اغبونلاهور ساهمتا في وضعه ضمن الحسابات.

وهنا اللاعبون:

- لحراسة المرمى: بن فوستر (برمنغهام سيتي) وروبرت غرين (وست هام يونايتد) وجو هارت (مانشستر سيتي)
- للدفاع: اشلي كول وجون تيري (تشلسي) وفيل جاغيلكا (إفرتون) وريو فرديناند (مانشستر يونايتد) وغلين جونسون (ليفربول) وجوليان ليسكوت (مانشستر سيتي) وستيفن وارنوك (استون فيلا)
- للوسط: غاريث باري وادم جونسون وشون رايت - فيليبس (مانشستر سيتي) وجو كول وستيفن جيرارد (ليفربول) وارون لينون وتوم هودلستون (توتنهام هوتسبر) واشلي يونغ (استون فيلا) وجاك ويلشير (ارسنال).
- للهجوم: دارين بنت (سندرلاند) وبيتر كراوتش (توتنهام هوتسبر) وكيفن ديفيس (بولتون) وواين روني (مانشستر يونايتد).

تشكيلة فرنسا

سمّى مدرب فرنسا لوران بلان 23 لاعباً للمباراتين امام رومانيا ولوكسمبور ضمن تصفيات المجموعة الرابعة لكأس اوروبا 2012، وقد غاب عن التشكيلة مدافع ارسنال الانكليزي باكاري سانيا ولاعب وسط ليل يوان كاباي بسبب الاصابة، فيما يعود اليها صانع العاب ليون يوان غوركوف ولاعب وسط ريال مدريد الاسباني لاسانا ديارا ولويك ريمي (مرسيليا) وغيوم هوارو (باريس سان جرمان) وسمير نصري (ارسنال).

ووجه بلان الدعوة للمرة الاولى الى مهاجم سانت اتيان ديميتري باييه متصدر هدافي الدوري المحلي بـ 7 اهداف.

وهنا اللاعبون:

- لحراسة المرمى: هوغو لوريس (ليون) وستيف ماندادا (مرسيليا) وسيدريك كاراسو (بوردو)
- للدفاع: غايل كليشي (ارسنال الانكليزي) وعادل رامي (ليل) وفيليب ميكسيس (روما الايطالي) وامادو ساخو (باريس سان جيرمان) وبينوا تريمولييناس (بوردو) وانطوني ريفيير (ليون)
- للوسط: أبو ديابي (ارسنال) والو ديارا (بوردو) ويان مفيلا (رين) وفلوران مالودا (تشلسي الانكليزي) ولاسانا ديارا (ريال مدريد الاسباني) وماتيو فالبوينا (مرسيليا) وبليز ماتويدي (سانت اتيان) وسمير نصري (ارسنال الانكليزي) ويوان غوركوف (ليون)
- للهجوم: كيفن غاميرو (لوريان) وكريم بنزيما (ريال مدريد) وغييوم هوارو (باريس سان جيرمان) ولويك ريمي (مرسيليا) وديميتري باييه (سانت اتيان)

الإصابات تعصف بإسبانيا

في إسبانيا، أكد برشلونة أن جناحه الشاب بدرو رودريغيز سيغيب عن مباراتي منتخب إسبانيا بطل العالم في تصفيات كأس أوروبا 2012 بسبب التمزق العضلي الذي تعرض له في فخذه اليسرى خلال مباراة النادي الكاتالوني مع مايوركا (1-1) في الدوري الإسباني.

وإضافة الى بدرو، سيغيب كلٌّ من فرناندو توريس مهاجم ليفربول الإنكليزي وخيسوس نافاس جناح إشبيلية بسبب الإصابة أيضاً، ما استدعى تسمية برونو سوريانو وبورخا فاليرو لاعبي فياريال واريتز ادوريز وبابلو هرنانديز من فالنسيا للانضمام الى التشكيلة.

بدوره، سيفتقد المنتخب الالماني الى خدمات لاعب وسطه باستيان شفاينشتايغر في مباراتيه امام تركيا وكازاخستان بسبب اصابته بالتواء في الكاحل خلال مباراة فريقه بايرن ميونيخ ضد بوروسيا دروتموند أول من أمس.

سيغيب بدرو وتوريس ونافاس عن تشكيلة منتخب إسبانيا

أصيب شفاينشتايغر بالتواء في الكاحل خلال مباراة بايرن ودرو تموند

ديفيس متخطّياً إيفرا خلال مباراة بولتون ومانشستر يونايتد (فيل نوبل ـ رويترز)

كرة المضرب

خروج بيرديتش من دورة بكين ودل بورتو من طوكيو

انتهى مشوار التشيكي توماس بيرديتش المصنف خامساً باكراً في دورة بكين الصينية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها 4,5 ملايين دولار، بخروجه من الدور الأول بعد خسارته أمام الألماني مايكل بيرر 4.6 و7.5 و6.4. وبلغ الأميركيان جون إيسنر وماردي فيش الدور الثاني من الدورة بفوز الأول على التايواني يانغ تسونغ . هوا 6.7 و3.6، والثاني على الصربي يانكو تيبساريفيتش 2.6 و6.7. وتأهل إلى الدور عينه الألماني فيليب كولشرايبر الفائز على الإسباني فرناندو فرداسكو المصنف سادساً 2.6 و5.7، والفرنسي جيل سيمون بفوزه على الأميركي سام كويري 3.6 و6.3 و2.6.

ولدى السيدات، تأهلت الروسية فيرا زفوناريفا المصنفة ثانية إلى الدور الثاني، بفوزها على مواطنتها دينارا سافينا 4.6 و6.7. وودعت البولونية أنييسكا رادفانسكا المصنفة سادسة من الدور الأول بخسارتها أمام الألمانية أنجيليك غيربر 5.7 و7.6 و7.5، فيما تغلبت الإسرائيلية شاهار بير على الصينية شينغنان صن 1.6 و2.6. وبلغت الدور الثاني الصربية آنا إيفانوفيتش بفوزها على الفرنسية ماريون بارتولي 2.6 و3.6، والإيطالية سارا إيراني بفوزها على الصينية شواي بينغ 6.1 و4.6 و1.6، والروسية فيرا دوشيفينا بفوزها على مواطنتها إيكاتيرينا ماكاروفا 4.6 و4.6. والرومانية آلكسندرا دولغيرو التي تغلبت على التشيكية باربورا زاهلافوفا ستريكوفا 4.6 و4.6.

من جهتها، ودعت الصربية بيلينا يانكوفيتش المصنفة ثالثة البطولة من الدور الثاني بخسارتها أمام مواطنتها بويانا يوفانوسكي 4.6 و6.2 و6.2، بينما بلغت الروسية ناديا بتروفا المصنفة 13 الدور الثالث بفوزها على الأوكرانية ألونا بوندارنكو 3.6 و5.7، ومواطنتها ماريا كيريلينكو بفوزها على الأرجنتينية جيزيلا دولكو 2.6 و6.3 و2.6.

الإصابة تنهي موسم رادفانسكا

انتهى الموسم بالنسبة إلى البولونية أنييسكا رادفانسكا (الصورة) وقد تغيب أيضاً عن بطولة أوستراليا المفتوحة في كانون الثاني المقبل بسبب إصابتها بشرخ إجهادي في القدم.

وقالت رادفانسكا المصنفة 11 عالمياً، بعد خسارتها في الدور الأول لدورة بكين: «انتهى مشواري هذا العام بعد تعرضي لإصابة خطيرة جداً عبارة عن شرخ إجهادي. إنها إصابة معقّدة وقد لا أتعافى منها قبل انطلاق بطولة أوستراليا. سأنتظر لأرى مدى التقدّم، وأتمنى أن أكون مستعدة قبل انطلاق البطولة». وأضافت: «لا أتوقع أيضاً أن أنهي الموسم ضمن قائمة أول عشر لاعبات؛ لأنني لن أشارك في آخر بطولتين هذا العام، والفتيات الأخريات يلعبن جيداً».

دورة طوكيو

ودّع الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو العائد من الإصابة دورة طوكيو اليابانية البالغة قيمة جوائزها 1,23 مليون دولار، باكراً بعد خسارته في الدور الأول أمام الإسباني فيليسيانو لوبيز المصنف سادساً 6.3 و6.0.

وخسر اللاتفي آرنست غولبيش المصنف سابعاً أمام الروسي دميتري تورسونوف 6.3 و4.6، فيما تغلب الإسباني دانيال غيمينو على الأرجنتيني إدواردو شوانك 4.6 و4.6، والتشيكي راديك ستيبانيك على الكولومبي اليخاندرو فالا 6.2 و6.7 و6.7.

أصداء عالمية

مونديال 2022: بلاتر يشيد بملف أوستراليا

شبّه رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جوزف بلاتر، ملف استضافة أوستراليا لمونديال 2022 بسيارة فورمولا 1 «ممتلئة بالوقود ومحركها في وضع التشغيل» على خط الانطلاق، بحسب ما قالت رئيسة الوزراء الأوسترالية جوليا غيلارد. والتقت غيلارد مع بلاتر في مدينة زيوريخ السويسرية لمناقشة استضافة أوستراليا للحدث الرياضي الأكبر في العالم عام 2022. وقالت لمراسلين صحافيين في بروكسل: «أكد لي أن ملف أوستراليا يتطابق مع جميع لوائح الاتحاد الدولي».

وأوضحت رئيسة الوزراء أن بلاتر لم يكشف لها الكثير عن حظوظ بلادها: «أعتقد أن من صلب موقع رئاسة الاتحاد الدولي عدم الكشف عن الأوراق وإبقاءها سرية». وملف أوستراليا هو أحد تسعة ملفات، بينها ملفات من القارة الآسيوية لقطر واليابان وكوريا الجنوبية لاستضافة مونديال 2022.

«الفيفا» يعلّق عضوية الاتحاد النيجيري

قررت لجنة الطوارئ التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم تعليق عضوية الاتحاد النيجيري للعبة بسبب تدخل الحكومة في شؤونه.

ويأتي القرار عقب سلسلة الأحداث الأخيرة التي شهدها الاتحاد النيجيري، حيث صدر حكم قضائي يمنع الأعضاء المنتخبين للجنته التنفيذية من ممارسة مهماتهم وصلاحياتهم، وتجريد أمينه العام بالوكالة من منصبه بناءً على توصيات اللجنة الوطنية للرياضة.

وأوضحت لجنة الطوارئ أن القرار سيستمر حتى العودة عن جميع القرارات.

نجاح روماريو وبيبيتو في الانتخابات النيابية

فعلها نجما كرة القدم السابقان روماريو (الصورة) وبيبيتو، وانتخبا عضوين في مجلس النواب البرازيلي، في الانتخابات التي أجريت، أول من أمس، بحسب ما أعلن مصدر رسمي.

وخاض روماريو دي سوزا فاريا الانتخابات في منطقة جنوب شرق ولاية ريو دي جانيرو باسم الحزب الاشتراكي، متحالفاً مع حزب الرئيس المنتهية ولايته لويز إينياسيو لولا دا سيلفا (العمال).

أول ردود الفعل جاءت من روماريو الذي قال: «أريد أن أكرر نجاحي مع بيبيتو في عالم السياسة هذه المرة كما فعلنا من قبل في الرياضة». يذكر أن روماريو وبيبتو أديا دوراً رئيس في قيادة منتخب بلادهم إلى لقب كأس العالم عام 1994 في الولايات المتحدة، حيث كوّنا ثنائياً هجومياً رائعاً.

كسر مزدوج في ساق الفرنسي بن عرفة

تعرض الفرنسي حاتم بن عرفة لاعب وسط نيوكاسل يونايتد الإنكليزي لكسر مزدوج في ساقه اليسرى وسيخضع لعملية جراحية بحسب ما ذكر ناديه على موقعه.

ولم يلمّح النادي إلى مدة غياب لاعب الوسط، فيما ذكر ميشال وازين وكيل اللاعب لإذاعة «أر تي أل» الفرنسية أن بن عرفة (23 عاماً) سيغيب على الأقل نحو ستة أشهر عن الملاعب بعد التدخل العنيف من لاعب مانشستر سيتي الهولندي نايجل دي يونغ.

الأخبار al-akhbar

الثلاثاء 5 تشرين الأول 2010 العدد 1235

أشخاص

نزار الحر

الشاعر العاملي شاهد على الزمن الجميل

نادين كنعان

شاب يطل على عقده الثامن بكل ما يملك من أحلام ونشاط ومخططات. مع أوّل جلسة شعرية حضرها لمشايخ عائلته، قرر الإبحار في ركاب النظم والقوافي. كان ذلك قبل نصف قرن. في غرفة جلوس منزله في المصيطبة (بيروت)، تنتشر على الجدران صوره مع كبار الشخصيات اللبنانية. هذا عدا شهادات التقدير وأوسمة الاستحقاق التي نالها برتبها المختلفة. برحابة صدر كبيرة وابتسامة عريضة، يأخذنا الشيخ نزار الحرّ في جولة داخل متحفه الصغير. يسرد لنا قصّة كلّ صورة ووسام. «ما زال هناك الكثير، لكنّني انتقيت الأحب إلى قلبي لأعرضه». وحده حضور المرأة قادر على منافسة أوسمة التقدير وصور الماضي الجميل. ليست مجرد ملهمة، بل من نفخت الروح في جسده وشِعْره، وجعلت منه عاشقاً دائماً، لا يستطيع الكتابة من دون غرام. «وقعت في الحب خمسين مرة تقريباً»، يخبرنا بنبرة واثقة. «وهي ليست علاقات عابرة بل قصص حقيقية» يؤكّد.

الابن الأصغر والمدلل للشيخ مصطفى الحر كتب الجمال والأرض والحريّة والمقاومة. تأثر بحلاوة قريته «جباع» (جنوب لبنان) وكثرة ينابيعها، وطيب تفاحها، وصلابة جارها جبل صافي كما كتب في إحدى قصائده التي غنّاها محمد جمال. في شعره، حافظ الحرّ على إرث الأجداد، فكتب شعر التفعيلة، مبقياً في خباياه ثورةً لا تهدأ.

في بيروت 1931، ولد الحر وكوّن مع العاصمة اللبنانية علاقة تتعدى حدود الانتماء. إنها مدينته، حيث اختبر الوجود بحلوه ومرّه. «حتى مُرّ بيروت فيه لذة ما بعدها لذة». تلقى تعليمه في «الكلية العاملية»، وفي «المقاصد الإسلامية». ومن الأخيرة وجد دربه إلى «الإذاعة اللبنانية» عام 1956، حين أبلغه مدير «المقاصد» عمر فروخ رغبة مدير الإذاعة فؤاد قاسم في مقابلته. وعند لقائه، أبدى قاسم أمامه إعجابه بقصيدتين له نُشرتا في مجلة «كل شيء»، وأعرب له عن رغبته في تلحينهما، لتغنيهما جوقة الإذاعة. ومذّاك تحول الحر إلى ناظم للعديد من القصائد الغنائية للإذاعة.

بأسلوب قصصي فريد وبابتسامة دائمة، قد تغيّبها بعض التنهدات ودمعات الحنين إلى أيام مضت، ينقلنا «أحد شهود الزمن الجميل» كما يصفه المؤرخ إبراهيم بيضون، من حادثة إلى أخرى، ومن طرفة إلى أخرى. يحكي عن أسماء معروفة وشخصيات بارزة عاصرها، من أمين الريحاني، وحليم الرومي، وأحمد رامي، إلى إدمون رزق، وكامل مروة، ومحمد جمال، وسعيد فريحة وغيرهم. وفي كلّ هذه الحكايات، يحتفظ مقهى L'étoile (الصنائع) ملتقى الشعراء حينها، و«الكاس» والجلسة الأنيسة، بأدوار البطولة المطلقة. الرئيس الفخري لـ«الجمعية الفرنسية للمؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى» (ساسيم)، كان مقرباً جداً من الرئيس السابق للمجلس النيابي كامل الأسعد، «بحكم تأييد آل الحر تاريخياً له». جمعته صداقة بعادل عسيران، رغم الخلاف في توجهاتهما السياسيّة. لاحقاً ابتعد عن الأسعد «بسبب سوء فهم بسيط». طلب منه الإمام موسى الصدر العمل في «المجلس الشيعي الأعلى» لمساعدته على إدارة شؤون الناس، رغم علمه بأنّه في خط سياسي مختلف، كما يخبرنا. خاطبه قائلاً: «يا نزار... ستدخل الندوة البرلمانية من هنا... وسترى». يقول الحر ممازحاً: «عملت في المجلس وزادت أعداد الأشخاص الذين كانوا يأتون إليّ لطلب المساعدة، ولحسن حظي كانت الأغلبية من النساء!». لم يدخل الحرّ البرلمان، بسبب «تكريس الوقت للعمل، إضافةً إلى تغييب الإمام». لقد استخدم صداقاته لخدمة الآخرين، من دون أن يصر على تبوّء مناصب سياسية. وهذا ما يعتقد الحر أنه قد يكون خطأً ارتكبه حينها، لكنه لا يندم على خياراته. بعد عام على تغييب الإمام الصدر تقريباً، أي عام 1979، قرر نزار الحر ترك «المجلس الشيعي الأعلى» والعودة إلى «الإذاعة اللبنانية»، التي قضى فيها ما يزيد عن 15 عاماً، مصحّحاً لغوياً للنصوص الإذاعية. كذلك عمل في الصحافة لمدة لم تتعدّ ثلاث سنوات في جريدتي «الأحد» و«الكفاح العربي».

كتب ابن جبل عامل كلمات العديد من الأغنيات المعروفة لثلة من مشاهير الغناء في العالم العربي، مثل سعاد محمد، ونور الهدى، ومحمد جمال، ونصري شمس الدين، ونجاح سلام، وسميرة توفيق، وجوزف عازار، وغيرهم... كما غنّى له وديع الصافي بدايةً قصيدة «جئت بغداد»، بعد انقلاب عبدالكريم قاسم في العراق عام 1958، ثم «سبحان من جمّلك» و«قولي أحبك واكذبي» وغيرها. أما صباح، فغنت من كلماته «ع اليادي اليادي» و«قلبي على إنسان» وغيرهما. كتب الحر قصيدة «الحبيب العربي» لأم كلثوم عام 1975، ورغم أنّ «كوكب الشرق» كانت متحمسة لغنائها، فإنّ وفاتها حالت دون ذلك. يحب نزار الحر الاستماع إلى الموسيقى التركية وصوت سعاد محمد، ويعشق الأذان بصوت نور الهدى. وإلى جانب الشعر، يهوى تجميع السُبحات، ولديه مجموعة كبيرة تزيد عن 1500 سُبحة مصنوعة من الأحجار الكريمة. يخيفه ركوب الطائرة كثيراً، لكنّه اضطر إلى السفر بواسطتها إلى مصر، بينما سافر إلى سوريا والأردن برّاً. يعترف الحر بمزاجه الصعب في اختيار الطعام. هو لا يحب إلّا اللحوم على أنواعها، وطبخة المغربية، ويكره ما عداها... الأمر الذي يسبّب إرباكات ومشقّات يوميّة لزوجته «الستّ فوزيّة».

يتّصف نزار الحر بغزارة كتاباته الشعرية، إلا أنه لم يصدر ديوانه الأول «نزاريات حرة» إلا حتى عام 1996. وإلى جانب هذا الديوان، أصدر تسعة أخرى، بينها «قصائد مبحرة»، و«كلمات ملونة»، و«قوس قزح»، و«خاتم الأنبياء والأئمة الأوصياء»، كما صدر له أخيراً ديوان «باسم الوطن والحب». كتب الحر ثلث مذكّراته التي تحتوي على تفاصيل مهمة عن علاقاته بمختلف الشخصيات السياسية اللبنانية، لكنه «بحاجة إلى مزيد من الوقت والمزاج لإكمالها». الفكرة التي تستحوذ على جل اهتمامه حاليّاً هي إعداد كتاب عن ذكرياته مع شعراء عايشهم أمثال أمين الريحاني، وبولس سلامة، والأخطل الصغير، وعبد الله العلايلي، وعمر أبو ريشة.

> بعد ساعتين ونصف ساعة من الكلام المباح عن النساء والشعر، وذكريات بيروت، تودّع نزار الحرّ، وأنت على يقين أنّ السنين التي كست رأسه ببيض الشعرات وجعّدت ملامحه، لم تنل من يفاعة روحه بعد.

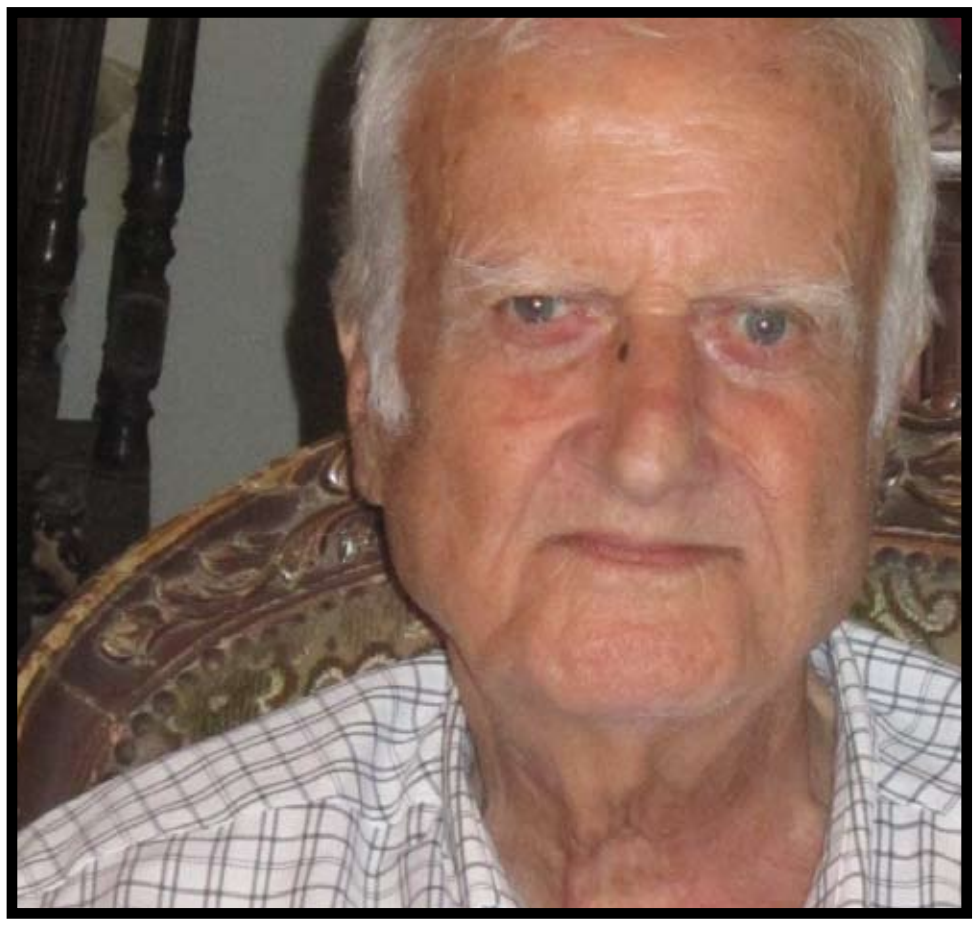

5 تواريخ

1931
الولادة في بيروت

1956
بدأ عمله في «الإذاعة اللبنانية»

1967
غنّى له وديع الصافي «قولي أحبك واكذبي»

1996
أصدر ديوانه الأول «نزاريات حرّة» (دار بلال)

2010
يعدّ لكتاب عن ذكرياته مع شعراء عايشهم

خالد صاغية

نهاية حكومة

يتحوّل مكتب وزير العدل إبراهيم نجّار إلى مستودع تُرمى فيه كلّ الملفّات التي لا طاقة للحكومة على مناقشتها. بدأ الأمر مع شهود الزور، وانتقل إلى مذكّرات التوقيف السوريّة. غداً، قد تُحال عليه مشاريع موازنتَيْ 2010 و2011، وربّما مشروع تأليف الهيئة الوطنيّة لإلغاء الطائفيّة السياسيّة.

برنامج العمل الجديد لوزير العدل ليس إلا دليلاً على الشلل الحكومي. لقد سقطت حكومة الوحدة الوطنيّة، سواء بقيت أو جرى تغييرها. فهي لم تتمكّن من إنجاز أيّ شيء، وغرقت في النكايات السياسيّة التي عرقلت حتّى المشاريع الجديّة التي امتلكتها قلّة من الوزراء. وحتّى لا يستمرّ المرء بالاختباء وراء إصبعه، ينبغي الاعتراف بأنّ هذه الحكومة لا يمكنها أن تستمرّ إلا بقوّة العجز.

فمن ناحية أولى، يقف على رأس هذه الحكومة سعد رفيق الحريري المتمسّك بالمحكمة الدولية التي يعرف تماماً أنّها ستصدر قريباً قراراً يتّهم حزب اللّه (أو بعض عناصره غير المنضبطين) باغتيال والده. أي إنّ رئيس الحكومة يقود فريق عمل يضمّ مَن تعتقد المحكمة الدوليّة أنّهم قتلة والده.

ومن ناحية ثانية، يشارك في هذه الحكومة وزراء من حزب اللّه وحلفائه الذين يعتقدون أنّ المحكمة الدوليّة التي يتمسّك بها رئيس الحكومة تحاول إلصاق جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري بالحزب إرضاءً لرغبة أميركيّة وإسرائيليّة في التخلّص من المقاومة. أي إنّ وزراء حزب اللّه يعملون بقيادة من يعتقدون أنّه ضالع، عن قصد أو غير قصد، في مؤامرة دوليّة للتخلّص منهم.

فإذا كان الوزراء عاجزين عن النظر بعضهم في أعين بعض، فكيف يُطلَب منهم أن يديروا بلداً؟ يتطلّب الأمر أكثر من رئيس توافقيّ وأكثر من جدول أعمال خالٍ من الدسم.

لا شكّ في أنّ فريق رئيس الحكومة بات مدركاً لهذه الحقيقة. لذلك، عاد شدّ العصب الطائفيّ لإثبات أن لا بديل من «زعيم السنّة» على رأس الحكومة، لا بل بات كبار الموظفين الأمنيّين المقرّبين منه يتباهون بأنّهم يتحوّلون هم أيضاً إلى رموز للطائفة. وبعضهم لا يخجل من خلع النجوم عن كتفيه للمشاركة في البازار الطائفي تحت شعار «بناء الدولة».

لعلّ أخبث ما في الاستراتيجيا الطائفيّة أنّها غالباً ما تكون ناجحة، وخصوصاً حين لا تجد في مواجهتها إلا المرايا.